

«غرفة الشارقة».. تعزز فرص الاستثمار الزراعي في المنطقة الوسطى

نجم سهيل  
موسم الاعتدال  
وانكسار الحر

جامعة الذيد  
صرح أكاديمي  
يدعم مشروعات  
الأمن الغذائي

المنطقة الوسطى

العدد (61) السنة السادسة - أكتوبر 2024 - ربيع الأول 1446 هـ  
مجلة شهرية تنمية ثقافية من المنطقة الوسطى بإمارة الشارقة





## جامعة الذيد



تتميز جامعات المنطقتين الوسطى والشرقية من إمارة الشارقة بارتباطها الوثيق بالمجتمعات المحلية التي تأسست فيها، فهي أنشئت في المقام الأول لتخدم الطلبة والطالبات في هذه المدن والمناطق وتوفر لهم العلم النافع، فمع وجود هذه الجامعات على مقربة منهم بات بإمكانهم استكمال تعليمهم الجامعي وسط أسرهم دون الاضطرار إلى الالتحاق بجامعات تبعد عنهم، لاسيما وأنها توفر قائمة من التخصصات المستقبلية، مع تركيز كل جامعة على تخصصات معينة تناسب طبيعة المنطقة التي أسست فيها، وتدعم مشروعاتها الحيوية، وتعزز خصوصيتها، وهو ما ينطبق على جامعتي خورفكان وكلباء، وأكاديمية الشارقة للنقل البحري في المنطقة الشرقية، وجامعة الذيد في المنطقة الوسطى التي افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس جامعة الذيد، مبناها الجديد في 16 سبتمبر المنصرم، لتتطلق بذلك مسيرتها العلمية.

وقد خصصنا ملف «إنجاز» من هذا العدد من مجلة «الوسطى» للاحتفاء بهذا المنجز الكبير، منجز افتتاح جامعة الذيد، التي أراد لها صاحب السمو حاكم الشارقة أن تكون متخصصة في مجالات الزراعة، والبيئة، والغذاء، والثروة الحيوانية، لتدعم مشروعات الأمن الغذائي، والإنتاج الزراعي، والحيواني القائمة، وتلك التي يجري العمل على إنجازها في الشارقة والمنطقة الوسطى تحديداً.

وفي باب «درب القمة» تجدون حواراً مع الأستاذة عائشة محمد دلموك الكتبي، وهي إحدى الوجوه الشبانية في مدينة الذيد والمنطقة الوسطى، وتشغل حالياً منصب مساعد المدير للشؤون المالية والإدارية في مستشفى الذيد، وفي «ملاحم أصيلة» حوار اجتماعي آخر مع الوالد علي سعيد علي بالعجيد الكتبي، يحدثنا فيه عن حياته وذكرياته في البادية، والمهن التي التحق بها، وشغفه الكبير بالرياضات التراثية.

وتزامناً مع دخول فصل الشتاء وأجوائه المنعشة نخصص باب «على الرحب» للتعرف على دلالات ظهور نجم «سهيل»، وما يصاحبه من ظواهر مناخية أهمها تحول الجو تدريجياً من الصيف الحار إلى الاعتدال وانخفاض درجات الحرارة، وهطول الأمطار واكتساء الأرض بالخضرة، وفي باب «تحت الضوء» نتعرف على الجهود الكبيرة التي تبذلها غرفة تجارة وصناعة الشارقة في سبيل تعزيز الإنتاج الزراعي، ودعم المشاريع الزراعية في المنطقة الوسطى، وتوفير منتجات زراعية ذات جودة عالية تلبي احتياجات السوق.

وفي باب «ميدان» نلتقي بسالم محمد عبدالله البديوي الطنجي، بطل الرماية، الذي يسرد لنا تجربته وإنجازاته في ميادين الرماية المحلية والإقليمية والدولية، والتي حققها مع فرق الرماية بنادي الذيد الثقافي الرياضي، وفرق الشرطة، وفي باب «على الدرب» نسلط الضوء على قصة الفتى اليافع سلطان خليفة مصبح القايدي، وهو أحد أبناء مدينة الذيد المتموقين أكاديمياً والموهوبين رياضياً في لعبة تنس الطاولة، وفي باب «ظل الغافة» نرصد في هذا العدد من المجلة الحلقة التي حملت عنوان «التراث الشعبي الإماراتي»، فيما يُخلد باب «سيرة» ذكرى المعلم والفنان الأستاذ ضامن جمعة التميمي - رحمه الله - الذي وضع بصمته في مجالي التعليم والتثقيف، وهو من الرعيل الأول للمعلمين الذين أثروا الحقل التربوي بإسهاماتهم الجليلة في مدارس المنطقة الوسطى.

ويتضمن العدد أيضاً مجموعة من المواضيع الثرية، وبقاثةً متنوعةً من المقالات والأخبار والتقارير، التي ترصد المشهد التنموي في المنطقة الوسطى ♦

# الوسطى

مجلة شهرية تنموية ثقافية  
تصدر عن دائرة الثقافة - حكومة الشارقة  
الإمارات العربية المتحدة

رئيس دائرة الثقافة  
عبد الله بن محمد العويس  
مدير التحرير  
محمد ولد محمد سالم  
سكرتير التحرير  
محمد بابا حامد



المحررون  
مجتبى عبدالرحمن  
محمود لحبيب  
أمين الشحات  
مصطفى الحفناوي  
بكر محاسنه  
التدقيق  
محمد سالم سناد  
المحتوى البصري  
فواز سلامة  
التصوير  
مجاهد محمد  
تنضيد  
معتصم التيجاني  
التوزيع  
محمد حسينون  
التصميم والإخراج  
معاوية الدقاق

صورة الغلاف: جامعة الذيد

العدد (61) السنة السادسة - أكتوبر 2024 - ربيع الأول 1446 هـ

الدار

36-18

اعتماد تصاميم وموقع المدينة  
الرياضية

مشروع إنشاء سوق للإبل بالقرب من  
ميدان الهجن

«الخدمات الإنسانية» تزيد أعداد  
الطلاب من ذوي الإعاقة

«أولياء أمور الوسطى» يثمن دور  
الخبرات التربوية

رصف أرضية ميدان الذيد لسباقات  
الهجن وبرج المراقبة

منافسات سباق شارة ديوان رئيس  
الدولة بميدان الذيد

تكريم رئيس مجلس إدارة نادي الذيد  
بطولة الشارقة الدولية لسلة الرجال في  
نادي البطائح

9 ميداليات لـ«الشارقة للمرأة» في  
بطولة الرماية



14 عائشة دلموك:

مجتمعي هو مدرستي  
الأولى وخدمته واجب

## جامعة زايد.. صرح أكاديمي يدعم مشروعات الأمن الغذائي



المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع الحقوق محفوظة



38 علي الكتبي.. قيم البادية تسكنني  
والهجن والصقور هوايتي

42 «غرفة الشارقة» تعزز فرص الاستثمار  
الزراعي في المنطقة الوسطى

54 عفرء الكتبي.. مشروع متميز في  
الحلويات التمرية

58 الأمراض ومسمياتها في الزمن الماضي

64 توثيق التراث الشعبي..  
حفظ لقيم المجتمع وهويته

68 سلطان القايدي .. عاشق الفيزياء  
وتنس الطاولة

72 البطل سالم الطنجي.. الرماية مهارة  
تسري في دماء أبناء المنطقة الوسطى

76 ضاعن جمعة التميمي..  
من «زمن المعلمين» الأوائل

طلوع نجم سهيل.. موسم الاعتدال  
والأمطار وانكسار الحر



# جامعة الذيد.. صرح أكاديمي يدعم مشروعات الأمن الغذائي

## الذيد - الوسطى

تتميز جامعات المنطقتين الوسطى والشرقية من الشارقة بارتباطها الوثيق بالمجتمعات المحلية التي تأسست فيها، فهي أنشئت في المقام الأول لتخدم الطلبة والطالبات في هذه المدن والمناطق وتوفر لهم العلم النافع، فمع وجود هذه الجامعات على مقربة منهم بات بإمكانهم استكمال تعليمهم الجامعي وسط أسرهم دون الاضطرار إلى الالتحاق بجامعات تبعد عنهم، لاسيما وأنها توفر قائمة طويلة من التخصصات المستقبلية، مع تركيز كل جامعة على تخصصات معينة تناسب طبيعة المنطقة التي أسست فيها وتدعم مشروعاتها الحيوية وتعزز خصوصيتها، وهو ما ينطبق على جامعتي خورفكان وكلباء، وأكاديمية الشارقة للنقل البحري في المنطقة الشرقية، وجامعة الذيد في المنطقة الوسطى التي افتتح صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، رئيس جامعة الذيد، مبناها في 16 سبتمبر المنصرم.





## افتتح صاحب السمو حاكم الشارقة مبناها في 16 سبتمبر المنصرم لتكون متخصصة في مجالات الزراعة والبيئة والغذاء والثروة الحيوانية



وسنخصص ملف «إنجاز» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» للاحتفاء بهذا المنجز الكبير، منجز افتتاح جامعة الذيد، التي أراد لها صاحب السمو حاكم الشارقة أن تكون متخصصة في مجالات الزراعة والبيئة والغذاء والثروة الحيوانية، لتدعم مشروعات الأمن الغذائي القائمة، وتلك التي يجري العمل على إنجازها في الشارقة والمنطقة الوسطى تحديداً.

### علوم الزراعة والبيطرة

خلال حفل الافتتاح، وفي كلمة وجهها سموه لأهالي المنطقة الوسطى والشارقة والإمارات، بارك صاحب السمو حاكم الشارقة افتتاح المبنى الجديد لجامعة الذيد، الذي وصفه سموه بالجميل المكتمل، والذي يحوي العلوم المختلفة والمطلوبة للحياة مثل علم الزراعة وعلم البيطرة، والتي تحتاج إلى مرافق داعمة لها منها مزارع المحاصيل، ومزارع الخضار، ومزارع الألبان، ومزارع الطيور، ومزارع الماعز. وتناول سموه خلال كلمته فكرة التخطيط لإنشاء جامعة الذيد التي تمت، حيث روعيت أهمية وجود مرافق ومنشآت ومزارع داعمة تساعد الطلبة في الاختبارات العملية وإيصال المنهج وترسيخه في أذهانهم، وقد تم الإسراع في إطلاق مشروعات الأمن الغذائي تمهيداً لافتتاح جامعة الذيد.

### مشروعات الأمن الغذائي

وتحدث صاحب السمو حاكم الشارقة رئيس جامعة الذيد عن مشروع «زراعة القمح» في منطقة مليحة، الذي يتميز إنتاجه من القمح عن غيره بنسبة البروتين العالية، والتي بلغت في

آخر حصاد 19 % وهي الأعلى على مستوى العالم، وهو خال من الكيماويات والمواد السامة، فهو منتج نظيف وراقٍ، إضافة إلى مشتقات محصول القمح التي تنتجها المزرعة، ويتم استخدامها في تغذية الأبقار والأغنام والماشية، فهذا المشروع «زراعة القمح» يخدم طلبة تخصص علم الزراعة في جامعة الذيد.

وتطرق سموه إلى مشروع مزرعة الألبان في مليحة، والجهود والأبحاث التي تمت على الأبقار للوصول إلى السلالات التي لم يتم التعديل عليها واللعب بجيناتها، وهذا النوع من الأبقار ينتج بروتيناً من فئة A2A2، وله عشرون فائدة صحية يمكن لشارب المنتج أن يكتسبها، وقد بدأت تلك الألبان الآن تصل إلى الأسواق في الشارقة، لينعم المجتمع بهذا المنتج الصحي النظيف، وليحظى الطلبة بإمكانية القيام بدراسات حول فوائد هذه المنتجات.

وتناول صاحب السمو حاكم الشارقة رئيس جامعة الذيد مشروع «مزرعة الطيور»، الذي كان مسماه «مزرعة الدواجن» سابقاً، وقد تغير اسمه الآن ليصبح «طيور فلي» انطلاقاً من



قوله تعالى: «وَلَحْمَ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ»، ولفت سموه إلى أن لون لحم الطيور هو لون أحمر، وليس أبيض كالدواجن، وهذه الطيور ستُربى في حقول مفتوحة، وتتغذى على طعام خال من الكيماويات، وستلقى أدوية طبية طبيعية ترفع المناعة لدى هذه الطيور، وستعكس هذه المواد الطبيعية على الطعام المطبوخ في المنزل، وسيدعم هذا الدراسة في الجامعة، ويحافظ على صحة أفراد المجتمع.

وتحدث سموه عن مشروع تطوير الماعز في المنطقة الوسطى

## اعتمد سموه خلال ترؤسه الاجتماع الثاني لمجلس أمناء الجامعة موازنة الجامعة للعام الدراسي 2024 - 2025 ولوائحها وهيكلها التنظيمي





## تمت مراعاة أهمية وجود مرافق ومنشآت ومزارع داعمة تساعد الطلبة في الاختبارات العملية وإيصال المنهج وترسيخه في أذهانهم

الذين سيحاولون إيجاد اجتهاد لخدمة مشروعات الأمن الغذائي، وإدارتها مستقبلاً بعد تلقيهم الدراسة الكافية، وبدورهم سيساهمون في المحافظة على صحة المجتمع وتأدية الأمانة.

### 2025 سنة خير

وكشف صاحب السمو حاكم الشارقة عن برنامج المشروعات في 2025 التي أطلق سموه عليها بأنها سنة خير، حيث ستستهل بتدشين مشروع تربية ماعز الوسطى، وذلك في بداية السنة بعد إتمام عملية التلقيح، فيما سيتم افتتاح «مزرعة الطيور» في يونيو المقبل، مشيراً سموه إلى أن إنتاج مزرعة مليحة للألبان سيتم زيادته ليكفي حاجة المجتمع من خلال زيادة أعداد الأبقار في المزرعة.

وتطرق سموه إلى مشروع «بردي الزراعي» والتوسع فيه للحصول على منتجات خالية من الكيماويات، وسيتم الكشف عن تفاصيله في السنة المقبلة، إضافة إلى مشروع «إنتاج العسل العضوي» من المحميات الطبيعية الموجودة في إمارة

بعد التدخلات التي جرت على هذه الفئة، حيث انتقى الفريق البحثي الخاص بهذا المشروع أماعز نقي السلالة، لم تجر عليه تغييرات جينية ولا تدخل وراثي، ثم لقحت هذه الأماعز بفحول من سلالات نقية مختارة، وأشار سموه إلى أن تجارب التلقيح عديدة على مستوى العالم، وواجه البعض منها الكثير من التحديات التي أفشلت هذا التلقيح، بيد أن الشارقة نجحت في التلقيح من المرة الأولى بفضل من الله وتوفيقه، وقد استجلبت لذلك ذكوراً من قبرص وموطنها الأصلي سوريا، وسلالتها معروفة بوفرة إنتاجها من الحليب، كما اختيرت أيضاً أماعز من نوع «البرغووث» الذي يعود موطنه لجنوب إفريقيا لإنتاج اللحوم.

### مراعي الشارقة ومشروع الخضار

وتحدث صاحب السمو حاكم الشارقة عن المراعي في الإمارة، والتي تهدف إلى حفظ هذه السلالات النقية، كما تطرق سموه إلى مشروع الخضار الذي يرتقي بمستوى الغذاء عند الناس، وإلى مبادرة توزيع حبوب القمح التي شملت 800 زارع قمح في الدولة، ودعا الجميع إلى اتقاء الله - عز وجل - في الحياة والأهل والبلد والأجيال، مستشهداً سموه بالآية الكريمة «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ».

### خدمة مشروعات الأمن الغذائي

وعبّر صاحب السمو حاكم الشارقة رئيس جامعة زايد عن سعادته الكبيرة بهذه الإنجازات، ووجود الطلبة في جامعة





بحيرة بعمق كبير، ويتم إضافة الماء الفائض فيه خلال فترة الشتاء، داعياً سموه المولى القدير أن ينزل علينا الغيث المغيث من السماء والأرض، ويفجر الأرض أنهاراً تساهم في حل مشكلة المياه.

وتمنى صاحب السمو حاكم الشارقة رئيس جامعة زايد في ختام حديثه التوفيق للجميع، وأن تأتي السنة المقبلة بزيادة في المشروعات التنموية والأمن الغذائي، والتوفيق والسداد لما فيه مصلحة للإنسان والمجتمع.

#### مرافق الجامعة

يتكون مبنى جامعة زايد الذي بُني على الطراز الفاطمي

## سيعمل طلبة الجامعة على إدارة مشروعات الأمن الغذائي بعد تلقيهم الدراسة الكافية وسيساهمون في تأدية الأمانة في خدمة أهلهم وبلدهم

الشارقة، والتي توفر للنحل بيئة طبيعية، حيث يتغذى على رحيق زهور الأشجار النقي. كما تحدث سموه عن مشروع «مياه المدينة» الذي يضم





## ستستهل سنة 2025 بتدشين مشروع «تربية ماعز الوسطى» فيما سيتم افتتاح «مزرعة الطيور» في يونيو المقبل

واطلع مجلس أمناء جامعة الذيد على تقرير الدكتورة عائشة أحمد محمد أبوشليبي، مديرة الجامعة، الذي تناول الأعمال المنجزة خلال فترة التأسيس، وشمل استراتيجية الجامعة ورؤيتها في التميز الأكاديمي العلمي لإعداد جيل مؤهل من الكوادر المتخصصة، إلى جانب جهود التواصل مع المجتمع والتخطيط الاستراتيجي في أعمال البنية التحتية للكليات ومرافق الجامعة المختلفة. كما اطلع المجلس على تقارير أعمال لجان المالية والأكاديمية والتدقيق الداخلي والالتزام، ولجنة تنمية الموارد المالية.

حضر اجتماع مجلس أمناء جامعة الذيد كل من: الدكتور خليفة مصبح الطنيجي، رئيس دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، وهنا سيف السويدي، رئيسة هيئة البيئة والمحميات الطبيعية، والمهندس علي سعيد بن شاهين السويدي، رئيس دائرة الأشغال العامة، والدكتورة محدثة يحيى الهاشمي، رئيسة هيئة الشارقة للتعليم الخاص، والدكتور محمد عبد الله بن هويدن الكتبي، رئيس المجلس البلدي لمدينة الذيد،

من طابقين، ويضم مرافق وخدمات ستسهم في توفير بيئة دراسية مثالية و متميزة، ومحاضرة للطلاب والطالبات من مختلف التخصصات الدراسية، كما ستلبي احتياجات الهيئة الإدارية والتدريسية والأكاديمية والفنية، وتفصيلاً يقع مبنى الجامعة على مساحة إجمالية تبلغ 412 ألف متر مربع، ويستوعب ألفي طالب وطالبة، ويضم 84 فصلاً دراسياً و4 مختبرات حاسوب و4 مختبرات علوم، بالإضافة إلى 8 قاعات محاضرة و45 مكتباً إدارياً وقاعتين للأغراض المتعددة ومكتبة، وتتوسط المبنى قبة رئيسية يبلغ ارتفاعها 29 متراً، كما يضم مختبر الأحياء ومختبر الفيزياء، وكلاهما يضمن أحدث الأجهزة وأعلى التقنيات المستخدمة في مجال البحوث المخبرية.

### اعتماد موازنة الجامعة

اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة رئيس جامعة الذيد، خلال ترؤسه الاجتماع الثاني لمجلس أمناء الجامعة، موازنة الجامعة للعام الدراسي 2024 - 2025، كما اعتمد سموه لوائح الجامعة والهيكل التنظيمي لها.

ورحب سموه في بداية الاجتماع بالحضور من أعضاء المجلس مهنتاً إياهم بالافتتاح الرسمي لجامعة الذيد، وتمنى سموه خلال كلمته النجاح والتوفيق لأعضاء المجلس والمجتمع الجامعي بكافة أفرادهم من أساتذة وإداريين وطلبة، من أجل تحقيق رؤية ورسالة جامعة الذيد في التعليم والتعلم والتدريب والبحث العلمي، حيث تشكل الجامعة إضافة جديدة لمؤسسات التعليم العالي في إمارة الشارقة.



#### هدية سلطان لطلبة الجامعة

في يوليو الماضي اعتمد صاحب السمو حاكم الشارقة رئيس جامعة الذيد، خصماً قدره 50 % للطلبة الجدد الذين يتقدمون للتسجيل في جامعة الذيد ولا تنطبق عليهم شروط المنح، وذلك بمناسبة العام الأكاديمي الأول للجامعة، وقد بلغ عدد المنح الدراسية المعتمدة في جامعة الذيد 808 منحة دراسية، وتضم جامعة الذيد عدداً من الكليات هي: كلية الزراعة، وكلية إدارة الأعمال، وكلية الآداب والاتصال وتقنية المعلومات.

#### تعاون مع أقدم كلية زراعية في العالم

ويذكر أن جامعة الذيد كانت قد وقعت في أبريل الماضي اتفاقية تعاون مع الجامعة الملكية للزراعة في المملكة المتحدة، بهدف إعداد برنامج البكالوريوس في الزراعة المستدامة، والتعاون في الأبحاث العلمية المتعلقة في مجالات الزراعة، والتبادل العلمي بين الجامعتين على مستوى الأساتذة والتدريب والمعارف العلمية، وبرنامج التبادل الطلابي للتدريب والتأهيل، مما يدعم انطلاقة علمية قوية لجامعة الذيد في مجال الزراعة، وتمتلك الجامعة الملكية للزراعة في المملكة المتحدة خبرة طويلة ومتميزة تجعلها رائدة علمياً وعملياً؛ وهي تعد أقدم كلية زراعية في العالم، حيث تأسست في عام 1845، وصُنفت ضمن أفضل 100 جامعة عالمياً، وهي تقدم أكثر من 20 برنامجاً في درجات البكالوريوس والماجستير في مجال الزراعة؛ بما في ذلك إدارة الأعمال الزراعية والغذائية والبيئة والغذاء ♦

## زيادة إنتاج «ألبان مليحة» لتكفي حاجة المجتمع وكذلك عمق بحيرة مشروع «مياه المدينة» ومشاريع كثيرة في الطريق منها مشروع «بردي الزراعي»

وسلطان محمد بن هويدن الكتبي، رئيس المجلس البلدي لمنطقة المدام، والدكتورة عائشة أحمد محمد أبوشليبي، مدير جامعة الذيد، والدكتور بيتر مكافيري، مدير الكلية الملكية للزراعة في بريطانيا، والدكتور وارويك بيلي، أستاذ طب الخيول في كلية الطب البيطري بجامعة ولاية واشنطن، والدكتور سالم زايد خليفة الطنيجي، رئيس قسم اللغة العربية والدراسات الإماراتية في كليات التقنية العليا في الشارقة، والدكتور سعيد مصباح الكعبي، رئيس مجلس الشارقة للتعليم سابقاً، والدكتور خليفة مصباح بن يولك الكتبي، مدير الإدارة الهندسية في بلدية المدام، والدكتور سعيد حارب ضحي المنصوري، رئيس قسم تخطيط الموارد البشرية في القيادة العامة لشرطة الشارقة، والدكتور أحمد سعيد الخاصوني، الكتبي ضابط في إدارة الإعلام الأمني بوزارة الداخلية، والدكتور مصباح سعيد بالعجيد الكتبي، عضو مجلس أمناء جائزة الشارقة للعمل التطوعي.

## أكبر من صرح علمي

### محمد أبو عرب

يعكس افتتاح جامعة الذيد جوهر الرؤية الحضارية لإمارة الشارقة التي أرسى دعائمها صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، فهي ليست مجرد صرح أكاديمي، بل هي خطوة جديدة في مسار طويل من الاستثمار في الإنسان، وتأكيد على أن التعليم هو العمود الفقري لأي نهضة مستدامة. تقدم الجامعة مفهوماً مختلفاً للصرح الأكاديمية، تخرج فيه عن إطار التعليم التقليدي لتفتح أبوابها على مجالات تتصل بالحياة اليومية للمجتمع، مثل الزراعة والبيطرة، فلم يكن اختيار هذين التخصصين عشوائياً، بل جاء تجسيدا لفهم عميق لحاجات الإمارة في تعزيز أمنها الغذائي، وتمكين الأجيال الشابة من امتلاك المهارات اللازمة لتطوير مجتمعاتهم؛ إذ تقدم كلية الزراعة، بتجهيزاتها الواسعة من مزارع القمح والألبان والدواجن، للطلاب بيئة تعليمية تتخطى الفصول الدراسية لتصل إلى الحقول والمزارع، حيث يمكنهم تطبيق ما يتعلمونه بشكل عملي ومباشر.

أما كلية البيطرة، فهي بمثابة نافذة على تخصص يتطلب جهداً أكاديمياً ومعرفياً عميقاً، موازياً لتخصصات دقيقة مثل الطب البشري، حيث لا تسعى الجامعة في هذا السياق إلى منح الشهادات فقط، بل إلى تخريج كوادر مؤهلة تأهيلاً عالياً، قادرة على تقديم حلول علمية وعملية لتحديات تربية الحيوانات، والحفاظ على الثروة الحيوانية في المنطقة، وما يعزز هذه الرؤية هو المستشفى البيطري الذي سيتم إنشاؤه بجوار الجامعة، ليكون مركزاً متكاملًا للتدريب والعلاج، مما يضع الطلبة في بيئة عملية من اليوم الأول.

من خلال هذا المشروع، تعيد الشارقة التأكيد على أن التعليم هو أداة التنمية الأكثر قوة وفاعلية، وتقدم جامعة الذيد ليس كمؤسسة تعليمية، بل كحلقة في سلسلة من المشاريع التي تهدف إلى بناء الإنسان، ليس على صعيد المهارات والمعارف، بل على صعيد قدرته على المشاركة الفاعلة في بناء مجتمعه.

بهذا المنهج المتكامل، تؤكد الشارقة مرة أخرى أن رؤيتها للتنمية تتجاوز الأطر التقليدية، حيث يجتمع العلم والعمل، التعليم والحياة، في مشروع واحد يضع الإنسان في قلب كل خطوة، فجامعة الذيد في هذا السياق ليست نهاية الرحلة، بل بداية فصل جديد في حكاية إمارة تواصل بناء أجيال قادرة على صياغة مستقبلها ومستقبل بلادها ♦

## عائشة دلموك:

# مجتمعي هو مدرستي الأولى وخدمته واجب

الذيد - محمدو لحبيب

عائشة محمد دلموك الكتيبي، إحدى الوجوه الشبابية اللامعة في مدينة الذيد والمنطقة الوسطى، التي تميزت في إدارة الخدمات الصحية، فهي حاصلة على درجة البكالوريوس في هذا التخصص والمجال من كلية العلوم الصحية بجامعة الشارقة، وعلى الماجستير في إدارة الأعمال تخصص الموارد البشرية، وتعكف حالياً على إكمال دراستها للحصول على الدكتوراه في ذات التخصص، وفيما يخص مسيرتها فقد التحقت بالعمل في مستشفى الذيد عام 2004، وتقلبت في عدة وظائف إدارية حتى انتهت إلى وظيفة مساعد المدير للشؤون المالية والإدارية بالمستشفى.



التقينا بها في باب «درب القمة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى»، وأجرينا معها هذا الحوار الذي حدثنا فيه عن طفولتها ومجتمعها، وعن مسيرتها الدراسية والمهنية.

### طفولة في وشاح

\* في البداية حدثينا عن طفولتك وأبرز معالم الحياة آنذاك؟  
- ولدت في سنة 1980 وتربيت في منطقة وشاح التابعة لمدينة الذيد، وكان مجتمعنا بسيطاً متعاضداً ومتلاقياً، حيث كانت النسوة الأمهات يجلبن القهوة في الصباح أو بعد العصر أمام بيوتهن، ويجتمعن ونحن الأطفال وقتها، وكنا نستمع للحكايات القديمة التي تحمل الكثير من الحكمة والموعظة، وكانت أمي تحكي لنا القصص التاريخية والبطولات الإسلامية، فعشقت التاريخ منذ طفولتي، ومن الأشياء التي أحببتها أيضاً الرسم والطبخ، وقد تعلقت مبكراً بخالتي شيخة دلموك -رحمها الله- واعتبرتها قدوتي، كانت أكبر مني ببضع سنين لكنني كنت أستمع لنصائحها وتوجيهاتها أكثر من أي شخص آخر، وكنت أحب

**تمتلك تجربة 20 عاماً من العمل**

**بمستشفى الذيد مرت فيها**

**بالعديد من الوظائف الإدارية**

**وتعمل حالياً مساعدة المدير**

**للشؤون الإدارية والمالية**





## تخصصت في إدارة الخدمات الصحية بجامعة الشارقة وحصلت على الماجستير وتعكف حالياً على الدكتوراه في ذات التخصص

نستحيي من أن نجلب معنا إلى المدرسة إفطارنا، فكنا نفطر قبل أن تأتي الحافلة المدرسية، وكنتُ أحب مواد الرياضيات والأحياء، وكانت مُعلّمتي للرياضيات الأستاذة ميثاء الطنجي، كما كنتُ أحب وبشكل كبير مادة التاريخ، وكنتُ متميزة فيها وأحصل على أعلى الدرجات فيها، وكانوا في الصف يقولون لي أنتِ تحفظين كتاب التاريخ كله، وقد تعلقتُ جداً بمُعلّمة التاريخ الأستاذة المصرية سعاد، وقد ارتبطتُ بها إلى درجة أنني كنتُ أكلّمها هاتفياً بعد عودتها إلى مصر، وكنتُ أكلّمها من كابات الهواتف الثابتة التي كانت موجودة في الشوارع، فوقتها لم تكن الهواتف الأرضية متوفرة في المنازل، كما لم تكن هناك الهواتف الجوّالة أيضاً، وبعد الأستاذة سعاد درستني التاريخ الأستاذة عائشة مديرج وهي من شعبية المحيان بمدينة الذيد، وكانت لي معها كذلك رابطة قوية.

والارتباط والاهتمام بالتاريخ ما زال يلازمي حتى الآن، فحين أسافر إلى الخارج أذهب للأماكن والمعالم التاريخية القديمة وأتعرف عليها عن كثب، وهنا في الشارقة أحب زيارة السوق القديم بمدينة الشارقة، كما أحب زيارة الحصن، والسوق القديمة في خورفكان، والمعالم الأثرية في مليحة، وغيرها من

طريقتها في التعبير عن نفسها وعن الأشياء من حولنا، وكانت تهديني بعض الكتب البسيطة في سنوات دراستي الأولى ونقلت لي هواية القراءة.

ويمكنني القول إنني تعلمتُ في طفولتي من مجتمعي كمدرسة أولى قبل التحاقني بالمدرسة النظامية أشياء عديدة من بينها قيمة الصدق، وحب الناس، والأثر الطيب للعلاقات الاجتماعية، وفي سنوات طفولتي الأولى كنتُ خجولة جداً، وحين بلغتُ السادسة من العمر أصر أهلي على أن يدخلوني أول حضانة خاصة، تفتتح في مدينة الذيد، وكانت تقع خلف مبنى قناة الوسطى حالياً، وأول يوم لي فيها كان يوماً عصيباً، وكنتُ أبكي حين وضعوني في السيارة متجهين بي صوب الحضانة، وكنتُ أقول لهم لماذا أذهب أنا ولا يذهب جيراني من الأطفال؟ كنتُ متخوفة من هذا العالم الجديد، الذي لا أفهمه، لكنني اندمجتُ فيه -وإن بحذر- بعد مشاهدتي للألعاب والأطفال الآخرين.

### أيام الدراسة

\* كيف كانت تجربتك مع المدرسة؟

- درستُ المرحلة الابتدائية في مدينة الذيد، وكانت المدرسة تقع وراء سوق الخضروات «مخازن البلدية حالياً»، وكان معي من العائلة في المدرسة بنات خالي وكنا في نفس المرحلة التعليمية، وهن فاطمة سلطان دلموك، وسميرة مبارك دلموك، وبسبب ذلك لم أحس بالوحشة في بدايتي لوجودهن معي في المدرسة، وكنا ننتقل إلى المدرسة عبر الحافلة المدرسية التي تأتيها يومياً عند الساعة السابعة صباحاً في وشاح، وكنا أيامها



المدرسة توجهن للقسم العلمي فأردتُ أن أظل معهن، وكان معي آنذاك الدكتورة صبيحة حمدان الطنجي، وشيخة جاسم وغيرهن، وقد ساعدني في اتخاذ قرار الالتحاق بالمساق العلمي أني كنتُ كذلك متميزة في الرياضيات والكيمياء والأحياء واللغة الإنجليزية، التي بدأتُ التميز فيها مبكراً في المرحلة الإعدادية، وكانت لي علاقة وطيدة وما زالت مع مُعلمتي آنذاك الأستاذة السورية خالدة، وفي سنة جلوسي لامتحان الثانوية العامة بدأتُ المذاكرة بطريقة خاصة، فكنتُ أستيقظ يومياً عند الساعة الثالثة فجراً لأذاكر دروسي في فناء منزلنا، وكنتُ أذاكر كل المواد وأنا واقفة فيسهل عليّ حفظها، إلا مادة الرياضيات فكنتُ حين أريد مذاكرتها أجلس على الكرسي كي أحل التمارين، كانت سنة خاصة في الدراسة، واستطعتُ الحصول على الشهادة والحمد لله.

وفيما يخص الدراسة الجامعية، فبعد حصولي على الثانوية العامة في سنة 1998 كنتُ مهتمة بتخصص المختبرات والأشعة، لكن بعد تفكير طويل اخترتُ تخصص إدارة الخدمات الصحية في كلية العلوم الصحية بجامعة الشارقة، وكان آنذاك تخصصاً جديداً وكنتُ ضمن أول دفعة تخصصت فيه بإمارة الشارقة، وكان معي فيه خمس طالبات فقط، وكان ذلك في السنة الدراسية 1998-1999، وهن (إيمان البلوشي، وفاطمة الملا، ووفاء الموصي، وأمنة عسكر، وأمانى الحمادي) وأنا سادستهن، وكان الانتقال من منطقة وشاح إلى مدينة الشارقة في البداية صعباً لأننا كان نذهب يومياً على متن الحافلة، كنتُ أذهب إلى الشارقة صباحاً وأعود لوشاح في الساعة الخامسة مساءً، وكان ذلك يتعبني جداً فلا أستطيع المذاكرة، فقررتُ الانتقال للسكن بجانب الجامعة مع بنات خالي وبنات خالاتي، وكنا في تخصصات مختلفة في نفس الجامعة، وسهّل لي ذلك الدراسة بشكل كبير، وحصلت البكالوريوس في سنة 2003.

## عملت على التنسيق بين أقسام مستشفى الذيد من أجل تطبيق معايير التميز والجودة الشاملة كما عملتُ على منظومة «الأيزو» وحققناها بحمد الله

الأماكن التراثية والتاريخية في الإمارة والدولة. وبالعودة إلى أيام المدرسة فقد كنتُ أشارك في جميع الأنشطة المدرسية وفي الاحتفالات الوطنية وغيرها، وأذكر في تلك المرحلة أن المدرسة كانت تعترم إصدار مجلة خاصة بها، وطلبوا مني أن أنجز موضوعاً يتعلق بالحياة في المنطقة الوسطى قديماً، فذهبتُ إلى جدتي -رحمها الله- وأجريتُ معها مقابلة حول ذلك، وكنتُ آنذاك في الصف الثالث إعدادي، وكتبتُ المقابلة وحررتها باللغة العربية الفصحى، وأجرت عليها مُدرستي بعض التعديلات الطفيفة ثم نُشرت في المجلة، وبعد ذلك شاركتُ مع المدرسة في تجمع للمدارس على مستوى الدولة أقيم في دبي، وكانت مدرستي تعرض اختراعاً لفسالة، وكانت مهمتي تعريف الجمهور بهذا الاختراع، كما شاركتُ في مسابقة بعد ذلك للإلقاء على مستوى إمارة الشارقة، وحصلتُ على المركز الثالث.

### تميز مبكر

#### \* حديثنا عن قصة التحاقك بالجامعة؟

- كما ذكرتُ آنفاً كان لدي شغف كبير بالتاريخ في المرحلة الإعدادية، إلا أنني تركته ورائي وذهبتُ للقسم العلمي في الثانوية، وكان ذلك اختياراً شخصياً بحتاً، ربما لأن معظم زميلاتي في



## اتسمت مسيرتها الدراسية بالاجتهاد وتأثرت بمعلمتها للتاريخ والرياضيات فكانت تلميذة مبرزة في المادتين

### العمل في مجال الصحة

\* حديثنا عن مسيرتك المهنية؟

- في سنة 2004 حصلت على وظيفة منسق في كلية المجتمع في مليحة - التي تعمل على التأهيل المهني وتمنح شهادة الدبلوم المهني، وحاليا تم نقلها للشارقة - وبعدها بفترة قليلة التحقت بالعمل في وزارة الصحة ووقاية المجتمع، وكانت وظيفتي الأولى بمستشفى الذيد في قسم الجودة، وكنت أنسق بين أقسام المستشفى كلها من أجل تطبيق معايير التميز والجودة الشاملة وغير ذلك، وعملت على منظومة الأيزو، وحققتها ولله الحمد، وبعدها تقلدت منصب رئيس قسم الجودة، ثم عملت على التميز المؤسسي وكنا نتبع لمنطقة الشارقة الطبية، فعملت معهم كجزء من فريق الإمارة، وبعدها تقلدت منصب رئيس فريق الاستبيانات على مستوى الإمارة، ووجدت نفسي شغوفة بالأرقام والإحصائيات وتحليل البيانات، ودخلت بعد ذلك فريق التميز المؤسسي لإمارة الشارقة، وصرت مسؤولة عن معيار الاستراتيجية في هذا الفريق، وكان هذا كله في الفترة ما بين 2008 إلى 2015.

وفي سنة 2010 بدأت دراسة الماجستير في إدارة الأعمال تخصص الموارد البشرية، وقضيت فيه سنتين، وبعدها عملت مع جائزة منطقة الشارقة الطبية في جائزة التميز الوظيفي، فكانت نختار من كل مستشفى الموظف المتميز، ثم عينت في منصب مساعد المدير للشؤون المالية والإدارية بالمستشفى، حيث أدير ثمانية أقسام في المستشفى ولله الحمد، ومع ذلك ورغم كل المشاغل الوظيفية لم أهمل الحصول على درجة الدكتوراه، حيث قدمت في جامعة الشارقة في سنة 2020 لاستكمال الدكتوراه في تخصص إدارة الموارد البشرية، وجاءتني الموافقة على المنحة، وكانوا يختارون المترشحين وفق معايير عالية، حيث كانوا يشترطون أن يكون المتقدم حائزاً على تقدير عال في الماجستير، وحالياً أضع اللمسات الأخيرة على الرسالة البحثية لنيل درجة الدكتوراه، وتتناول الدراسة موضوع إدارة الموارد البشرية الخضراء.

### مسؤولية مضاعفة

\* هلا حدثتنا عن تجربتك في تقديم الخدمات الصحية لمجتمعك؟

حين تنشأ في مجتمع كمجتمعنا، مليئاً بالعطاء وتتعلم البذل

ومساعدة الآخرين منذ نعومة أظافرك، عندها، ستكون في قمة السعادة حين تتوفر لك الفرصة كي تخدم هذا المجتمع، ومنذ التحاقني بمستشفى الذيد وتدرجي في وظائفه وصولاً لوظيفتي الإدارية الحالية، وأنا أشعر بمسؤولية مضاعفة، كوني من جهة أخدم أهلي ومجتمعي هنا إضافة للخدمة العامة الواجبة علي من منطلق وظيفتي، وأحاول التعامل مع ذلك بقدر من التوازن بين عاطفتي كواحدة من ساكنة الذيد، ومسؤوليتي كإدارية في هذا المستشفى وعلي تقديم خدمة منضبطة ولا تخص أحداً عن أحد



# اعتماد تصاميم وموقع المدينة الرياضية



الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، سنباشر فوراً استكمال أعمال التصاميم التفصيلية لمدراج المدينة الرياضية، والبدء في تنفيذه بحيث يكون جاهزاً لخدمة الرياضيين وجميع أندية الإمارة والقطاعات الرياضية في أقرب وقت بإذن الله».

## منشآت رياضية جديدة للسيدات تحت التأسيس

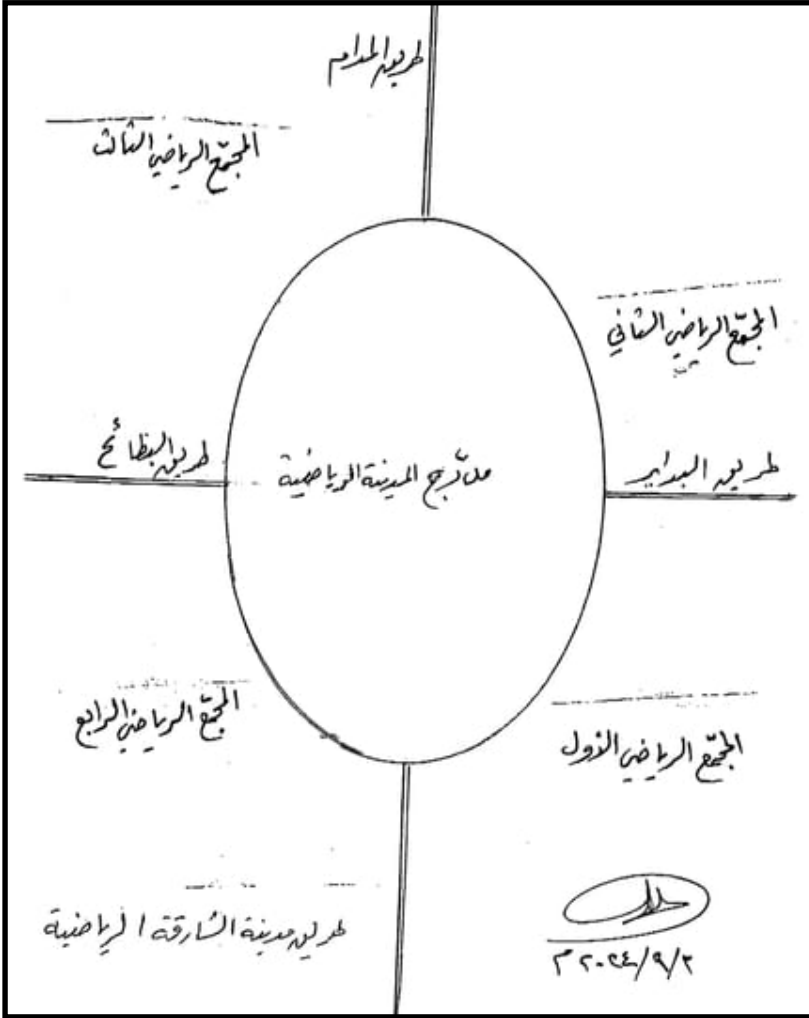
كشف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، عن مؤسسات رياضية جديدة للسيدات في الإمارة تحت التأسيس على أعلى مستوى، وأوضح سموه أن المدينة الرياضية التي اعتمد تصاميمها وموقعها، ستضيف المزيد من الراحة والمتعة للاعبين والجمهور في مساحتها الكبيرة وأجوائها المكيفة، ودعا سموه الشباب للمشاركة في أنشطة الأندية الرياضية، لافتاً سموه إلى أن أندية إمارة الشارقة محترمة وخلوقة تحافظ على أخلاق الشباب وصحتهم وتشغل أوقاتهم بما يفيدهم، طالباً من إدارات الأندية استقطاب الناس ومراعاة ضبط سلوكيات الجماهير أثناء حضور المباريات.

الرياضية هو نواتها الأولى، والمرحلة الأولى منها، وقد تم تصميمه كأيقونة معمارية تتم فلسفتها عن فكرة تحليق الطائر فوق الكتبان الرملية، ويتكون المبنى من جزئين، الأول منه عبارة عن المنصة والمدراج الذي يشكل الكتبان الرملية، وتموجها الذي يتشابه مع طبيعة الموقع الذي ستبنى عليه المدينة الرياضية، ويعلو هذه المنصة غطاء كبير، وهو على شكل طائر يحلق مفروود الجناحين، وتتغير ألوان هذا الغطاء؛ ففي الصباح عندما تنعكس عليه أشعة الشمس يكون لونه فضياً، بينما يصبح لونه في الليل ذهبياً يميل إلى الأحمر، وكما يراعي التصميم الجانب البيئي للموقع؛ يتناغم أيضاً مع صفات اللاعب الرياضي، حيث يتميز طائر الصقر بحدة البصر والسرعة والقوة.

ويبين رئيس دائرة الأشغال العامة بالشارقة، أن مدرج المدينة الرياضية يراعي جميع الاحتياجات لاستقبال جميع الأحداث والمناسبات والبطولات الرياضية، سواء كانت محلية أو إقليمية أو عالمية. وأضاف المهندس علي بن شاهين السويدي، رئيس دائرة الأشغال العامة بالشارقة: «تنفيذاً لتوجيه صاحب السمو الشيخ

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، تصاميم المدينة الرياضية في إمارة الشارقة، كما خصص سموه الموقع الذي ستشيد عليه المدينة التي ستضم 4 مجمعات رياضية؛ تخدم كافة الأنشطة الرياضية الجماعية والفردية.

أعلن ذلك المهندس علي بن شاهين السويدي، رئيس دائرة الأشغال العامة بالشارقة، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر»، الذي يبث من أثر إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، موضحاً أن صاحب السمو حاكم الشارقة، هو من خطط هذا التصميم بخط يده، حيث صمم سموه ميداناً رئيسياً للمدينة الرياضية؛ تتعامد عليه 4 محاور رئيسية للطرق المؤدية إلى هذه المدينة، وهي: «الطريق القادم من المدام، والطريق المؤدي إلى البداير، والطريق المؤدي إلى محافز ومنطقة البطائح، والطريق القادم من مدينة الشارقة الرياضية»، وسيضم هذا الميدان الرئيسي في وسطه «مدراج المدينة الرياضية». وأوضح السويدي أن مدرج المدينة



وقال صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، في مداخلة هاتفية عبر برنامج «الخط المباشر» الذي يبث من أثير إذاعة وتلفزيون الشارقة، مع الإعلامي محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون: «نحن نطوّر الرياضة والأندية في إمارة الشارقة، ونجهّز الآن لبناتنا منشآت رياضية جديدة مخصصة للسيدات والبنات على أعلى مستوى، وستسمعون عنها بإذن الله لأنها تحت التأسيس الآن، أما بالنسبة لأولادنا فنحن نتمنى من الأندية أن تشغل أوقات فراغ شبابنا في أنشطتها، ونحن نهتم بدعم وتطوير أندية الإمارة، ونشيد الآن المدينة الرياضية بمساحة كبيرة تضم كل ما يحتاجه الشباب».

وعن المدينة الرياضية؛ قال صاحب السمو حاكم الشارقة: «هذا المشروع وهذا التصميم الجميل؛ ليس مجرد شكل ظاهري؛ وإنما هذه المدرجات الموجودة بها مكيف هواء غير مغطى، حيث توجد أنابيب تبريد تحت المقاعد ومرآح تدفع الهواء البارد إلى الملعب، وذلك حفاظاً على سلامة وراحة الناس، لأن تواجد آلاف الأشخاص داخل مبنى مغطى بهذا الحجم؛ أمر به خطورة، لذلك اعتمدنا هذا التصميم الذي يضمن تبريد المكان وسلامة الموجودين فيه، وبإذن الله هذا المشروع سيجنب اللاعبين اللعب في درجات حرارة مرتفعة».

### أندية الشارقة

وأضاف صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي: «لدينا عدد كبير من الأندية، وعندما نستعرض أنديةنا والعمل الجاري فيها، نجد أننا حاولنا بناء مدرجات حديثة في نادي دبا الحصن، ولكن استعصى علينا الأمر بسبب المكان، فأخرجنا هذا المدرج الكبير ووضعناه على جزيرة الحصن، وأعدنا تشكيل النادي من الداخل، وجاري العمل الآن في الملاعب والمرافق والمواقف، ونحن نستخدم الملعب الموجود حالياً للتمرين، أما في خورفكان، فسننقل النادي فوق جبل العوين، حيث المناظر الجميلة

ومتتمس الهواء ودرجة الحرارة المنخفضة نادى الشارقة».

وقلة الرطوبة، وستصبح منطقة النادي الموجودة حالياً بوسط المدينة منطقة استثمارية، حيث سنبنى فيها عقارات». واستطرد صاحب السمو حاكم الشارقة قائلاً: «وبالنسبة لنادي كلباء؛ سنفتحه نهاية العام الجاري بإذن الله، ونادي الذيد سننقله على مدخل المدينة من طريق خورفكان، والتصميم لدينا جاهز، ولدينا نادي مليحة ونادي المدام أمورهم مستقرة ولم يتقدموا بأي طلبات، أما نادي البطائح فطلبوا توسعة وسنلبي لهم طلبهم، أما نادي الشارقة فهو مزدحم، فقررنا نقل مخازن الكهرباء من هذا المكان -التي تعادل مساحتها نصف مساحة النادي- إلى المناطق الصناعية، كما سنبنى نادي للكريكت في المدينة الرياضية وسنضم أرض الكريكت الموجودة حالياً إلى نادي الشارقة؛ لتضاعف بذلك مساحة

ودعا صاحب السمو حاكم الشارقة، أبناءه الشباب للتواجد في أندية الإمارة والمشاركة في أنشطتها قائلاً: «نحن نريد تواجد الشباب في النادي، ليهتم بصحة جسده ولا يضيع وقته في أمور أخرى غير مفيدة، فنحن نتمنى استقطاب الشباب إلى الأندية، ونريد من إدارات النوادي أن تستقطب الناس، وأن تمنح عضويتها للأشخاص الملتزمين بالسلوكيات الأخلاقية فقط، وألا تقبل من يتجاوز بالأفعال والأقوال السيئة، ونتمنى أن يكون جمهور أنديةنا راقياً وخلوقاً، فأنديةنا محترمة وخلوقة لا تقبل إلا السلوك المهذب، فأنديةنا في الشارقة إذا سمعت الأذان أوقفت اللعب، وليعلم الجميع أن كل ما نقوم به من إنفاق وتطوير في قطاع الرياضة بإمارة الشارقة، يتبعه مراقبة ومتابعة ومحاسبة».

## تعديل اختصاصات اللجنة الطبية بحكومة الشارقة



أصدر المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، قراراً يقضي بتعديل اختصاصات اللجنة الطبية بحكومة الشارقة، وذلك في اجتماع ترأسه سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي العهد نائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس التنفيذي، وبحضور سمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي، وسمو الشيخ سلطان بن أحمد بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، نائب رئيس المجلس التنفيذي.

أخرى تكلف بها اللجنة من المجلس. واطلع المجلس على تقرير أداء الموازنة العامة ومخرجات الأنشطة، للنصف الأول لعام 2024م، والذي تضمن مؤشرات أداء الموازنة المالي وأهدافها، كما شمل التقرير بيان المصروفات والإيرادات الفعلية للجهات الحكومية والمستقلة، وفقاً لقطاعات التنمية الاجتماعية، والإدارة الحكومية، والتنمية الاقتصادية، والبنية التحتية والمشاريع الرأسمالية.

تتعمد من اللجنة العليا للموارد البشرية، واعتماد أو رفض الإجازات المذكورة في البند رقم «1» من هذا القرار، أو تعديل مدتها إذا لزم الأمر. كما تنظر هذه اللجنة، في تقليل ساعات العمل واعتمادها لبعض فئات الموظفين المرضى، وتستعين بمن تراه مناسباً من الأطباء ذوي الاختصاص، لإبداء الرأي إذا اقتضت الحاجة، وتتسق مع الجهات المعنية، لتحقيق أهداف اللجنة، وأي اختصاصات

ونص القرار على أن يكون للجنة في سبيل تحقيق أهدافها، ممارسة اختصاصات: النظر في الإجازات التالية؛ المقدمة من الموظف لجهة عمله وفقاً للقانون رقم «6» لسنة 2015م، مثل الإجازة المرضية، وإجازة مرافق للعلاج داخل الدولة أو خارجها، وإجازة مخالطة مريض بمرض معد، والإجازات المرضية المتقطعة للأمراض المزمنة، وأية إجازات أخرى

## مشروع إنشاء سوق للإبل بالقرب من ميدان الهجن

سلطان بن محمد بن هويدن في منطقة الذيد بطول 7.2 كيلومتر، الممتد من ميدان الحصن إلى ميدان وشاح، وإضافة حارة ثالثة ومساحات خضراء على طول الطريق ومواقف للسيارات، بتكلفة قدرها 65 مليون درهم. ومتابعة لتنفيذ توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة أطلع المجلس التنفيذي على التقرير المقدم من دائرة الموارد البشرية حول مؤشر توظيف الكوادر الوطنية خلال النصف الأول من عام 2024م، حيث بلغت أعداد التوظيف في تلك الفترة 1000 وظيفة بواقع 551 من الذكور و449 من الإناث في مختلف دوائر ومؤسسات حكومة الشارقة. وأوضح التقرير الفئات المهنية التي تم توظيفها والمؤهلات العلمية، بالإضافة إلى توزيع الوظائف في كافة مدن ومناطق الإمارة.

وناقش المجلس على جدول أعماله عدداً من مشروعات التنمية في مدن ومناطق الإمارة الرامية إلى تحقيق التكامل بين التوسع العمراني والبنى التحتية وشبكات الطرق، سعياً لاستيفاء أركان التخطيط الحضري المستدام، كما ناقش عدداً من المقترحات المتعلقة بتطوير منظومة النقل العام، وتقديم أفضل خدمات النقل، وضمان توفرها بشكل دائم لكافة القاطنين على أرض الإمارة وزوارها. وبناء على توجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، اعتمد المجلس مشروع رصف الطرق الداخلية في منطقة القرائن 3 بطول 10.4 كيلومتر، والبالغ تكلفته 34.2 مليون درهم، ومشروع رصف الطرق الداخلية في منطقة القرائن 5 بطول 3.75 كيلومتر، والبالغة تكلفته 12.4 مليون درهم، بالإضافة إلى اعتماد تطوير شارع الشهيد

كما اعتمد المجلس التنفيذي لإمارة الشارقة مشروع إنشاء سوق للإبل في منطقة الذيد بالقرب من ميدان الهجن، تلبية لمطالب ورغبة أهالي المنطقة، وتوفير هذا السوق الحيوي الذي يخدم المنطقة الوسطى لإمارة الشارقة، والمناطق المجاورة لها، مما ينعكس على ردف النمو الاقتصادي بأنشطة من صميم ممارسات أهل المنطقة، التي ستساهم في الحفاظ على الموروث الاجتماعي في تربية وبيع وشراء الإبل. وبحث المجلس خلال اجتماعه، عدة موضوعات تتعلق بالأداء الحكومي، ودعم النمو الذي تشهده مختلف القطاعات، والتي تعكس السياسات الحكومية الرائدة والخدمات المميزة التي تقدم لمجتمع الإمارة وتعزز من ترابطه.

## استعراض منظومة الترقيات في حكومة الشارقة



التي تقدم أداءً مميزاً تساهم من خلاله في الارتقاء بالجهات التي ينتمون إليها، وبما يعزز من مسيرة التنمية في الإمارة، وبلغ عدد المستفيدين من الترقيات خلال النصف الأول من العام الجاري 636 موظفاً في مختلف أنواع الترقيات، وتشكل منظومة الترقيات حافزاً للموظفين لتحقيق مستويات أعلى من الإنتاجية والأداء المؤسسي، وتقدير جهودهم، وتعزيز الولاء الوظيفي.

واطلع المجلس على عرض حول تأسيس منصة متكاملة لربط البيانات الخاصة، بمنظومة الموارد البشرية في إمارة الشارقة، بالتنسيق مع كافة الجهات ذات العلاقة، بما يساهم في دعم اتخاذ القرارات، وتسهيل تقديم الخدمات ومتابعة الأداء.

واعتمد المجلس مشروع قانون بشأن تنظيم دائرة الشارقة الرقمية، ووجه بإحالته إلى المجلس الاستشاري لإمارة الشارقة لاستكمال دورته التشريعية. ♦

وستتميز المدينة الرياضية بموقعها الفريد ومرافقها الرياضية المتعددة، التي سيراعى في تنفيذها الجوانب البيئية وتحقيق الاستدامة، وبما يمكن كافة الرياضيين في المنطقة من ممارسة الرياضات المختلفة، مما ينعكس على الحركة الرياضية وتطورها على مستوى الإمارة.

وضمن اهتمام المجلس بعجلة التنمية الاقتصادية في الإمارة، اطلع المجلس على عرض حول الوضع الاقتصادي في المنطقة الوسطى، ومؤشرات نموه وتوفير الأنشطة التجارية التي تخدم المنطقة، واعتمد المجلس عدداً من التوصيات التي تساهم في دفع عجلة النمو الاقتصادي، وتحقيق الأثر الإيجابي على المنطقة الوسطى.

### منظومة الترقيات

واطلع المجلس على عرض حول منظومة الترقيات في دوائر وهيئات حكومة الشارقة، والتي تمنح للكوادر الوظيفية

كما استعرض المجلس التنفيذي في اجتماع آخر برئاسة سمو الشيخ عبد الله بن سالم القاسمي، نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس، وبحضور سمو الشيخ سلطان بن أحمد القاسمي، نائب حاكم الشارقة نائب رئيس المجلس، المخطط العام لمشروع مدينة الشارقة الرياضية.

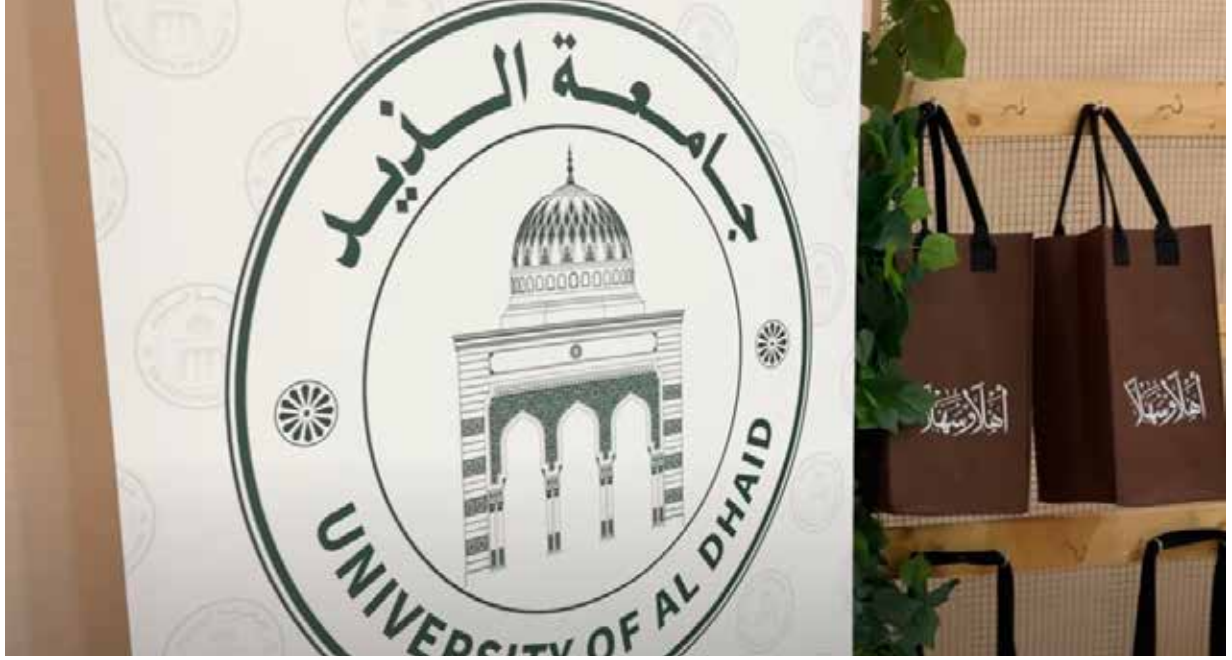
وناقش اجتماع المجلس الذي عقد في مكتب سمو الحاكم، ضمن أجندته عدداً من الموضوعات الحكومية المتعلقة بمتابعة أداء الدوائر والهيئات الحكومية، والاطلاع على سير العمل في المشروعات التنموية المتنوعة، في مدن ومناطق إمارة الشارقة. واطلع المجلس على المخطط العام لمشروع مدينة الشارقة الرياضية، الواقعة في المنطقة الوسطى، والتي اعتمدها صاحب السمو حاكم الشارقة، لخدمة الرياضيين في كافة مدن ومناطق إمارة الشارقة، كما اطلع المجلس على تصميم المدرج الرئيسي الذي سيتوسط المدينة الرياضية.

## «إسناد» تساهم في استيعاب مزيد من المشاريع السكنية

واعتمد المجلس توصيات تقرير هيئة مطار الشارقة الدولي، التي تهدف إلى تقديم خدمات وتسهيلات ميسرة ومتطورة لشركات الطيران والمسافرين، بما يوفر سلاسة الإجراءات وسهولة الحركة في مبنى المطار، ويضمن راحة المسافرين وسهولة استخدام المرافق المختلفة للمغادرين والقادمين للدولة، ومسافري الرحلات المحولة. ♦

في البناء. ووافق المجلس على توصيات تقرير «مبادرة إسناد» التي ستساهم في رفع كفاءة الأعمال واستيعاب عدد أكبر من المشاريع السكنية، نظراً للإقبال الكبير من المواطنين على المبادرة، حيث تم إنجاز 448 مسكناً، بينما يجري العمل على 436 مسكناً قيد البناء، إضافة إلى المعاملات التي تمت الموافقة عليها ومعاملات قيد الإجراء.

كما اطلع المجلس التنفيذي أيضاً على تقرير مبادرة «إسناد»، التي تهدف إلى إدارة تنفيذ المشاريع السكنية، وتمكين المستفيدين من إنجاز مشاريعهم بعد اختيار التصاميم المعتمدة، والبالغ عددها 155 تصميماً، وتتميز هذه المشاريع بسرعة الإنجاز وتناسب المنزل مع قيمة الدعم السكني، بالإضافة إلى التصاميم المجانية واستخدام الخرسانة الخضراء



## اعتماد 3578 منحة دراسية لأبناء مواطنات الإمارة

عدد المنح الدراسية في جامعة الذيد 808 منحة دراسية، وفي جامعة كلباء 335 منحة، أما في جامعة خورفكان فقد اعتمد سموه 392 منحة دراسية، وحصلت أكاديمية الشارقة للنقل البحري في خورفكان على اعتماد 60 منحة دراسية. ♦

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، 3578 وبلغ عدد المنح الدراسية المعتمدة في جامعة الشارقة 1818 منحة دراسية، أما في الجامعة الأميركية في الشارقة فقد اعتمد سموه 165 منحة دراسية، فيما بلغ

## اعتماد خطة بناء وإحلال 100 مسجد في مناطق الإمارة

اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، خطة دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة، لبناء وإحلال 100 مسجد في الإمارة، بتكلفة قدرها 800 مليون درهم، وتشمل بناء 60 مسجداً جديداً، وإحلال 40 مسجداً في مختلف مدن ومناطق الإمارة.

أعلن عن ذلك عبدالله خليفة يعرف السبوسى، رئيس دائرة الشؤون الإسلامية بالشارقة، في مداخلة هاتفية لبرنامج «الخط المباشر»، الذي يبث عبر أثر إذاعة وتلفزيون الشارقة، وسيتم الانتهاء من كافة المساجد خلال العامين المقبلين. ♦



## انطلاق تشغيل توسعة مدرسة فكتوريا بمليحة

جيل واع بترائه، وقادر على المساهمة الفعّالة في المستقبل. واختتم دين بايره زيارته بالتأكيد على التزام المدرسة بمواصلة تقديم أعلى مستويات التعليم والتطوير المستمر لضمان تحقيق رؤية المدرسة في تخريج جيل من الطلبة المتميزين، امتداداً واستناداً إلى نموذج مدرسة فيكتوريا الدولية في الشارقة التي تأسست قبل 15 عاماً على أيدي معلمين من أستراليا من أصحاب الخبرات المهنية والكفاءات العالية، الذين يتمتعون بمعرفة بالمنهاج الأسترالي وثقافة دولة الإمارات. وافتتحت مدرسة فيكتوريا الدولية في الشارقة فرعها الأول في مليحة بالمنطقة الوسطى خلال العام الدراسي 2021 - 2022، لتسهم في توفير أجواء تربوية وتعليمية مناسبة لطلاب المنطقة في مختلف المراحل، وبما يحقق أهداف المدرسة لتقديم خدمات علمية متقدمة ♦

بيئة تعليمية عالمية بجودة وكفاءة في جميع أنحاء الشارقة. وأكد دين بايره أن التوسعة الجديدة للمدرسة جاءت نتيجة للإقبال الكبير من أهالي المنطقة الوسطى على المدرسة لتسجيل أبنائهم، وفي سبيل استقبال أعداد أكبر من الطلبة من هذه المنطقة مع الالتزام بتقديم تعليم متميز يواكب التطورات الحديثة في مجال التعليم، ويوفر بيئة تعليمية حديثة ومتكاملة تلبي احتياجات الطلبة وتدعم تطورهم الأكاديمي والاجتماعي. وتابع: نحن سعداء بافتتاح القسم الثانوي الخاص بالطلبات في مبنى وفصول دراسية ومرافق منفصلة، ما يضمن توفير بيئة تعليمية شاملة ومريحة، تركز بشكل خاص على الطالبات واهتماماتهن وتعكس قيم وثقافة المجتمع الإماراتي وعاداته، وتعزز قيم الفخر والانتماء لدى الطالبات وعائلاتهن ما يسهم في تشيئة

شهدت بداية العام الجديد افتتاح التوسعة الجديدة لمدرسة فكتوريا بمليحة، وشملت التوسعة مبنى خاصاً ومنفصلاً للطلبات من الصف الخامس حتى الثانوية يضم 16 فصلاً دراسياً، ومبنى خاصاً بالطلبة الذكور من الصف الخامس حتى الثانوية يضم أيضاً 16 فصلاً دراسياً، بالإضافة إلى مختبرات للعلوم وصلات للألعاب الرياضية، وقاعة محاضرات ومقاصف ومكتبات، ومختبر تكنولوجيا التصميم، وغرفة للفنون البصرية، وغرفة للاقتصاد المنزلي، وغرفة للموسيقى والفنون ومسرح، وغيرها من المرافق التفاعلية. وقال دين بايره، الرئيس التنفيذي لمدارس فيكتوريا الدولية: إن الافتتاح للتوسعة الجديدة في مدرسة فيكتوريا الدولية في فرع مليحة، يأتي تنفيذاً لتوجهات ورؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتوفير



# لجنة الموارد البشرية تعقد اجتماعها الأول



عقدت اللجنة العليا للموارد البشرية، التابعة للمجلس التنفيذي لإمارة الشارقة، اجتماعها الأول بتشكيلها الجديد، برئاسة عبدالله إبراهيم الزعابي، عضو المجلس التنفيذي، رئيس دائرة الموارد البشرية، رئيس اللجنة العليا للموارد البشرية، حيث تمت مناقشة القوانين والتشريعات، واستعراض التحديات التي تواجه الجهات الحكومية، سعياً إلى مواكبة التطور والتوسع.

وحضر الاجتماع، عبدالله محمد سالم العويس، عضو المجلس التنفيذي، رئيس دائرة الثقافة، نائب رئيس اللجنة، وعلي سالم عبدالرحمن المدفع، عضو المجلس التنفيذي، رئيس هيئة مطار الشارقة الدولي، والدكتور منصور محمد بن نصار، عضو المجلس التنفيذي، رئيس الدائرة القانونية لحكومة الشارقة، وأسماء راشد سلطان بن طليعة، أمين

نظم الموارد البشرية في دائرة الموارد البشرية. واستهل الاجتماع بالتأكيد على أهمية الأدوار التي ستقوم بها اللجنة في المرحلة القادمة، كما ناقشت عدداً من موضوعات الموارد البشرية الحكومية بالإمارة المدرجة على جدول أعمالها.

عام المجلس التنفيذي، وصالح سالم المحمود، مدير عام دار الوثائق، ومحمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، وماجد حمد خلفان المري، مدير دائرة الموارد البشرية، وهيثم خالد شهيل القحطاني، المستشار القانوني القائم بأعمال مدير إدارة

## 952 ألف معاملة لـ «الشارقة الرقمية»

حتى يوليو 2024 إلى أكثر من 952 ألف معاملة بمعدل زيادة بلغت نسبته 31% على أساس ربع سنوي فضلاً عن زيادة عدد المتعاملين المسجلين في المنصة من 2,992 إلى ما يقارب 95 ألف مستخدم واستقطابها أكثر من 2.5 مليون زيارة للموقع الإلكتروني على مدار الفترة نفسها.

كما سجّل تطبيق «الشارقة الرقمية» زيادة ملموسة في عدد التنزيلات على الأجهزة الذكية، وقال الشيخ سعود بن سلطان القاسمي مدير عام دائرة الشارقة الرقمية إن النمو المستمر الذي تشهده المنصة في أدائها سواءً من حيث عدد المعاملات المنجزة عبرها أو عدد مستخدمي التطبيق الخاص بها يعكس نجاح الدائرة بالتعاون مع شركائها من الجهات الحكومية والخاصة في تقديم تجربة رقمية مبسطة وموثوقة.

قناة رقمية موحدة للخدمات التي تقدمها الجهات الحكومية المحلية والاتحادية والخاصة في الشارقة، متيحةً ما يزيد على 60 خدمة مقدّمة من 19 جهة من القطاعين الحكومي والخاص. ووفق أحدث بيانات المنصة وصل عدد المعاملات المنجزة عبرها منذ انطلاقتها

أنجزت دائرة الشارقة الرقمية 952 ألف معاملة بقيمة 41.5 مليون درهم عبر «منصة الشارقة الرقمية» التابعة لها منذ انطلاقتها في 2021 حتى الآن بينما استقطبت ما يفوق 95 ألف مستخدم في الفترة نفسها. وتوفر دائرة الشارقة الرقمية عبر منصتها



## 84.3 مليون درهم مساعدات داخلية لـ «خيرية الشارقة»



بلغت القيمة المالية التي صرفتها جمعية الشارقة الخيرية على برامج المساعدات داخل الدولة خلال النصف الأول من العام الجاري 84.3 مليون درهم، شملت مساعدات شهرية بتكلفة 6.7 مليون درهم، وبرامج موسمية بقيمة 31.2 مليون درهم، إلى جانب مساعدات مقطوعة بتكلفة 39.6 مليون درهم، إضافة إلى حزمة أخرى من المساعدات قدمت للمستحقين، وذلك بحسب التقرير الصادر عن إدارة التميز والتخطيط الاستراتيجي. وأفاد عبد الله بن خادم، المدير التنفيذي لجمعية الشارقة الخيرية، إن المساعدات الداخلية ذات أولوية في الجمعية حيث تحمل جملة من القيم ذات التأثير في حياة المستفيدين، وتستهدف إسعادهم وتحقيق الاستقرار المعيشي والترابط الأسري. وأوضح عبد الله بن خادم أنه تم تنفيذ

4.8 مليون درهم، إلى جانب مساعدة 1100 إنسانية في إنهاء محكوميتهم خلف قضبان المنشآت العقابية والإصلاحية بعد سداد مديونياتهم بالتعاون مع الجهات المختصة، كما عملت الجمعية على تنفيذ حزمة من مشاريعها في إطار برامج المشاركات المجتمعية داخل الدولة بتكلفة إجمالية بلغت 3.4 مليون درهم، وهو ما تم تحقيقه بفضل دعم المحسنين ♦

المساعدات المقطوعة بتكلفة 39.6 مليون درهم، شملت 15 مليون درهم للمساعدات العلاجية استفادت منها 743 حالة مرضية، كما قُدِّمَت مساعدات سكنية لصالح 906 مستفيدين بقيمة 8.3 مليون درهم، وتضمنت ترميم بعض المنازل الآيلة للسقوط وصيانتها، وتأثيثها، كما تم تقديم مساعدات دراسية للطلبة المتعسرين أبناء الأسر المتعفة بقيمة مالية بلغت

## .. و28 ألف مستفيد من «كفالة الأيتام» للجمعية

الجمعية بتوفير احتياجاتهم المعيشية و 15 حالة من طلبة العلم، إلى جانب 42 من أصحاب الهمم. وأضاف أن مشروع الكفالات يخضع لألية دقيقة تستهدف تقديم رعاية متكاملة إلى المكفولين وهي تتسم بالتنوع لتغطي كافة متطلبات اليتيم من برامج صحية و تعليمية إلى جانب تقديم حزمة من الأنشطة الثقافية والدينية والترفيهية ♦

مشروع الكفالة يتضمن 5 فئات، منها فئة الأيتام ويبلغ عددهم 27680 يتيماً، إلى جانب 254 حالة من فئة الأسر المتعفة، بينما تضم فئة الأئمة والمعلمين نحو 80 مكفولاً تقوم الجمعية بالتكفل بصرف رواتبهم نظير قيامهم بعملمهم كمعلمين في المدارس التي تقوم الجمعية على إنشائها في المناطق النائية، إلى جانب 15 من أئمة المساجد الذين تتكفل

أعلنت جمعية الشارقة الخيرية أن عدد مكفوليه من الأيتام خلال النصف الأول من العام الحالي بلغ 28071 مكفولاً بمصروفات مالية قيمتها 56.4 مليون درهم، في أكثر من 21 دولة حول العالم، وذلك وفق التقرير الصادر عن الجمعية مع نهاية النصف الأول من العام 2024. وقال محمد راشد بن بيات نائب رئيس مجلس جمعية الشارقة الخيرية إن





# لجنة إزالة التعديات بالمزارع تبدأ جولاتها التفتيشية

وأوضح أن اللجنة باشرت أعمالها وجولاتها في مدينة الذيد، بتسيق مشترك مع بلدية المدينة، وبناءً على اجتماع سابق عُقد مع مديري البلديات، استعرضت خلاله اللجنة جهودها وحملاتها المستمرة، لرصد التعديات وتأكيد أهمية التعاون المشترك للحد من الممارسات السلبية بالمزارع، وتصويب أوضاعها وتقديم التسهيلات اللازمة، فضلاً عن نشر الوعي حول أهمية استثمارها بالشكل الأمثل. وأفاد بأن هذه الجولات مستمرة وفقاً للخطة المعدة بهذا الشأن، لتصويب الأوضاع، وتحقيق الأهداف المشتركة في استثمار المزارع كأراض زراعية وتربية الحيوانات الأليفة، أو أماكن للراحة والاستجمام، والتشجيع على السياحة البيئية، والحد من التصرفات الخاطئة والاستغلال الذي يؤثر سلباً في البيئة والمجتمع، والحفاظ على الأمن والاستقرار وتعزيز الإنتاج الزراعي والاستدامة البيئية. ♦



العمل، وتكثيف الجهود الميدانية لرصد التجاوزات في مزارع مدن الوسطى وتنفيذ توجيهات المجلس التنفيذي للإمارة، بحيث تشمل هذه الزيارات مختلف المناطق والمدن، للحد من التجاوزات وتطبيق الأنظمة والقوانين، بما يعزز المظهر الحضاري والجمالي، ويحافظ على الممتلكات، ويمنع سوء استخدامها وممارسة أية أنشطة دون تصريح أو ترخيص.

أعلنت لجنة إزالة التعديات في المزارع بالشارقة، توسيع نطاق جولاتها التفتيشية الميدانية، لتشمل مدن المنطقة الوسطى، حيث بدأت بالتفتيش على المزارع في مدينة الذيد، للوقوف على كافة التفاصيل، واتخاذ الإجراءات القانونية والإدارية تجاه التجاوزات. وأكد خالد بن فلاح السويدي، مدير خدمة المتعاملين في بلدية مدينة الشارقة، ورئيس اللجنة، توسيع نطاق

## القطاع العقاري يحافظ على حجم حركة التداولات

منطقتا حي الحراي الصناعية؛ وحي الحراي التجارية بـ3 معاملات لكل منهما، فيما جاءت منطقة «حي الغرب» بصفتها أعلى منطقة، من حيث حجم التداول النقدي بـ1.6 مليون درهم. وفي مدينة كلباء، جرت 16 معاملة بيع، تصدرتها منطقتا «تجارية كلباء»، و«السور 4» بـ3 معاملات لكل منهما، بينما كانت منطقة «السور1» أعلى منطقة بحجم التداول النقدي بـ4.1 مليون درهم.

وجرت معاملات البيع في 105 مناطق، موزعة على مختلف مدن ومناطق إمارة الشارقة، وشملت هذه العقارات: أراضٍ سكنية وتجارية وصناعية وزراعية، وفيما يتعلق بنوع العقار المتداول، فقد تم التداول على 403 «أراضٍ فضاء»، بينما وصل عدد معاملات الأراضي المبنية إلى 242 معاملة، في حين بلغت معاملات الأبراج المفرزة 409 معاملات. ♦

العقارية»، الذي أصدرته دائرة التسجيل العقاري في الإمارة. وفي المنطقة الوسطى، بلغ إجمالي معاملات البيع 78 معاملة، تركز أغلبها في المدينة القاسمية بواقع 52 معاملة، والتي كانت أيضاً أعلى منطقة، من حيث حجم التداول النقدي، الذي بلغ 30 مليون درهم، بينما جرت 12 معاملة بيع في مدينة خورفكان، حيث تصدرت

حافظ القطاع العقاري في إمارة الشارقة، خلال شهر أغسطس الماضي، على زخمه، مسجلاً تداولات عقارية بقيمة 2.8 مليار درهم، فيما وصل عدد المعاملات الكلي إلى 3,055 معاملة، بينما بلغ الحجم الإجمالي للمساحة المتداولة، في معاملات البيع 7 ملايين قدم مربعة، خلال الفترة نفسها، وذلك حسب ما كشف عنه «تقرير حركة التداولات



## «أولياء أمور الوسطى» يثمن دور الخبرات التربوية



ضمن جهوده لتعزيز الروابط الاجتماعية وتقدير الشخصيات التعليمية البارزة في المجتمع، نظم مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بالمنطقة الوسطى، التابع لدائرة شؤون الضواحي، زيارة للمواطن علي مصبح الطنجي في منزله الكائن بمدينة الذيد.

وجاءت الزيارة ضمن برنامج زيارات المجلس في إطار رؤاه التربوية للشخصيات التعليمية التي خدمت مسيرة التعليم بالمنطقة الوسطى.

وعبرت الزيارة عن التقدير لما قدمه المعلم والمربي علي مصبح الطنجي التعليمية الطويلة، وإسهاماته الكبيرة في تطوير العملية التربوية بالمنطقة.

ترأس الوفد الزائر راشد عبدالله المحيان، رئيس مجلس أولياء الأمور، وبرفقته علي

مناصب إدارية في قطاع التعليم، واستمر في خدمة التعليم حتى تولى منصب مدير بلدية الذيد، ورغم الصعوبات التي واجهها في مسيرته، يحمل الطنجي ذكريات جميلة عن الماضي، حيث استذكر عمله كمدير لمدرسة الذيد للتعليم، واستعرض محطات هامة من مسيرته العلمية والمهنية ♦

سيف النداس، نائب رئيس المجلس، وعبدالله القايدي، رئيس اللجنة الإعلامية بالمجلس، بالإضافة إلى الكادر الوظيفي بالمجلس. استقبل الطنجي الوفد الزائر بحفاوة كبيرة، معبراً عن سعادته بهذه الزيارة التي تعكس تقدير المجتمع لدوره التربوي. يشار إلى أن الطنجي عمل مدرساً، ثم تولى

## «الخدمات الإنسانية» تزيد أعداد الطلاب من ذوي الإعاقة



وتوسيع نطاقها، لضمان تلبية احتياجات جميع المستفيدين بفعالية وكفاءة. وأوضحت أن المنشآت الجديدة صممت لتلبية احتياجات الطلاب بأعلى معايير الجودة والابتكار، بما يتيح لهم الاستفادة من أحدث الوسائل والتقنيات التعليمية والعلاجية. «ونحن على أتم الاستعداد لاستقبال الطلاب في هذه البيئة الجديدة، حيث نحرص على تقديم تجربة تعليمية تحفزهم على الإبداع والتميز، وتدعمهم في تحقيق أهدافهم الشخصية والمهنية ♦

الشديدة 54 مستفيداً، مركز الشارقة للتوحد 119 مستفيداً، روضة الأمل للصم 17 مستفيداً، مدرسة الأمل للصم 69 مستفيداً، مركز مسارات للتطوير والتمكين 152 مستفيداً، فرع خورفكان 155 مستفيداً، فرع الذيد 71 مستفيداً، وفرع كلباء 102 مستفيداً». وأكدت منى عبد الكريم اليافعي، مدير عام المدينة، أن هذه الأرقام تعد مؤشراً على الجهود الكبيرة التي تبذلها المدينة في توفير بيئة تعليمية وإرشادية تدعم تطوير وتمكين ذوي الإعاقة مع استمرارها في تعزيز خدماتها،

مع بداية العام الدراسي الجديد، استقبلت مدينة الشارقة للخدمات الإنسانية طلابها، في مبانها الجديدة، ضمن أجواء مفعمة بالأمل والتفاؤل، حيث وصل عدد المستفيدين من خدمات المدينة التعليمية والإرشادية للعام الدراسي 2024 - 2025 إلى 1294 مستفيداً، واعتماداً على الإحصاءات، يكون توزيعهم على المراكز والفروع وفقاً للتالي: «مركز التدخل المبكر 198 مستفيداً، مدرسة الوفاء لتنمية القدرات 130 مستفيداً، مدرسة الوفاء لتنمية القدرات 227 مستفيداً، مركز الإعاقات

## اجتماع لمديرات حضانات الشارقة



ضمن فعاليات العام الدراسي الجديد، اجتمعت د. محدثة الهاشمي، رئيس هيئة الشارقة للتعليم الخاص، ورئيس أكاديمية الشارقة للتعليم، بمديرات حضانات الشارقة، وتطرق الاجتماع إلى ما أنجز على مستوى البنية التحتية والتقنية، وأعمال الصيانة والتوسعة في حضانات الشارقة، والتي أعدت على أفضل مستوى، لاستقبال كافة الأطفال المسجلين مسبقاً، وممن كانوا على قوائم الانتظار، وفقاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة.

وتوجهت د. محدثة الهاشمي بالشكر لمديرات الحضانات، على جهودهن المبذولة للإعداد للعام الدراسي الجديد، وتوفير بيئة تعليمية متميزة، تلبى احتياجات الأطفال، وعلى المستوى الأكاديمي، تناولت رئيس الأكاديمية

حضانات الشارقة لتحسين جودتها. واختتم الاجتماع بجلسة حوارية، شارك فيها كل من د. محدثة الهاشمي، وميثاء الشامسي، المدير التنفيذي لحضانات الشارقة، ومريم الشامسي، مدير إدارة الطفولة المبكرة، وخولة الحوسني، مدير العمليات في أكاديمية الشارقة للتعليم، ومديرات حضانات الشارقة. ♦

الشراكة التي عقدت في أبريل الماضي، بين أكاديمية الشارقة للتعليم، وهيئة الشارقة للتعليم الخاص، ومؤسسة تشايلد بيس البريطانية، والتي ستعمل بموجبها المؤسسة على تطوير ثلاث حضانات، ضمن الحضانات الحكومية، لتصبح حضانات نموذجية، كما ستشرف على تحسين العملية التعليمية والإدارية، في كافة

## برنامج حافل بالفعاليات والمعارض

أبرزها معرض العطور والأزياء، ومعرض عروس الشرقية، ومعرض شتاء خورفكان. وأكد عبدالله سلطان العويس، رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة الشارقة، رئيس مجلس إدارة مركز إكسبو الشارقة: أن الاهتمام بقطاع المعارض يعكس الالتزام بتعزيز النمو المستدام والدفع باتجاه تطوير مختلف الجهود التي تخدم التنوع الاقتصادي، لافتاً إلى أن قطاع المعارض والمؤتمرات يشهد نمواً متسارعاً في الإمارات، ويرسخ مكانة الدولة كمركز عالمي للأعمال، يلعب دوراً محورياً في تحقيق هذه الرؤية، حيث يساهم في دفع عجلة التنمية في القطاعات الرئيسية المحركة للاقتصاد الوطني، مثل التجارة والصناعة، والسياحة.

من جهته أشار سيف محمد المدفع، الرئيس التنفيذي لمركز إكسبو الشارقة إلى أن المركز يستقطب كل عام ما يتجاوز 2.5 مليون زائر، وآلاف العارضين والخبراء من مختلف أنحاء العالم، مما يعزز مكانة الشارقة كوجهة عالمية للأعمال والاستثمار. ♦

بالإمارة، وخدمة كافة قطاعات الأعمال التي لها إسهام بارز في التنوع الاقتصادي. وتشمل أجندة المعارض التي ينظمها مركز إكسبو الذيد للفترة القادمة، «مهرجان الأصائل» لخدمات ومعدات الخيل والجمال والصقور، ومعرض المغامرات والتخييم، إضافة إلى العديد من معارض قطاع التجزئة والفعاليات الثقافية والاجتماعية، فيما يشهد مركز «إكسبو خورفكان» تنظيم عدد من المعارض خلال الربع الأخير من العام، من

يستمد مركز إكسبو الشارقة، والمراكز الفرعية في المنطقتين الوسطى والشرقية لموسم جديد في الربع الأخير من عام 2024، تواصلًا لأجندته التي تسهم في ترسيخ مكانة الشارقة، وتسلط الضوء على ما تزخر به من حراك اقتصادي وتجاري وسياحي وثقافي شامل، عبر تنظيم واستضافة نحو 10 معارض تقام بمقره الرئيسي بالشارقة، والمراكز التابعة له في كل من خورفكان والذيد، مؤكداً من خلالها دوره الريادي في تطوير صناعة المعارض



## استعدادات لمهرجان حاكم الشارقة للهجن



ومهرجانات النادي على مدار العام، كما توجه بالشكر لمجلس الشارقة الرياضي برئاسة عيسى هلال الحزامي، لاهتمامه ومتابعته المستمرة والداعمة لمختلف مهرجانات وسباقات الهجن بميدان الذيد ♦

وتوجه رئيس وأعضاء مجلس إدارة النادي بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، على ما يقدمه من دعم كبير ومتواصل للنادي وأهل الهجن وعشاق التراث، وإطلاقه للنسخة الثالثة لمهرجان صاحب السمو حاكم الشارقة، لسباقات الهجن على ميدان الذيد.

وثمن عبدالله محمد معضد بن هويدن الكتبي، وأعضاء مجلس الإدارة، اهتمام سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي، ولي عهد ونائب حاكم الشارقة، وسمو الشيخ عبدالله بن سالم بن سلطان القاسمي، نائب حاكم الشارقة، بأنشطة

عقد نادي الشارقة لسباقات الهجن، اجتماعه الدوري الثالث، برئاسة عبدالله محمد معضد بن هويدن الكتبي، وبحضور السادة أعضاء مجلس الإدارة، وتم خلال الاجتماع بحث ودراسة الموضوعات المدرجة على جدول أعماله، كما نُوقِش العديد من الاقتراحات التي طُرِحَتْ من الرئيس والأعضاء، بما يخص النسخة الثالثة لمهرجان صاحب السمو حاكم الشارقة لسباقات الهجن، والأعمال الإنشائية في مضمار 6 كيلو متر في ميدان الذيد لسباقات الهجن، إلى جانب مناقشة تسهيل كافة الإجراءات للمشاركة في سباقات، ومهرجانات الهجن التي تنظم على أرضية ميدان الذيد لسباقات الهجن.

## رصف أرضية ميدان الذيد لسباقات الهجن وبرج المراقبة



الهجن، أنه بفضل توجيهات واهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، بتطوير ميدان الذيد لسباقات الهجن، أصبح الميدان الآن يمتلك مواصفات فنية عالية، وهي ذاتها التي تطبق في ميادين سباقات الهجن بكافة مناطق دولة الإمارات، مشيراً إلى أن ما تحقق من إنشاء جديد لمضمار سباقات الهجن بالذيد، وما تبعه من تطوير وتجهيز وإعداد، جعله في مصاف أهم ميادين سباقات الهجن في الخليج والوطن العربي، وجاهز لاحتضان مختلف أنواع سباقات الهجن ♦

الشارقة لسباقات الهجن، والمهندس أحمد الحوسني، وأحمد الطنجي، والمهندس محمد علي، والمهندس محمود عبد الفتاح من دائرة الأشغال العامة فرع المنطقة الوسطى. تم خلال الاجتماع الاطلاع على سير العمل، وما أُنجِز، مؤخراً، في ميدان الذيد لسباقات الهجن، من رصف أرضية الميدان وبرج المراقبة، في مضمار 6 كم، والعمل على إنشاء مضمار لمسافة 2 كم خاص لسن الفطامين، كما تم مناقشة جملة من الموضوعات ذات الاختصاص بالأعمال التطويرية بأرضية الميدان. وأكد رئيس نادي الشارقة لسباقات

كما عقد نادي الشارقة لسباقات الهجن، اجتماعاً مع دائرة الأشغال العامة فرع المنطقة الوسطى، لمناقشة وتقييم الوضع الحالي للأعمال الإنشائية في ميدان الذيد لسباقات الهجن، ومتابعة سير العمل في مضمار 6 كم، وإنشاء مضمار لمسافة 2 كم. حضر الاجتماع عبدالله محمد بن معضد بن هويدن الكتبي رئيس نادي الشارقة لسباقات الهجن، والمهندس عبدالله الطنجي مدير إدارة أفرع دائرة الأشغال العامة، والمهندس خليفة الدرمني مدير دائرة الأشغال العامة فرع الذيد، ومحمد عبيد بن حامد الطنجي نائب رئيس نادي



## «أولياء أمور الوسطى» ينظم جلسة «الشباب الباني»

مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بالمنطقة الوسطى؛ أن الجلسة شهدت مناقشة محاور عديدة، منها: أهمية التعليم في تمكين الشباب، وأهمية الريادة الشبابية في المشاريع، وتوفير مزيد من الفرص للشباب للمشاركة في صنع القرار، كما ناقشت الجلسة مقترح تنظيم فريق تطوعي باسم المجلس

وشهدت الجلسة حضور عدد من الشخصيات البارزة في المجال التربوي والتعليمي والتنموي، بالإضافة إلى مشاركة مجموعة من الطلاب الذين استعرضوا تجاربهم وأفكارهم حول تحقيق التطور المستدام، والاستثمار في القدرات الشبابية. وأوضح راشد عبدالله المحيان، رئيس

احتفاءً باليوم العالمي للشباب الذي يوافق 12 أغسطس من كل عام، نظم مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات في المنطقة الوسطى في أغسطس الماضي، جلسة حوارية تحت عنوان «الشباب الباني»، بهدف استكشاف دور الشباب في بناء المجتمع، وتعزيز مشاركتهم الفعالة في تنمية الإمارة،

## منافسات سباق شارة ديوان رئيس الدولة بميدان الذيد



بحضور جمع غفير من ملاك ومحبي رياضة الهجن، نظمت منافسات سباق شارة ديوان رئيس الدولة، بميدان الذيد لسباقات الهجن، وتضمنت المنافسات التي أقيمت بمتابعة وتنظيم نادي الشارقة لسباقات الهجن، 18 شوطاً لسن اللقيا لهجن أبناء القبائل.

وأكد عبدالله محمد معضد بن هويدن، أن منافسات سباق شارة ديوان رئيس الدولة، تأكيد على الدعم الكبير الذي يوليه صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، لرياضة سباقات الهجن العربية الأصيلة وأهلها، واهتمام سموه بتراث الآباء والأجداد، وترسيخ مكانة التراث في نفوس أبناء الأجيال القادمة.

كما تضمنت المنافسات التي أقيمت بتنظيم ومتابعة نادي الشارقة لسباقات الهجن، إقامة 15 شوطاً لسن الإيذاع لهجن أبناء القبائل، وامتد السباق لمسافة 4 كيلومترات، وسط إقبال كبير من ملاك الهجن، ومحبي رياضة الهجن

◆ رياضة الهجن

## بلدية الذيد ونادي الشارقة للهجن يبحثان التعاون

دعم الرياضات التراثية وبالخصوص سباقات الهجن في ظل الدعم غير المحدود الذي توليه القيادة الرشيدة لهذه الرياضة. وخلال الاجتماع قدم خالد مطر الطنيجي عضو مجلس إدارة النادي مجموعة من الاقتراحات التي تخدم ملاك الهجن، منوهاً على ضرورة تضافر جهود جميع المشاركين في العملية لتحقيق وتنفيذ هذه الخدمات على أرض الواقع لما يخدم ميدان الذيد بشكل عام ♦

الشارقة، وسمو الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي نائب حاكم الشارقة لاختيارهم ضمن التشكيل الجديد لمجلس إدارة نادي الشارقة لسباقات الهجن، مشيداً بجهود واهتمام صاحب السمو حاكم الشارقة، بتطوير ميدان الذيد لسباقات الهجن، ليكون ميداناً بمواصفات فنية عالية. ويشكّل نادي الشارقة لسباقات الهجن إضافة قيّمة للجهود الرامية إلى تعريف الأجيال القادمة بأصالة وعراقة هذا الموروث، وأهمية دور النادي في

عقدت بلدية مدينة الذيد اجتماعاً تنسيقياً مع إدارة نادي الشارقة لسباقات الهجن برئاسة حمد راشد الطنيجي مدير بلدية مدينة الذيد وعدد من مدراء الإدارات في البلدية، وبحضور عبدالله محمد بن هويدن الكتبي رئيس نادي الشارقة لسباقات الهجن وعدد من أعضاء مجلس إدارة النادي. وفي بداية الاجتماع هنأ الطنيجي رئيس وأعضاء النادي على نيلهم ثقة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم

## ..والنادي يعقد اجتماعاً مع قناة الوسطى من الذيد



بناء استراتيجية ناجحة لإدارة حسابات النادي على منصات التواصل الاجتماعي، وتطوير المعدات والأجهزة الفنية الخاصة بتصوير السباقات، ووجه بضرورة إقامة مركز إعلامي خاص بالنادي، يستضيف الإعلاميين والصحفيين من مختلف القنوات ووسائل الإعلام. وأكد سعيد راشد بن فاضل الكتبي حرص قناة الوسطى من الذيد على بذل كافة الجهود الإعلامية والفنية؛ لإنجاح مهرجانات وسباقات نادي الشارقة لسباقات الهجن، وإخراج أنشطة وفعاليات النادي بصورة مشرفة تليق بالريادة والمكانة الخاصة به ♦

فاضل الكتبي مدير قناة الوسطى، بحضور محمد عبيد بن حامد الطنيجي نائب رئيس النادي، وعدد من مدراء الأقسام في القناة. وأكد عبدالله محمد بن معضد بن هويدن الكتبي: «أن نادي الشارقة لسباقات الهجن يضع نصب عينيه التركيز على التغطيات الإعلامية لما لها من دور كبير في إنجاح وتسويق الفعاليات والسباقات والمهرجانات التي ينظمها النادي». وأشاد بن هويدن بالجهود الحثيثة التي تبذلها قناة الوسطى بهدف إخراج فعاليات وسباقات النادي بما يتناسب مع تحقيق أهدافه ورسالته، كما وجه بن هويدن

ناقش نادي الشارقة لسباقات الهجن مع قناة الوسطى من الذيد، الخطط الإعلامية المستقبلية للمهرجانات والسباقات التي تقام على أرضية ميدان الذيد لسباقات الهجن، وتم خلال الاجتماع مناقشة أبرز ملامح خطة العمل الإعلامية الموكبة للخطط المستقبلية لنادي الشارقة لسباقات الهجن، كما أُسْتُعْرِضَتْ أفكار ومبادرات من شأنها ترسيخ وتحقيق أهداف ورؤية نادي الشارقة لسباقات الهجن. الاجتماع عقد بمقر مبنى قناة الوسطى من الذيد، وحضره عبدالله محمد بن معضد بن هويدن الكتبي رئيس النادي، وسعيد راشد بن

## نادي المدام يوجه الطلاب في بداية العام الدراسي



الطلاب تخصيص وقت محدد للدراسة، وآخر للراحة والترفيه، لضمان الاستفادة القصوى من يومهم دون الشعور بالضغط.

وفيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية، أشار الدكتور سعيد الكعبي إلى أن كسب صداقات متميزة في البيئة الصفية، يلعب دوراً كبيراً في حياة الطالب الدراسية، كون الصداقات الجيدة تُعد مصدر دعم وتحفيز للطالب، كما أنها تُثري التجارب الجماعية من خلال العمل في فرق دراسية أو مشاركة الأنشطة المدرسية، ودعا الطلاب إلى الاستعداد الجيد والتخطيط السليم، ليجعلوا من هذا العام الدراسي، بداية مشرقة لمسيرة تعليمية مليئة بالنجاحات والإنجازات.

نظّم نادي المدام الثقافي الرياضي، محاضرة تربوية بعنوان «نعود على خير»، قدّمها الدكتور سعيد مصبح الكعبي، وهدفت المحاضرة إلى توعية الأسر بأهمية تهيئة الطلاب في مختلف المراحل الدراسية حول العودة للمدارس، بدءاً من الاستعداد الجسدي والنفسي للبيئة المدرسية، وتوعية أولياء الأمور بأهمية التهيئة بأنواعها، ومناقشة التحديات التي قد تواجه الأسرة، والحلول المُقدّمة لمواجهة هذه التحديات.

وقال الدكتور سعيد مصبح الكعبي: «مع انطلاق العام الدراسي الجديد، يستعد آلاف الطلاب للعودة إلى مقاعد الدراسة، متطلعين إلى رحلة تعليمية مليئة بالمعرفة والتجارب الجديدة، ولضمان بداية قوية وسنة دراسية مثمرة، هناك مجموعة من الأسس التي يمكن أن تساعد الطلاب على العودة بسلاسة، وتحقيق أفضل نتائج التحصيل الأكاديمي، وسط بيئة تعليمية متزنة ومنظمة».

وأكد الدكتور سعيد الكعبي: أن وضع خطة وأهداف محددة للطالب، يُعد من أهم العوامل التي تساهم في نجاح الطالب، سواء كانت هذه الأهداف قريبة المدى، مثل تحسين الأداء في مادة معينة، أو بعيدة المدى، كالتحصيل العلمي عالي المستوى؛ فإن تحديد هذه الأهداف يساعد الطالب على التركيز والعمل بجد لتحقيقها، وشدّد على أهمية تنظيم الوقت للطلبة، كمهارة أساسية لتحقيق التوازن بين الحياة الدراسية والسلوكيات، أو العادات اليومية، مضيفاً أنه يجب على

## تكريم رئيس مجلس إدارة نادي الذيد

للعمل التطوعي، قدم الورشة المستشار الدكتور عادل عبدالله، وحضر الفعالية راشد عبدالله المحيان، رئيس مجلس أولياء أمور الطلبة والطالبات بالمنطقة الوسطى، ومهيب عبيد الخيال الطنجي، المدير الإداري لنادي الذيد، بالإضافة إلى عدد من شخصيات المجتمع وموظفي وإداريي النادي.

استهدفت الورشة منتسبي ومتطوعي نادي الذيد، فضلاً عن المهتمين بالعمل التطوعي من المجتمع. وركزت على توضيح مفاهيم التطوع، وأبعاده، وغرس قيم العطاء وثقافة التطوع، بالإضافة إلى تشجيع أفراد المجتمع على الانخراط في الأعمال الإنسانية والتطوعية والمساهمة بخبراتهم في خدمة الوطن، كما تناولت الورشة أهمية تكوين قيادات تطوعية تساهم في خدمة المجتمع بشكل فعّال.

في ختام الورشة، تم تكريم المحاضر الدكتور عادل عبدالله، تقديراً لجهوده القيمة، كما عبر المشاركون عن شكرهم وتقديرهم للمعلومات القيمة التي قدمها.

بفخر واعتزاز كبيرين بهذا التكريم، الذي أراه تجسيدا لجهود الجميع في تحقيق الأهداف النبيلة لخدمة المجتمع، وإن العمل التطوعي هو ركيزة أساسية في بناء مجتمع قوي ومتماسك، ويسعدني أن أكون جزءاً من هذه الجهود المباركة».

وأضاف: أود أن أقدم جزيل الشكر لكل من دعم وشارك في هذا المسعى، وأكد أن تكاتفنا ومثابرتنا هو ما يعزز من قدرتنا على تحقيق المزيد من الإنجازات لصالح مجتمعنا الغالي.

وفي هذا السياق، نظم نادي الذيد ورشة تدريبية بعنوان: «المتطوع المتميز»، بالتعاون مع دائرة الخدمات الاجتماعية ومركز الشارقة

كرم مجلس سفراء البورد الأوروبي سالم محمد بن هويدن الكتبي، رئيس مجلس إدارة نادي الذيد، ب«وسام الخدمة المجتمعية»، وذلك تقديراً لجهوده البارزة في خدمة المجتمع، ويمثل التكريم اعترافاً بإنجازات ابن هويدن في تعزيز العمل الاجتماعي والخيري، وهو تجسيد لروح العطاء والإيثار التي تميز مسيرته المهنية والمجتمعية.

وفي تعليقه على هذا التكريم، أعرب ابن هويدن عن شكره وامتنانه للجهات التي منحت هذا الوسام، مؤكداً أن هذا التكريم ليس مجرد جائزة شخصية، بل هو تكريم لجميع القائمين على نادي الذيد وكل من يساهم في دعم العمل المجتمعي، وقال الكتبي: «أشعر



## بطولة الشارقة الدولية لسلة الرجال في نادي البطائح

وقال محمد عبيد الحصان مدير إدارة شؤون الرياضة والتطوير: إن البطولة أصبحت محطة سنوية ثابتة في قائمة البطولات الدولية بالإمارة، بدعم ومتابعة مباشرة من رئيس المجلس سعادة عيسى هلال الحزامي، وأكدت أهميتها وقيمتها الفنية من خلال المنافسة القوية بين الفرق المشاركة فيها، والمردود الذي يتحقق في مستوى أندية الشارقة.

وأوضح محمد عبيد: أن كل الفرق المشاركة لها وزنها، مشيراً إلى تقسيم الفرق إلى مجموعتين، ثم تقام أدوارها النهائية ليتوج الثلاث الأوائل بالميداليات الذهبية والفضية والبرونزية.

وحققت البطولة في دوراتها الماضية، نجاحاً كبيراً، ووفرت فرصة كبيرة للاحتكاك بين فرقها، وتوج بلقب النسخة الأولى، نادي الشانفيل اللبناني، فيما حصل الشارقة على لقب النسخة الثانية، والنصر السعودي على الثالثة، والشارقة على الرابعة، وتم اعتماد شعار جديد يعبر عن هوية البطولة

التنفيذي خلال الفترة من 5 إلى 10 سبتمبر الماضي بصالة ملعب نادي البطائح. وشارك في البطولة 6 فرق هي: هوبس اللبناني، والفتح السعودي، ودجلة العراقي، والعربي الكويتي، والشارقة والبطائح من الإمارات.

نظم مجلس الشارقة الرياضي بالتعاون مع أكاديمية جام ونادي البطائح الثقافي الرياضي، النسخة الخامسة من بطولة الشارقة الدولية لكرة السلة للرجال، تحت رعاية سمو الشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي ولي عهد ونائب حاكم الشارقة، رئيس المجلس



## 9 ميداليات لـ«الشارقة للمرأة» في بطولة الرماية

منافسات البندقية فئة السيدات، وفاطمة السويدي في البندقية للناشئات، وغاية آل شهيل في منافسات المسدس للسيدات، وريم الكتبي في المسدس ناشئات، بالإضافة إلى فضيتين عن طريق كل من شروق آل علي في البندقية للسيدات، ومنى الحوسني في البندقية ناشئات، و3 برونزيات لكل من صالحة آل علي في البندقية للسيدات، وبدور الذهين في فئة السيدات مسدس، وريم الدولية ناشئات مسدس، وقادت الفريق المدربة ميليسا، وعاونتها الإدارية سهيلة البلوشي.

شارك في البطولة بجانب فريق نادي الشارقة الرياضي للمرأة، فريقا الظفرة والنصر، وهي البطولة الثانية في جدول مسابقات اتحاد الرماية للموسم الرياضي

2025 - 2024

الجاري، بميدان الرماية بنادي الذيد الثقافي الرياضي. وتوزعت الميداليات بواقع 4 ذهبيات عن طريق الراميات ياسمين تهلك في

حصد فريق الرماية بنادي سيدات الشارقة 9 ميداليات ملونة في ختام مشاركته في بطولة النخبة للبندقية والمسدس، التي جرت على مدار يومي 24 و25 أغسطس





## 203 آلاف مسافر عبر منفذ المدام



أعلنت اللجنة التنظيمية للمنافذ والنقاط الحدودية في الشارقة؛ أن إجمالي عدد المسافرين القادمين والمغادرين عبر نقطة المدام الحدودية خلال النصف الأول من عام 2024 بلغ نحو 202.740 ألف مسافر، ما يعكس كفاءة وجاهزية المنافذ والنقاط الحدودية على مستوى الإمارة للتعامل مع أفواج القادمين والمغادرين على مدار الساعة. جاء ذلك خلال الاجتماع الدوري الثامن لعام 2024 الذي عقدته اللجنة في مبنى

بلدية منطقة المدام بالشارقة، برئاسة محمد إبراهيم الرئيسي مدير شؤون المنافذ والنقاط الحدودية، رئيس اللجنة التنظيمية للمنافذ والنقاط الحدودية بإمارة الشارقة، وحضور العقيد وليد محمد النهم رئيس قسم شرطة منافذ المناطق الخارجية في شرطة الشارقة، والعقيد عمران الشامسي مدير مركز مراقبة جوازات منفذ خطم ملاحه، والمقدم ركن محمد العفاري من قيادة الحرس الوطني، وممثلين عن جمارك الشارقة والإدارة

العامة للجمارك الاتحادية وأمن المنافذ وجهاز أمن الدولة. وناقشت اللجنة خلال الاجتماع العديد من المواضيع التي تتعلق بتطوير آليات العمل؛ للارتقاء بالأداء العام لكافة منافذ الإمارة، كما اطلعت على مؤشرات قياس الأداء والاستراتيجيات والخطط التشغيلية لها والتوصيات الصادرة عنها، وسير عمل الخطة التطويرية لنقطة المدام الحدودية، واطمأنت على سلاسة عملية عبور القادمين والمغادرين عبر المنفذ

## 150 مشاركاً في النسخة الأولى لـ «اكواثلون البطائح»

نظم مجلس الشارقة الرياضي بالتعاون مع القدرة للخدمات الرياضية وعدد من الجهات الأخرى، النسخة الأولى من «اكواثلون البطائح»، وذلك في شهر أغسطس الماضي، وشارك فيها 150 رياضياً، وشهد حفل الختام وتوزيع الفائزين الدكتور عماد مختار المدير التنفيذي لنادي البطائح، ويوسف الحوسني تنفيذي إدارة الفعاليات الرياضية والمجتمعية بالمجلس، وعلي بن بليشه، إداري فريق الدراجات بالنادي، وجاءت نتائج البطولة على النحو التالي: في سباق سوبر سبرينت للجري 150م

والسباحة 2.5 كلم للمواطنين: الأول سليمان الشحي، والثاني خالد الشماسي، والثالث سهيل الغفلي، وللمواطنات: كلثوم المازمي، وللفئة المفتوحة للرجال: الأول سيد المعماري، والثاني سينا اكباري، والثالث الكسندر بوتيسستا، ولل سيدات الأولى ربيكا سيلفا، والثانية كيرين بالارد، والثالثة جابريلا سانشيز. وللفرق الرجال: المركز الأول خالد المازمي وعامر البحري، والثاني لمحمد أحمد وأحمد الزيودي، والثالث لخليفة هاشم وخالد البدواوي. أما في سباق جونيور سوبر سبرينت لفئة الصغار للأولاد، فكان الأول سهيل الكتيبي، والثاني علي سالم، والثالث تميم سلامة. وللبنات الأولى منال الطفشه، والثانية الغلا الشحي، والثالثة دانفانثي كوتي. ولل فرق: المركز الأول مايد مشامطة وآدم أحمد، والثاني لأحمد شبيب ويحيى أحمد

مختار المدير التنفيذي لنادي البطائح، ويوسف الحوسني تنفيذي إدارة الفعاليات الرياضية والمجتمعية بالمجلس، وعلي بن بليشه، إداري فريق الدراجات بالنادي، وجاءت نتائج البطولة على النحو التالي: في سباق سوبر سبرينت للجري 150م



## نادي مليحة يكرم لاعبيه المتميزين

في رياضة كرة الطائرة. شمل التكريم اللاعبين الذين شاركوا في المعسكر التدريبي، وهم: راشد مبارك محمد سعيد الكتبي وعبدالله حميد عبدالله الخالصوني الكتبي، ومحمد صالح علي سيف الكتبي، ومحمد سعيد الكتبي، وعبر اللاعبين وأولياء أمورهم عن شكرهم وامتنانهم لرئيس النادي وإدارة النادي على دعمهم المتواصل. كما وأشاروا بأن هذا التكريم يأتي ضمن جهود نادي مليحة المستمرة لتحفيزهم ودعمهم لتحقيق المزيد من التميز في مجال كرة الطائرة، وتعزيز مكانة النادي كأحد الأندية الرائدة في هذه الرياضة. ♦

الدولية ممن تم استقطابهم من قبل مجلس الشارقة الرياضي، في إطار تلاقي الجهود نحو تأهيل مواهب رياضية واعدة تدعم الرياضة الإماراتية. وتوجه الخالصوني بكلمات التقدير والإشادة باللاعبين الذين أثبتوا جدارتهم خلال المعسكر التدريبي في البوسنة، مشيداً بالجهد الكبير والالتزام الذي أظهره، وأكد أن النادي يفخر بمثل هؤلاء اللاعبين الذين يمثلون طموحات النادي في تحقيق المزيد من النجاحات في المستقبل، كما وأشاد بجهود مجلس الشارقة الرياضي وسياساته الرامية إلى تأهيل أجيال رياضية بعد إخضاعهم لمعسكر تدريبي لتطوير قدراتهم

في إطار التزامه بدعم الموهوبين وتعزيز دور أولياء الأمور في مسيرة اللاعبين، أقام نادي مليحة الثقافي الرياضي حفل تكريم مميز للاعبيه المتميزين الذين عادوا مؤخراً من معسكر البوسنة لكرة الطائرة، والذي نظمه مجلس الشارقة الرياضي.

وقد أقيم حفل التكريم في مقر النادي بحضور أولياء أمور اللاعبين، تقديراً لإنجازاتهم وإسهاماتهم في تعزيز مستقبل النادي. وكرم محمد سلطان الخالصوني رئيس مجلس إدارة نادي مليحة، اللاعبين المتميزين، وعكس التكريم حرص النادي على تعزيز إسهامات اللاعبين الواعدين والمتميزين من المشاركين في المعسكرات

## نادي مليحة ينظم ورشة القيادة الشبابية «مبادرون»

على التحديات وتبني الابتكار لتحقيق التغيير الفعّال في مختلف المجالات، كما تم تسليط الضوء على أهمية اتخاذ القرارات الصائبة ودور الابتكار في تحسين الأداء وإحداث الفرق. وحرص المحاضر خلال الورشة على تقديم أفكار ملهمة عن كيفية بناء علاقات قوية وفعّالة تُساهم في تحقيق الأهداف وتطوير المشاريع، كما وناقش الدكتور الطنيجي كيفية استغلال الفرص المتاحة وتجاوز العقبات التي قد تعترض طريق النجاح.

بدوره أثنى محمد سلطان الخالصوني الكتبي، رئيس مجلس إدارة نادي مليحة الثقافي الرياضي على ما قدمه المحاضر الدكتور سالم زايد الطنيجي، وأشار إلى سعي نادي مليحة الثقافي الرياضي من خلال هذه الورشة إلى تعزيز قدرة الشباب على مواجهة التحديات، وتزويدهم بالأدوات اللازمة لتحقيق النجاح في مختلف المجالات. ولفت بأن تفاعل المشاركين مع محتوى الورشة يعكس التزامهم بالاستفادة من هذه الفرص وتطوير مهاراتهم القيادية. ♦

الكتبي، رئيس مجلس إدارة نادي مليحة الثقافي الرياضي، والذي أكد على أهمية الفعاليات التي تسهم في تطوير الشباب وتعزيز قدراتهم القيادية. تعددت المحاور التي تناولتها الورشة، والتي كانت محورية في تعزيز بيئة الابتكار والنمو والتوسع، وتضمنت تعزيز بيئة الابتكار والنمو، حيث تناول الدكتور سالم زايد الطنيجي كيفية خلق بيئة مشجعة للابتكار والنمو، وكيفية استثمار الموارد المتاحة لتحقيق تطورات إيجابية مستدامة. وركزت الورشة على استراتيجيات التغلب

تزامناً مع احتفالات اليوم العالمي للشباب، نظم نادي مليحة الثقافي الرياضي ورشة عمل بعنوان: «القيادة الشبابية «مبادرون» برعاية مجلس الشارقة الرياضي، وذلك لتعزيز دور الشباب القيادي في المجتمع، وتعزيز مهاراتهم القيادية. قدم الورشة الدكتور سالم زايد الطنيجي، الذي ناقش مجموعة من المحاور الهامة التي تهدف إلى تمكين الشباب وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتأثير الإيجابي في مجالاتهم المختلفة، وأقيمت الورشة في مقر نادي مليحة بحضور محمد سلطان الخالصوني





## موسم «سفاري الشارقة» الرابع.. فعاليات جديدة

الموسم الجديد، فرصة استكشاف بيئات متعددة تحاكي المواطن الطبيعية في إفريقيا، بدءاً من السهول الشاسعة وصولاً إلى الغابات الاستوائية، مما يمنحهم تجربة جولات مثيرة وغامرة، حيث سيستمتع الزوّار بمغامرات شيقة ويشاهدون مجموعة متنوعة من الحيوانات البرية في موائلها الطبيعية.

كما يتضمن الموسم الجديد، فعاليات تعليمية وترفيهية مخصصة للأطفال والعائلات، بما في ذلك عروض تفاعلية مع الحيوانات، وورش عمل توعوية تهدف إلى تعزيز الوعي البيئي حول أهمية الحفاظ على البيئة والحياة البرية، وتقديم تجربة تعليمية تتجاوز حدود المتعة والترفيه.

وكان الموسم السابق لسفاري الشارقة، قدّم إضافات عديدة على عروض الطيور والحيوانات الإفريقية التي تسلط الضوء على سلوكياتها الطبيعية في أجواء مثيرة ومشوقة مع الجمهور، وكذلك هناك مغامرة حقيقية بين الأراضي الرطبة والأخاديد والوديان.

وتمتد مساحة سفاري الشارقة على 12 بيئة مختلفة، مستوحاة من جميع أنحاء إفريقيا، وتغطي 8 كيلومترات مربعة، ويفتح سفاري الشارقة أبوابه أمام الزوار من الثامنة والنصف صباحاً حتى السادسة مساءً، وهناك باقات وتذاكر متنوعة

على نجاح استراتيجياتنا في الحفاظ على التنوع البيولوجي، وجهودنا لحماية الأنواع المهددة بالانقراض.

وأضافت أن رؤية الحماس في عيون الزوّار، وخاصة الأطفال، عند تفاعلهم مع الحيوانات ومشاهدتهم في الأماكن المفتوحة التي تماثل الموائل الأصلية لها، وفهمهم لأهمية الحفاظ على البيئات الطبيعية، هو ما يدفعنا للاستمرار في تطوير برامجنا وأنشطتنا، متطلعين إلى استقبال المزيد من الزوّار في هذا الموسم الجديد الذي يعد بتجربة مليئة بالإضافات النوعية المميزة والمغامرات التي ستبقى في الذاكرة، حيث أكملنا إنجاز العديد من التجهيزات اللوجستية والجوانب التطويرية، لضمان تحقيق راحة الضيوف وإسعادهم في مختلف مرافق السفاري ومعامله المتنوعة.

### رحلة في قلب الطبيعة

وستتيح سفاري الشارقة للزوّار في

أطلقت هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة، الموسم الرابع من سفاري الشارقة، الأكبر من نوعه في العالم خارج إفريقيا، في 23 سبتمبر الماضي، واعدة زوّار السفاري بتجربة استثنائية مليئة بالمغامرات والاكتشافات، مع فعاليات جديدة ومفاجآت ممتعة، تُكرس جهود الإمارة في تعزيز التنوع البيئي والحيوي.

وأوضحت هنا سيف السويدي رئيس هيئة البيئة والمحميات الطبيعية بالشارقة قائلة: يسعدنا الإعلان عن انطلاق الموسم الرابع لسفاري الشارقة، والذي سيقدّم للزوّار تجربة استثنائية تدمج بين الترفيه والتعلم والاستكشاف، وهو ما يجسد العناية بالبيئة والاهتمام بالحياة الطبيعية، حيث إن ولادة أكثر من 300 مولود جديد من الحيوانات والطيور للعام 2024 حتى شهر سبتمبر الجاري، يمثل إنجازاً كبيراً لنا، وهذه الولادات ليست مجرد إضافة إلى الحياة البرية الإفريقية في سفاري الشارقة، بل هي دليل حي



## بحيرة الذيد

### علاء الدين محمود

حدد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، عام 2025 موعداً لالنتهاء من مشروع بحيرة الذيد، وتحدث سموه عن هذا المشروع المائي الذي يضم بحيرة بعمق كبير، وهي من المشاريع التنموية والاقتصادية والسياحية المنتظر أن تكون برداً وسلاماً على المنطقة؛ لكونها تسهم في تخفيض درجات الحرارة، حيث إن البحيرات من أهم المناطق السياحية التي يقصدها الناس حول العالم من أجل التمتع بمناظرها، والعيش في ظل أجوائها اللطيفة، وبالتالي ستكون بحيرة الذيد مقصداً للسكان من أنحاء الدولة، وقبلة للسياح، وستحتوي على مرافق عديدة توفر الراحة والتمتع للأسر والأفراد، لتكون بذلك بيئة جاذبة.

وكان صاحب السمو حاكم الشارقة قد بشر بالمشروع في العام الماضي، عندما ذكر أن بحيرة الذيد تحتوي على 420 مليون غالون مياه، وستعمل مبرداً طبيعياً للذيد التي تصل بها درجة الحرارة إلى ارتفاعات شديدة أيام القيظ، كما أن درجة الرطوبة بهذه البحيرة ستكون منخفضة جداً، بجانب استخدامها احتياطياً للمياه، كما أن طول البحيرة يبلغ 2 كم و300 متر، وعرضها 200 متر بعمق 3 أمتار، ويتم إضافة الماء الفائض فيه خلال فترة الشتاء، فمع كميات الأمطار الهائلة التي أصبحت تهطل على المنطقة سنوياً، سيكون وجود مثل هذه البحيرة إنجازاً عملياً؛ لأنها ستستوعب كميات كثيرة من تلك المياه والسيول التي تجتاح المنطقة، وستكون لها بمثابة خزان مفتوح يمكن استغلاله عند الحاجة.

وفي جعبة الشارقة العديد من المشاريع التي تنتظر المنطقة الوسطى، عندما تشتعل الحقول قمحاً؛ إذ وصف العام المقبل 2025، بأنه سيكون عاماً ذهبياً لأبناء «الوسطى»، والدولة عموماً، حيث من المقرر افتتاح مصنع الألبان في مليحة، وبدء إنتاج مزرعة الدجاج، وإنتاج العسل العضوي، وكذلك مزارع الخضار، فضلاً عن توجيه سموه دائرة الزراعة والثروة الحيوانية، بزراعة المساحات البينية في مزرعة القمح، مع زيادة الصوب الزراعية من هكتارين إلى 8 هكتارات.

إن الإنسان هو أساس التنمية وموضوعها، وإن الحاكم الذي يعمل من أجل مواطنيه هو الخالد في قلوب أبناء وبنات شعبه، وإن فيوض الرحمة التي ستم جراً قيام مشروع مثل بحيرة الذيد، لتشير إلى أن الإمارة تمضي في طريق تحقق فيه أعلى نسب الرفاه لمواطنيها وقاطنيها، وذلك هو البيع الرابع ♦

# علي الكتبي.. قيم البادية تسكنني والهجن والصقور هـوايتي

## حمدة - بكر المحاسنة

علي سعيد علي بالعجيد الكتبي واحد من أولئك الذين أدركوا حياة البادية في المنطقة الوسطى، وقد خُبر كل تفاصيلها بدءاً من صناعة بيوت الشعر والعريش، واستجلاب المياه من البئر، ورحلات «المقيض» صيفاً، والتنقل من موضع إلى آخر في موسم الشتاء والأمطار. عندما تخضّر الأرض وتوسع مساحات المرعى لماشيتهم وابلهم. وُلد علي بالعجيد الكتبي في بلدة حمدة التابعة لمنطقة مليحة وقضى كل حياته فيها، منذ طفولته في سبعينيات القرن المنصرم وحتى يومنا هذا، التقينا به في باب «ملاح أصيلة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» ليحدثنا عن حياته وذكرياته في البادية، والمهن التي التحق بها، وشغفه الكبير بالرياضات التراثية خاصة الهجن والصيد بالصقور، اللتان ما زال ينخرط فيهما حتى الآن.



## الميلاد والنشأة

وحول ميلاده ونشأته يقول علي بالعجيد الكتبي: «ولدتُ في بيت من الشعر في صحراء حمدة، ونشأتُ وترعرعتُ في كنف والداي، وأدركتُ حياة البادية وسلكتُ كل دروبها، وعشتُ حياتها بكامل التفاصيل، وتعلمتُ فيها الكثير من دروس الحياة، ونهلْتُ من معين مدرستها وأدبياتها الخصال الكريمة والأخلاق الرفيعة، التي تحث على كل ما هو نبيل وأصيل، كيف لا وهي منذ قديم الزمان مدرسة العرب في اللغة والفصاحة، والصبر والشجاعة والإقدام. وبحكم التطور الكبير والنهضة الشاملة التي عمت كل مضارب البادية في المنطقة الوسطى، فقد تغيرت البداوة بوصفها أسلوب حياة، ولم تعد كسابق عهدها، لكن القيم والعادات والتقاليد الأصيلة باقية كما هي، وما زالت الأجيال الحالية متمسكة بها حتى الآن».

وأضاف علي بالعجيد الكتبي قائلاً: «في طفولتي حرص والداي على وضعي على الطريق القويم المستقيم، وغرس المبادئ والقيم الحميدة في نفسي، ولا أنسى أبداً ما تحملناه من مشقة وعناء في سبيل توفير الحياة الكريمة لنا أنا وإخوتي، فهم نبع المودة والحنان، ومن هنا أدعو أبنائي من النشء والشباب والأجيال الجديدة على بر الوالدين والسعي في نيل عفوهم ورضاهم، وأسأل الله تعالى أن يديم الصحة والعافية على والدتي، وأن يطيل في عمرها ويبارك فيه، كما أسأله تعالى أن يغفر لوالدي



## ولدت في بلدة حمدة ونهلت من معين البادية الخصال الكريمة والأخلاق الرفيعة التي تحت على كل ما هو نبيل وأصيل



فقط أول وثاني ابتدائي، والمبنى من «الكرفان»، وبعدها تم بناء فصول دراسية إضافية بالطابوق والإسمنت، وكان معي عدد كبير من زملاء الدراسة أذكر منهم سهيل بن علي الخاصوني الكتبي، ومصباح علي سيف الكتبي، ومحمد سيف سعيد، وراشد عوض الخاصوني، ومن منطقة فلي زاملني في الدراسة حسن الكعبي، وعدد من أبناء عبد الله بالهمزة الكتبي، وكذلك سالم مبارك سيف، وفي فترة لاحقة التحقت أنا وعدد من زملائي في المدرسة بدورة للالتحاق بالقوات المسلحة أو الشرطة أو الدفاع المدني، وكانت في معسكر المنامة، وفترتها التدريبية امتدت لشهرين، وأنهيتها بجدارة، وعقب ذلك التحقت بالعمل في الشرطة بأبوظبي، وكان معي عدد من أبناء المنطقة منهم مصباح علي سيف الكتبي، ومحمد سالم سعيد، وحمد سيف عوض الكتبي، وعبيد راشد بن عبيد، وعدد كبير من أبناء المنطقة الوسطى، واستمررت في العمل الشرطي في أبوظبي حتى عام 2009».

### عضوية المجلس البلدي

وتابع علي بالعجيد الكتبي حديثه عن مسيرته المهنية وإسهاماته المجتمعية قائلاً: «في فبراير 2014 أصدر صاحب السمو حاكم

ويتعمده بواسع رحمته».

وحول الحياة التي عاشها قديماً في بلدة حمدة يقول علي بالعجيد الكتبي: «في الماضي كنا نعيش خلال فصل الصيف في بيوت العريش المبنية من سعف النخيل حول طوي حمدة، وعندما يحل الشتاء كنا نسكن بالقرب من العراقيب وفي السيوح؛ لأن الهواء يكون خفيفاً والنسيم عليلًا، واعتمدنا في معيشتنا قديماً على الرعي وتربية الإبل، وجمع الحطب وصناعة الفحم (السخام)، والبعض من أهالي المنطقة في تلك الفترة التحقوا بالعمل في القوات المسلحة، وفي فترة لاحقة انتقل الأهالي للعيش في مساكن أخرى جديدة شيّدها حكومة الشارقة تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، قبل أن يوجه سموه بالتوسع في بناء المنازل الحديثة والفلل الكبيرة لجميع أهالي المنطقة، كما أمر سموه بتوفير كافة الخدمات التي جعلت من حمدة منطقة متطورة تتوفر فيها كافة الخدمات الضرورية والمرافق العصرية؛ إذ بفضل توجيهات سموه تعبدت الطرق الداخلية والخارجية للمنطقة، ومُددت خطوط الكهرباء والمياه والاتصالات، وأصبح هناك مساجد في المنطقة، وحديقة عامة، وغدونا نعيش حياة رغدة هانية».

### الحياة التعليمية والعملية

وحول مسيرته التعليمية والعملية يقول علي بالعجيد الكتبي: «التحقت في عام 1982 بمدرسة مليحة الابتدائية، التي كانت تستقبل كل طلاب المناطق المجاورة مثل (المدام، وفلي، وخضير، واخضر، وشوكة، ونزوى) وغيرها من المناطق والبلدات المجاورة، وكانت المدرسة تضم فصلين دراسيين



العربية الأصيلة، وخوض سباقات الهجن في كافة ميادين الدولة، والتي دائماً ما يحقق فيها مراكز متقدمة، وذلك لمعرفته الكبيرة بالمطية «السبوق»، وخبرته الكبيرة في ميادين الأصائل، وفي معرفة سلالات الهجن وأنواعها خاصة العريقة منها وذات القيمة المادية المرتفعة، وهو يعمل بكل جهد على المحافظة على سلالات الهجن العربية الأصيلة، معتبراً أن تربية الهجن والمشاركة في سباقاتها يُعد إرثاً عريقاً تجب المحافظة عليه، ونقله إلى الأجيال الجديدة جيلاً بعد آخر.

وإلى جانب الاهتمام بالهجن فلدى علي بالعجيد الكتبي شغف كبير بالصقارة، وفي هذا الصدد يقول: «الصقارة أو الصيد بالصقور هواية محببة لي ورثتها من أخي الدكتور مصبح، الذي تعلمتُ منه كل مهاراتها حتى أصبحتُ خبيراً بكل أنواع الصقور وطرق تربيتها، وأساليب تدريبها وترويضها وتقنيات وفنون الصيد بها، وأصبحت هذه الهواية جزءاً لا يتجزأ من حياتي اليومية لاسيما في مواسم القنص، والصقارة هي من العادات العريقة، والرياضات التراثية الأصيلة، وموسم القنص بالصقور هو من أحب وأقرب المواسم إلى قلبي كونه يرتبط بهواية وموروث أصيل يمتد عبر مئات السنين، وفي العادة أسافر مع أصدقائي لممارسة القنص والصيد بالصقور، وأجد متعة كبيرة في ذلك؛ لأن هناك تنوعاً كبيراً في الطرائد، وآخر رحلة صيد لي خارج الدولة استمرت لخمس أيام، وتعد السعودية، والأردن، والسودان، وسوريا، من أفضل أماكن الصيد بالصقور.

### نهضة وتطور

في ختام حديثه معنا في هذا الحوار أكد علي بالعجيد الكتبي على الاهتمام الكبير الذي يوليه صاحب السمو حاكم الشارقة، لكل أبنائه المواطنين في إمارة الشارقة، وأشار إلى التطور الكبير الذي طال كل بقاع المنطقة الوسطى وبلداتها، ومنها منطقة مليحة وبلدة حمدة، وقال: «صاحب السمو حاكم الشارقة على تواصل دائم مع أبنائه المواطنين في كل مدن ومناطق الشارقة بشكل عام ومنطقة مليحة بشكل خاص، حيث يستمع إلى احتياجاتهم، ويوجه الجهات ذات الصلة بحكومة الشارقة إلى العمل على تحقيقها فوراً، كما يهتم سموه بالاستماع إلى مقترحات أبنائه المواطنين في مختلف الأمور المتعلقة بهم وبحياتهم في مناطقهم، وبالخدمات التي تقدمها لهم حكومة الشارقة، الأمر الذي ساهم في تطوير كافة المناطق التابعة لمليحة، التي شهدت تطوراً عمرانياً واقتصادياً وسياحياً كبيراً، وهنا أود التأكيد أيضاً على أن الأيادي البيضاء المعطاءة لصاحب السمو حاكم الشارقة كانت سبباً في تجمع الأهالي والعائلات للسكن والعيش في أحياء سكنية متقاربة، ومزودة بكل الخدمات العصرية، بعد أن كانوا متفرقين بين الصحراء والسهول يعيشون حياة السفر والترحال لردح من الزمن، فنسأل الله العلي القدير أن يديم عليه موفور الصحة والعافية، وأن يطيل ويبارك لنا في عمره» ♦

الشارقة، مرسوماً أميرياً بشأن تشكيل المجلس البلدي لمنطقة وكنت ضمن المعينين، ومن خلال عضويتي في المجلس البلدي سعيتمُ لخدمة منطقة مليحة وأهلها الأكارم الفضلاء بكل تفان وإخلاص، وقد أتاحت لي هذه التجربة الاقتراب أكثر من أهل المنطقة، وتلمس احتياجاتهم ورفعها للجهات ذات الصلة في حكومة الشارقة للعمل على تحقيقها».

### بين الهجن والصقارة

نظراً لولعه الشديد بتربية الهجن منذ صغره، أخبرنا علي بالعجيد الكتبي بأنه ما زال يحرص على تربية سلالات الهجن

**منذ طفولتي وأنا شغوف بالهجن  
ولي خبرة طويلة فيها وما زلتُ  
أحرص على تربية السلالات العربية  
الأصيلة وأشارك بها في السباقات**



## إنشاد الشعراء

### د. ميثاء حمدان الطنيجي

منذ الصغر وطفولتنا الأولى كان أجمل ما سمعناه في مدارسنا أبيات وقصائد من الشعر التي عرفتنا على كثير من الشعراء والقصائد الشعرية الشهيرة، التي لا زلنا نحفظها ونردد كثيراً منها في مواقف حياتنا والمناسبات المختلفة.

فالشعر خلاصة صافية للتجارب الإنسانية، وإطار لتدوين المعارف المختلفة، وتطبق هذه الحالة على الشعر العربي، فنجد فيه من الحكمة والمعرفة ما يكفي للبرهان على هذه الفكرة، وعلى مر العصور، كان الشعر دائماً رقيقاً وصدقاً، يعبر عن مكنون المشاعر والمواقف التي يعيش فيها الإنسان، وعرفنا الكثير من الشعراء الذين تميزوا بأغراضهم الشعرية كالنخبة، والمدح، والهجاء، ووصف الطبيعة والوطن.

وفي الصغر كانت تجذبنا دوماً برامج مجالس الشعراء التي يتجمع فيها الشعراء حول مديح يقدم البرنامج ويكون شاعراً مثلهم، وربما قد لا نفهم المعنى والغرض من القصيدة، لكننا ننجذب نحو اللحن والقافية، وكما كنا نحن الصغار كان الكبار الذي ينتظرون البرنامج بفارغ الصبر، ليستمعوا لأجمل القصائد والأبيات التي تعزز فيهم معاني كثيرة، ومشاعر أجمل.

ومن الشعراء الذين عاشوا في المنطقة الوسطى فترة من الزمن، ولا زلنا نذكرهم، والذين شاركوا في برامج مجالس الشعر الشاعر علي بن رحمة بن سالم الشامسي «المتوفى 2006» وهو من أهم الشعراء المخضرمين، وتميز بشعره العاطفي، وشعر الطبيعة والتراث والغزل وله ديوانان، وقصائد مغناة.

وكذلك الشاعر علي سلطان بن بخيت العميمي الذي توفي عام 2023، وله مسيرة حافلة بالكثير من العطاءات والإبداعات الأدبية، وله ديوان «ابن بخيت»، واشتهر بالمساجلات الشعرية، وشارك في العديد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية، وكان شعره مرتبطاً بالتراث والطبيعة.

وكذلك الشاعر مصبح بن جاسم الطنيجي، وهو معروف كشاعر الرزفات والحربية، والتي تقام في الأعراس والأعياد الوطنية والمناسبات، وكان ذا نبل وإباء وخلق في طرح أبياته الشعرية في الرزيف، إضافة إلى ما كان يلقيه من قصيد في الغزل العفيف، وفي مناسبات الأعياد الوطنية، ومنهم أيضاً الشاعر سعيد عبيد خميس الطنيجي، رحمه الله تعالى.

وعلى نهج بقية القنوات والبرامج نجد قناة الوسطى اليوم وضعت في خطة برامجها منذ البدايات الأولى لانطلاق القناة، برنامج مجلس الشعراء، الذي يستضيف مجموعة من شعراء الوسطى في أجواء تراثية مميزة، ينشدون فيها أجمل المعاني والأبيات. لاسيما عند أهل البادية، والمواضيع الشعرية التي تطرقوا لها في قصائدهم، والشعراء الذين تأثروا بهم، إضافة إلى تسليط الضوء على أبرز شعراء الإمارات وتجاربهم الشعرية.

ويظل للشعر مكانة مميزة لا يمكن إنكارها، ولبرامج الشعر فضل كبير في الحفاظ على اللغة والموروث الثقافي، ونشر القيم. ♦



# «غرفة الشارقة» تعزز فرص الاستثمار الزراعي في المنطقة الوسطى



## الوسطى - أمين الشحات

في إطار حرصها على تعزيز استدامة الأمن الغذائي، وتطوير القطاع الزراعي في إمارة الشارقة، تبذل غرفة تجارة وصناعة الشارقة، جهوداً حثيثة لتوفير بيئة أعمال محفزة للابتكار والاستثمار في المجال الزراعي في الشارقة بصفة عامة والمنطقة الوسطى بصفة خاصة، حيث ظلت تُطلق مهرجانات ومعارض ومشاريع ومبادرات زراعية مبتكرة، فضلاً عن توقيع الاتفاقيات ذات الصلة مع شركاء محليين ودوليين، والاطلاع على التجارب الزراعية الناجحة من مختلف أنحاء العالم، وفي باب «تحت الضوء» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» نسلط الضوء على جهود «غرفة الشارقة» الرامية إلى تعزيز الإنتاج الزراعي، ودعم المشاريع الزراعية في المنطقة الوسطى، وتحقيق التنمية المستدامة، ودعم الاقتصاد المحلي، مما يسهم في تحقيق الأمن الغذائي، وتوفير منتجات زراعية ذات جودة عالية تلبي احتياجات السوق.



دوره في دعم الاقتصاد الوطني، وتلبية احتياجات السوق المحلي من المنتجات الزراعية.

## تطوير القطاع الزراعي

وأكد عبد الله سلطان العويس، رئيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة، خلال لقائه مع الدكتور عبيد سيف حمد الزعابي، رئيس مجلس إدارة الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي، أن هذا التعاون يمثل خطوة استراتيجية مهمة نحو تطوير القطاع الزراعي، مشيراً إلى أن غرفة الشارقة ملتزمة بتوفير كافة أشكال الدعم الممكنة للمستثمرين في هذا القطاع، مؤكداً أن تطوير القطاع الزراعي يعتبر توجهاً استراتيجياً تتبناه حكومة الشارقة، انطلاقاً من رؤى وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الهادفة إلى تعزيز واستدامة الأمن الغذائي في الإمارة، وإطلاق المشاريع الاستراتيجية الرائدة في مجال الاستثمار الزراعي المستدام.

## تعزيز التعاون الزراعي

في خطوة تهدف إلى تعزيز التنمية الزراعية، وتحقيق الأمن الغذائي المستدام، بحثت غرفة تجارة وصناعة الشارقة - في يناير 2024 - مع الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي، سبل تعزيز التعاون البناء، وتوحيد الجهود لتوفير بيئة أعمال محفزة للابتكار والاستثمار في المجال الزراعي، وأكد الجانبان خلال اللقاء على ضرورة دعم الشركات الصناعية والزراعية المنتسبة لغرفة الشارقة، التي تعمل في القطاع الزراعي، من خلال الاستفادة من خدمات الهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي، والتي تشمل إمكاناتها الواسعة وخبراتها المتنوعة في مجالات الإنتاج الزراعي والحيواني والتصنيع الزراعي، ويهدف هذا التعاون إلى تعزيز التجارة الزراعية، وتحفيز الاستثمارات في هذا القطاع الحيوي. وناقش الجانبان سبل تعزيز التعاون والتنسيق المستمر بين الغرفة والهيئة، بما يعزز قدرة القطاع الزراعي في الإمارة بصفة عامة والمنطقة الوسطى بصفة خاصة على تحقيق نقلة نوعية في الإنتاجية والجودة، ويعزز من



## تبذل جهوداً كبيرة لتوفير بيئة أعمال محفزة للابتكار والاستثمار في المجال الزراعي في الشارقة والمنطقة الوسطى

### معرض الذيد الزراعي

في خطوة تهدف إلى تعزيز التنمية المستدامة، ودعم الابتكار في الزراعة، وتقديم منصة شاملة للمزارعين والمستثمرين والخبراء للتفاعل وتبادل المعرفة، وتحقيق رؤية الشارقة لتطوير قطاع زراعي قوي ومستدام، يساهم بشكل فعّال في تحقيق الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية الشاملة، أطلقت غرفة تجارة وصناعة الشارقة في يناير 2024، وبالتعاون مع دائرة الزراعة والثروة الحيوانية بالشارقة، الدورة الأولى من معرض

### فرص واعدة

وأشار عبدالله سلطان العويس خلال ذلك اللقاء إلى التجربة الواسعة التي تمتلكها الشارقة في مجال التنمية الزراعية والمشاريع التطويرية الكبرى التي تشهدها، مسلطاً الضوء على فرص الاستثمار المتاحة في القطاع الزراعي، وما توفره الإمارة ومؤسساتها من حوافز جاذبة لرجال الأعمال، وأوضح أن غرفة الشارقة تعمل على تنظيم العديد من المبادرات والفعاليات لتعزيز القطاع الزراعي، ومن أبرزها معرض الذيد الزراعي، ومهرجاني الذيد للطرب والتمور، وتهدف هذه المبادرات التشجيعية إلى دعم المزارعين من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتطوير الإنتاج الزراعي المحلي ورفعته بأحدث التقنيات والممارسات المستدامة، وإتاحة الفرصة للمزارعين والمستثمرين لتبادل الخبرات والتجارب وإطلاق المبادرات البناءة، وتذليل التحديات التي تواجه العاملين في القطاع الزراعي.





بفضل رؤية وتوجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حيث تولي الإمارة الأمن الغذائي أولوية كبرى ضمن خططها التنموية، تماشياً مع الجهود الرامية إلى تفعيل دور الجهات المعنية والقطاع الخاص في تطوير كفاءة الزراعة المحلية، ودعم منتجاتها ومواءمتها وفق أفضل الممارسات، إضافة إلى إدخال عناصر الابتكار في الإنتاج الزراعي، الأمر الذي يساهم في جذب الاستثمارات في القطاعات المرتبطة بالأمن الغذائي المستقبلي بشكل عام».

وأكد عبدالله العويس، حرص «غرفة الشارقة» على أن تلعب دوراً رئيسياً في دعم التوجه نحو الاهتمام بالزراعة، عبر إطلاق المبادرات والفعاليات التي تعزز من نمو القطاع الزراعي، ومن ضمنها معرض الذيد الزراعي، الذي يأتي مواكباً لسلسلة المشاريع الزراعية التطويرية الكبرى التي تشهدها الشارقة، وتتضافر فيه جهود العديد من المؤسسات الحكومية، لتساهم في تعزيز القطاع الزراعي، ودعم المزارعين وصولاً إلى تحقيق الأمن الغذائي المستدام.

#### مهرجان الذيد للربط

منذ أكثر من 8 سنوات تُنظم «غرفة الشارقة» سنوياً مهرجان الذيد للربط، بهدف دعم المزارعين في المنطقة الوسطى، وتشجيعهم على إنتاج الربط والحمضيات والفواكه المحلية بجودة عالية، وإبراز أهمية الربط كمنتج زراعي استراتيجي يساهم في تحقيق الأمن الغذائي للإمارة، ويعكس المهرجان رؤية «غرفة الشارقة» الرامية إلى تطوير القطاع الزراعي، وتعزيز التراث الثقافي والزراعي في الإمارة بصفة عامة والمنطقة الوسطى بصفة خاصة، عبر تقديم منصة شاملة تجمع بين المعرفة الزراعية والابتكار والتفاعل الاجتماعي، لتحقيق تنمية مستدامة وشاملة للقطاع الزراعي، وتحسين جودة الإنتاج وابتكار طرق جديدة في

## تنظم سنوياً الكثير من المهرجانات والمعارض الزراعية الرامية إلى تعزيز الإنتاج الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي

### بات مهرجان الذيد للربط منصة متميزة يحرص ملاك النخيل والمزارعون والتجار على المشاركة فيها سنوياً

الذيد الزراعي، الذي يشكل منصة متكاملة لاستعراض أبرز التقنيات والمعدات الحديثة في مجال تطوير الزراعة، وأهم الحلول المبتكرة في الزراعة المائية والعمودية، وتقنيات الري والبستنة، ويُشكّل المعرض الذي سيقام سنوياً في مركز إكسبو الذيد فرصة مثالية للمزارعين والمستثمرين للاطلاع على أحدث التقنيات والابتكارات في مجال الزراعة، وعرض تقنيات الزراعة الذكية، وأدوات الري المتقدمة، والحلول البيئية المستدامة، التي تساعد على تحسين كفاءة الإنتاج وتقليل التكاليف، وتشمل هذه الابتكارات استخدام التقنيات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، والطائرات بدون طيار في مراقبة المحاصيل وإدارة الحقول والمزارع الشاسعة، كما يلعب المعرض دوراً حيوياً في دعم المشاريع الزراعية الصغيرة والمتوسطة، وبتيح لأصحابها عرض منتجاتهم وخدماتهم أمام جمهور واسع، مما يساعدهم في بناء شبكات تواصل مع المستثمرين والمشتريين.

وخلال حفل انطلاق الدورة الأولى من معرض الذيد الزراعي قال عبدالله سلطان العويس: «أصبحت مدينة الذيد التي تستضيف هذا الحدث النوعي المبتكر، نموذجاً رائداً في التنمية الزراعية؛



## عبدالله سلطان العويس: تطوير القطاع الزراعي توجه استراتيجي وملتزم بتوفير كافة أشكال الدعم الممكنة للمستثمرين في القطاع

الحديثة في زراعة النخيل، وتساهم هذه الفعاليات في رفع مستوى المعرفة والمهارات لدى المزارعين، وتعزيز الابتكار في هذا القطاع الحيوي، ويوفر المهرجان منصة للباة المحليين لتسويق منتجاتهم المحلية من التمور، والمنتجات المرتبطة بها، إلى جانب تبادل الخبرات حول أساليب الزراعة الحديثة، وكيفية العناية بشجرة النخيل، كما يتيح للمتسوقين والزوار مجموعة واسعة من مختلف أنواع التمور الفاخرة، وإلى جانب كل ذلك نجح المهرجان في تعزيز موقع مدينة الذيد في قطاع الثروة الزراعية، وترسيخ مكانتها في مجال زراعة النخيل التي تشتهر بتنوع وجوده أصنافه.

### دعم التنمية الزراعية

ويأتي تنظيم كل هذه المعارض والمهرجانات الزراعية النوعية انطلاقاً من حرص غرفة تجارة وصناعة الشارقة، على تعزيز دور صناعة المعارض في دعم التنمية الزراعية، وتحقيق الأمن الغذائي المستدام، حيث تُقدم هذه المعارض منصة مبتكرة لتبادل الخبرات والتجارب في القطاع الزراعي، وتعزيز مفاهيم الاستدامة الزراعية، لاسيما في ظل ما تتضمنه من ورش ومؤتمرات متخصصة في القطاع الزراعي، تساهم في تعزيز خبرات المزارعين والمهتمين بهذا المجال المهم المرتبط بإنتاج وتأمين الغذاء ♦

الزراعة والتسويق، كما يتيح المهرجان للزوار فرصة استكشاف التقاليد الزراعية القديمة والعادات المرتبطة بزراعة الرطب، وتعزيز الوعي الثقافي بأهمية الرطب في التراث الإماراتي، من خلال عروض الحرف التراثية والأنشطة الثقافية المتنوعة التي تقام طوال فترة المهرجان.

وشهد يوليو الماضي انطلاق الدورة الثامنة من المهرجان التي سجلت نمواً كبيراً في أعداد المشاركين، وهو ما يعزز من نجاحات الحدث، ويعكس المكانة الرائدة التي بات يحتلها كمنصة سنوية متميزة يحرص ملاك النخيل والمزارعون والتجار على المشاركة فيها؛ نتيجة للدور الذي يلعبه في تحسين جودة المنتج المحلي، وتعزيز العائد الاستثماري للنخيل والصناعات القائمة عليه.

### مهرجان الذيد للتمور

وفي إطار حرصها والتزامها بدعم المزارعين المحليين ومُلاك النخيل من أبناء مدينة الذيد والمنطقة الوسطى والشارقة ودولة الإمارات عموماً، وتعزيز تنمية قطاع زراعة النخيل وضمان استدامته، أطلقت «غرفة الشارقة» قبل ثلاث سنوات مهرجان الذيد للتمور، الذي يعد أحد أهم المهرجانات الزراعية في المنطقة، ويجمع بين التراث الزراعي العريق والابتكار الحديث، ويقدم منصة شاملة تعزز أهمية زراعة التمور ودورها في الاقتصاد المحلي، ويهدف المهرجان إلى دعم المزارعين المحليين وتعزيز إنتاج التمور بجودة عالية وفق أعلى المعايير، وعرض أنواع متنوعة من التمور، مما يتيح للمزارعين فرصة تبادل الخبرات، والتعرف على أحدث التقنيات في زراعة النخيل وإنتاج التمور.

ويشهد المهرجان الذي يقام سنوياً في مركز إكسبو الذيد مشاركة واسعة من المزارعين والخبراء والمستثمرين، حيث يتم تنظيم ورش عمل وندوات علمية تتناول مواضيع متعددة، مثل تحسين جودة التمور، ومكافحة الآفات الزراعية، واستخدام التكنولوجيا

# طلوع نجم سهيل.. موسم الاعتدال والأمطار وانكسار الحر

## الذيد - بكر المحاسنة

اهتم أهل الإمارات والعرب عموماً منذ قديم الزمان بمطالع النجوم وتحري مواقيت ظهورها ومعرفة منازلها، ورصد الظواهر الفلكية والتغيرات المناخية التي تتزامن مع بزوغها، ففي الماضي لم تكن لديهم وسائل حديثة لرصد أحوال الطقس والتنبؤ بالأحوال الجوية، وهو ما جعلهم يبتكرون حسابات «الدرور»، وهي الحسابات المعتمدة على النجوم، تلك الطريقة التي كانت بمثابة دليل للمزارعين في مناطق الواحات لمعرفة مواقيت انطلاق مواسمهم الزراعية، وللصيادين الذين يقطنون المدن والمناطق الساحلية لتحري الأوقات التي يكثر فيها السمك وتكون مناسبة للصيد، وللتجار الذين يجوبون العالم بسفنهم الشراعية لمعرفة الأوقات المناسبة لانطلاق رحلاتهم التجارية عبر البحار والمحيطات الممتدة، ويعتبر نجم سهيل من أكثر النجوم التي اهتم بها العرب وأهل البادية في مختلف الحقب والأزمان، بل إن بعضهم جعل موعد طلوعه بدايةً لانطلاق تقويم سنتهم، وذلك نظراً لما يحدث مع ظهوره من تغيرات موسمية كانت لها انعكاس بالغ على حياتهم الاقتصادية، وسنتعرف في باب «على الرجب» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» على دلالات ظهوره، وما يصاحبه من ظواهر مناخية أهمها تحول الجو تدريجياً من الصيف الحار إلى الاعتدال وانخفاض درجات الحرارة، وهطول الأمطار.



## يعتبر سهيل من أكثر النجوم التي اهتم بها العرب وأهل البادية منذ قديم الزمان وبعضهم جعل موعد طلوعه بدايةً لتقويمهم



### انكسار شدة الحر

يشير ظهور نجم سهيل بالأفق الجنوبي إلى بداية العد التنازلي لفصل الصيف، حيث يمكن رصده بالعين المجردة في 24 أغسطس من كل عام، من جنوب الجزيرة العربية وحتى منتصفها، وتوقيت طلوع نجم سهيل عند أهالي المنطقة الوسطى هو بداية تراجع موجات الحر بشكل تدريجي وانكسار شدته، حتى دخول فصل الربيع والمطر ومواسم الفرح والبهجة، وفي ذلك كان العرب وأهل البادية يقولون: «إذا ظهر سهيل لا تأمن السيل» في إشارة إلى جريان الأودية، كما يقولون: «إذا طلع سهيل يبرد آخر الليل»: أي تنخفض درجات الحرارة وتُهَبّ النسائم العليلية، كما يبدأ مع طلوع سهيل في المنطقة الوسطى موسم هجرة طيور الدخل والخواضير، والصفار والسمان، والقميري والكرك، وقبيل نهايته هجرة طيور الماء والصقور. ويستمر ظهور نجم «سهيل» سنوياً فوق الأفق بالنسبة لمناطق شبه الجزيرة العربية من نهاية أغسطس وحتى مطلع مايو، ويكون ظهوره في شهري سبتمبر وأكتوبر فجراً، أما في شهري ديسمبر ويناير فيكون ظهوره في منتصف الليل، فيما يظهر خلال شهري مارس وأبريل عند أول الليل.

### مواقيت ودلالات

وقد شهدت سماء دولة الإمارات ومناطق وسط الجزيرة العربية بزوغ نجم سهيل بدءاً من 24 أغسطس الماضي، وهو مشاهد منذ ذلك التاريخ في سائر مناطق الدولة ووسط الجزيرة العربية، وسيظل كذلك حتى مطلع مايو المقبل، حيث سيتوارى بعدها عن الأنظار لحوالي ثلاثة أشهر ونصف، وفي طلوع نجم سهيل علامة على انكسار شدة الحر وانقضاء القيظ، وبداية الانخفاض التدريجي لدرجات الحرارة مع ارتفاع الرطوبة الجوية، واحتفاظ الأرض برطوبتها لفترة





أطول، وبعد نحو 45 يوماً من طلوعه يتساوى الليل بالنهار، ويكون ذلك في مطلع أكتوبر تقريباً، حيث تحل أجواء الاعتدال تدريجياً، أما البرد والشتاء فيكون بعد مرور 100

**يظهر كل عام في آخر أسبوع  
من شهر أغسطس ويستمر  
في الظهور حتى نهاية أبريل  
ومطلع مايو**



وانتظار جلاء شدة الحر والجفاف خلال موسم القيظ، حيث من المتعارف عليه قديماً بين أهالي البادية أن طلوع نجم سهيل يرتبط بانكسار شدة الحر واتجاه الجو نحو الاعتدال، إذ يتزامن طلوعه -حيث تكون الشمس متعامدة- مع انحدار الشمس نحو الجنوب على بحر العرب، لتتدفق الرياح الجنوبية

## يتحول معه الجو تدريجياً من الصيف الحار إلى الاعتدال وانخفاض درجات الحرارة



يوم على طلوعه؛ أي بنهاية نوفمبر». ويرصد نجم سهيل في بداية طلوعه فجرًا قبل شروق الشمس بنحو 30 إلى 50 دقيقة، وعند طلوعه يميل نحو الاتجاه الجنوبي الشرقي، وأشار الجروان إلى اهتمام أهل الجزيرة العربية منذ القدم بمطالع النجوم والنظر فيها ومعرفة منازلها، لارتباطها بحياتهم اليومية في الليل والنهار، فهم يعرفون من خلالها دخول فصول السنة، وأوقات نزول الأمطار، وأوقات البرد والحر، ومع طلوع سهيل يبدأ موسم الصفرية أو «لصفري» كما ينطق محلياً.

كما يرتبط موعد ظهور نجم سهيل عند أهالي المنطقة الوسطى ببدء اعتدال الجو تدريجياً، خاصة خلال ساعات الليل، وانكسار حدة الحرارة بصورة ملحوظة بعد طول عناء،







جنوباً، وتهب رياح قوية يطلق عليها اسم «هباب سهيل»، تعمل على تلطيف الأجواء، فيما قد تتشكل موجات حارة وارتفاع مؤقت لدرجات الحرارة بعد طلوع سهيل إلى وقت الاعتدال الخريفي في 23 سبتمبر، ويطلق عليها «وعكات سهيل»، أما المزارعون فيسمونها «حرة الدبس»، حيث إنها تعمل على زيادة تدفق الدبس من «جراب التمر» أو «حرة المساطيح»؛ لأنها آخر أوقات فرش الرطب على المساطيح، أو الأرضيات المخصصة للتجفيف قبل تدفق الرطوبة والضباب والندى.

#### مطالع النجوم ومواسمها

تكون أول السنة السهلية وبداية التقويم بموسم «الصفري» مع طلوع نجم «سهيل»، حيث يظل الجو دافئاً ورطباً في الليل مع بقاء الحرارة المرتفعة في ساعات النهار ويتساوى الليل بالنهار، ثم موسم «الوسم» مع طلوع نجم «العوى» في منتصف أكتوبر، إذ يعتدل الجو وتزداد الرطوبة ويتشكل الضباب صباحاً، وينصرف الحر وتتشط السحب الماطرة، وهو أفضل أوقات المطر النافع، يليه موسم «المربعانية» مع بداية ديسمبر وطلوع نجم «الكليل العقرب»، حيث يشد البرد وتقوى رياح الشمال الباردة، ويدخل على إثرها موسم «برد البطين» مع طلوع نجم «النعام» في منتصف يناير، وفيه يدخل الشتاء ويشد البرد، ويتشكل الصقيع صباحاً في المناطق الصحراوية والمرتفعات، وابتداء من 10 فبراير يدخل موسم «العقارب» مع طلوع أول نجم «السعود» وهو «سعد الذابح»، ويطلع مع انكسار شدة البرد وميل الأجواء للاعتدال، وكانت العرب تقول: «إذا ظهرت العقارب فالخير قارب»، حيث تكتسي المراعي بالعشب والكلاء، ثم بعدها يدخل موسم «السرايات» مع طلوع نجم «سعد الأخبية»

الرطوبة ورياح الكوس، التي تعمل على الحد من شدة الحرارة، فضلاً عن تشكل السحب حول سفوح جبال الحجر، كما تزداد رطوبة الجو ويتشكل الندى والضباب صباحاً.

#### مسميات

ونجم سهيل هو نجم لامع من القدر الأول، وله مسميات عدة عند العرب منها: «البشير اليماني»، و«نجم اليمن»، و«سهيل اليماني»، ورغم أن النجوم نفسها بعيدة كل البعد ولا تؤثر على الأرض إلا أن العرب والمجتمعات القديمة استدلّت بمواعيد طلوعها، أو سقوطها للدلالة على مواعيد الفصول والمواسم، وكانوا يستبشرون بظهور سهيل لتحول الظروف الجوية للاعتدال، حيث يبدأ منخفض الهند الموسمي بالتراجع





يُعتبر من أكثر النجوم التي اهتم بها الناس منذ قديم الزمان؛ حيث إن شروقه بالأفق الجنوبي فجراً يشير إلى بداية العد التنازلي لفصل الصيف بالمنطقة ودخول مواسم الشتاء والربيع والخريف».

#### موسم الحيا «العشب»

ومن جانبه يؤكد خليفة مبارك بن دلموك الكتبي، الباحث في تاريخ وجغرافيا المنطقة الوسطى، أن نجم «سهيل» من أبرز النجوم التي يُستبشر بطلوعها، وخصوصاً لدى أهل البادية والزراعة، كونه يمثل إيذاناً ببداية انقضاء فصل الصيف «القيظ»، وقرب دخول فصل الخريف «لصفري»، وما يعقبه من دخول فصل الشتاء، وما يعنيه ذلك من اتجاه الطقس للتحسن واعتدال درجات الحرارة، وبدء موسم الأمطار الموسمية، وما يرتبط به من موسم العشب واخضرار الأرض «الحيا»، الذي يفرح به مربو الإبل والماشية، ومع ظهور سهيل يستعد المزارعون لموسم زراعي جديد، لاسيما زراعة المحاصيل الشتوية، كما أنه يمثل للمزارعين بدء انقضاء موسم الرطب والاقتراب من جني التمور وتخزينها، إضافة إلى أن هذا الوقت مناسب لزراعة فسائل النخيل، ثم خلاصة النخل وتسميده، كما أنه مع قرب دخول فصل الخريف يبدأ الصقارة الاستعداد لموسم جديد، وذلك مع بدء وصول الطيور المهاجرة، ومنها طائر الكروان، الذي يمكن مشاهدته في السهول بدءاً من منتصف سبتمبر، إضافة إلى وصول الحباري لاحقاً مع اعتدال الطقس».

#### حساب النجوم

ومن جهته قال الشاعر سعيد سيف خليفة مطر الطنيجي:

بحدود 21 من مارس، حيث يميل عندها الجو للدفع، وتزداد الحرارة وتنشط الاضطرابات الجوية الربيعية، إلى دخول الصيف مع ظهور نجم «الشرطان» في مطلع مايو، حيث يزداد الحر والجفاف وتبدأ الفواكه الصيفية بالنضج، وأخيراً يكون موسم «القيظ» مع طلوع «الثريا» في مطلع يونيو، حيث يشتد الحر والجفاف، وينضج الرطب وسائر الفواكه الصيفية، وهنا كانت تقول العرب: «القيظ من طلوع الثريا إلى طلوع سهيل».

#### نجم التباشير

كما ذكر آنفاً؛ فقد اهتم أهل المنطقة الوسطى منذ القدم بمطالع النجوم والنظر فيها ومعرفة منازلها، وذلك لارتباطها بحياتهم اليومية، وكما ذكرنا فهم يعرفون من خلالها دخول فصول السنة ووقت نزول الأمطار، ووقت البرد والحر، ومن خلال حساب مطالع النجوم يعرف أهل القرى والفلاحون متى يحرثون أرضهم، ومتى يبذرونها استعداداً لنزول المطر، وأهل البر يعرفون مواسم الرعي والسفر وتوافد الطيور المهاجرة، وأهل البحر يعرفون مواسم الصيد البحري والسفر عبر البحار والمحيطات.

ويقول الراوي راشد علي الضبعة الكتبي: «ظهور نجم سهيل مرتبط عند أهل الوسطى ببداية اعتدال الجو تدريجياً، خاصة خلال ساعات الليل، وانكسار حدة الحرارة بصورة ملحوظة بعد طول عناء وانتظار جلاء شدة الحر والجفاف خلال موسم القيظ، ومن العلامات المترامنة مع ظهور نجم سهيل تراجع زاوية سقوط أشعة الشمس، ويبدأ النهار يقصر تدريجياً ويبرد آخر الليل بشكل ملحوظ، وتبدأ الشمس تميل نحو الجنوب بعد أن كانت عمودية في بداية فصل الصيف، وكان العرب وأهل البادية يستبشرون بطلوع هذا النجم، الذي



## سعيد سيف الطنجي: اهتم أهل المنطقة الوسطى منذ القدم بمطالع النجوم والنظر فيها ومعرفة منازلها

استعداداً لنزول المطر، وأهل البر يعرفون مواسم الرعي والسفر، ويعرف أهل البحر مواسم الصيد البحري والسفر، ويتزامن ظهور نجم سهيل مع اعتدال الطقس وانخفاض درجات الحرارة، ويبدأ منخفض الهند الموسمي بالضعف والتراجع جنوباً، وتهب مع طلوع سهيل رياح «الكوس»، وهي رياح جنوبية شرقية عالية الرطوبة، تعمل على تكوين سحب منخفضة على امتداد السفوح الشرقية، قد يصاحبها نزول رذاذ، كما تهب رياح نشطة يطلق عليها «هباب سهيل» تعمل على تلطيف الجو، وتنشط «الروايح» أو «روايح الصيف»، التي تؤثر على مناطق ما حول الجبال، ويطلق تأثيرها المناطق الجبلية الوسطى في الإمارات من مدينة الذيد إلى مدينة العين، مسببة عواصف رياح قوية، تصاحبها السحب الركامية وهطول الأمطار الرعدية الغزيرة».

ويكمل الشاعر سعيد سيف خليفة مطر الطنجي حديثه قائلاً: «مع طلوع نجم سهيل يبدأ موسم الصفرية أو الصفري، ففي بداية طلوعه تكون 40 يوماً لا يستقر الجو فيها على حرارة أو اعتدال، ثم تستقر الأجواء المعتدلة بدءاً من منتصف أكتوبر؛ حيث يحل موسم الوسم، فيما يدخل الشتاء بعد طلوع سهيل بقرابة 100 يوم، والصفري هو الخريف، وقيل الموسم الذي يلي طلوع «سهيل» وتعود تسميته بالصفري إلى أن العرب كانت تقول للأول صفرًا أو أصفر أو يصفري، وقيل غير ذلك، ويمتد هذا الموسم ما بين انقضاء القيظ وإقبال الشتاء، أو ما بين إدبار الحر وإقبال البرد، وفي هذا الصدد قالت العرب: «أول الصفرية طلوع سهيل، وآخرها طلوع السماك في نهاية أكتوبر».



## خليفة مبارك بن دلموك: مع ظهوره يستعد المزارعون لموسم جديد بعد انقضاء موسم الرطب والاقتراب من جني التمور وتخزينها كما أنه مناسب لزراعة فسائل النخيل

«اهتم أهل المنطقة الوسطى منذ القدم بمطالع النجوم والنظر فيها ومعرفة منازلها؛ ومن خلال حساب النجوم يعرف أهل القرى والفلاحون متى يحرثون أرضهم، ومتى يبذرونها



## مساجد الشارقة.. معمار الروح

### عز الدين الأسواني

يعكس طراز المباني العامة في إمارة الشارقة رؤية ثابتة لدى حكومة الإمارة، حيث تدخل في تكوين المنشآت الحكومية عدة عناصر أهمها استلهام الطابع المعماري الإسلامي، وكذلك الطابع الحدائثي المتمثل في توفير كافة مميزات البناء الحديث على المستويات الهندسية والجمالية والخدمية، وهذا ما يعطيها خصوصية وجمالية المشهد المعماري فيها، وتحل المساجد في هذه الرؤية مكانة بارزة، حيث توجد في مدن الإمارة نحو 3 آلاف مسجد، بينت كلها بعناية وتركيز مستلهمة مختلف طوابع المعمار الإسلامي وأساليبه في بناء المساجد شرقاً وغرباً.

هذا الاهتمام بالمساجد نابع من رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، الذي يعتبر المسجد فضلاً عن كونه مكاناً للعبادة والارتقاء في سلم القرب من الله، فهو أيضاً مكاناً للتعليم وتربية النشء والشباب على الأخلاق والقيم الإسلامية النبيلة، والأخذ بأيديهم في الطريق القويم الذي يجعلهم أناساً صالحين مفيدين لمجتمعهم، ويبعدهم عن الغواية والتطرف.

وكان آخر مظاهر هذا الاهتمام من سموه اعتماده خطة إحلال عدد من المساجد الرئيسية ومساجد الأحياء على مستوى الإمارة، حيث شمل الاعتماد إحلال 40 مسجداً موزعة على مختلف مناطق الإمارة، وكذلك خطة تشييد 60 مسجداً جديداً. وتحظى المنطقة الوسطى في هذه الخطط بنصيب وافر، وقد شهدت مختلف مناطقها تطوراً كبيراً وزيادة في المساجد، وهي في معظمها مساجد فخمة واسعة تجعل تجربة الصلاة تجربة روحية سامية؛ إذ ينعم المصلي بين أساطين تلك المساجد بالطمأنينة والسلام، وتتهيأ روحه لمناجاة ربه. وكان من آخر المساجد التي شيّدت مسجد الذيد الواقع على المدخل الشرقي للمدينة في منطقة العويضة، وتستوعب مساحته الداخلية والخارجية 7 آلاف مصل ومصليّة، كما يجري في هذه الأيام وضع اللمسات الأخيرة على تحفة معمارية فريدة من نوعها، متمثلة في مسجد على مدخل الذيد بمئذنة دائرية.

وكانت الذيد قد شهدت عام 2020 إنشاء تحفة معمارية أخرى هي مسجد الشهيد سلطان بن محمد بن هويدن الكتبي، الذي هو مسجد كبير شيّد على مساحة 1830 متراً مربعاً، وتعلوه مئذنة يبلغ طولها 72 متراً، ويبلغ قطر القبة الرئيسية 18.5 متراً، وترتفع عن سطح الأرض ما يقارب 32 متراً، تحيطها مشربيات خشبية تضيء على القبة جمالاً أخذاً.

إن الشارقة لها رؤيتها في اختيار أماكن بناء المساجد، وهذه الرؤية لا تخطئها العين، فمن البديهي أن تكثر المساجد في المناطق المكتظة بالسكان، لكن الشارقة تركز كثيراً على استغلال المساحات حول تقاطعات الشوارع الرئيسية في بناء المساجد بسعة تستوعب مئات المصلين، آخذة بعين الاعتبار تخصيص مساحات واسعة لمواقف السيارات، وهذه الرؤية تدفعنا للجزم بأنه لا يوجد تقاطع واحد، أو ميدان، بدون

◆ مسجد

# عفراء الكتبي.. مشروع متميز في الحلويات التمرية

**الذيد - محمدو لحبيب**

أصبح مهرجان الذيد للربط منصة تلاقٍ للمنتجين لا في مجال التمور والربط فقط، بل في كل المنتجات الغذائية المشتقة منهما، ومن بينها الحلوى التمرية، وهو مجال اشتغال يتطلب كثيراً من الموهبة والإبداع، لكي تصنع صاحبته التميز في تحضير تلك الحلويات والمحافظة عليها بشكل يضمن صلاحيتها لأطول فترة ممكنة، وخلال انعقاد الدورة الثامنة من المهرجان التي أقيمت في يوليو الماضي، التقينا بعضراء مهير عبيد الكتبي، التي تسكن في منطقة بالرشيد بالبطائح، وهي إحدى المشتغلات بصناعة الحلويات التمرية، وأتت للمهرجان كي تعرض منتجاتها ضمن مبادرة دعم الأسر المنتجة في المنطقة الوسطى، وقد أجرينا معها هذا الحوار، الذي تحدثت فيه عن تجربتها في هذا المجال، وكيف بدأت معها فكرة تحويل هواياتها وموهبتها في صنع الحلوى التمرية إلى مشروع تجاري، ثم كيف تطورت فيه.



يكون الشغف دائماً هو بداية الإبداع والتميز في كل صناعة واشتغال، وفي تجربة عفراء الكتبي لم يكن الأمر استثناء من تلك القاعدة، فقد بدأت اشتغالها انطلاقاً حبها لصناعة الحلوى التمرية بأشكالها المعروفة في المنطقة الوسطى وفي الدولة ككل، ثم تطور الأمر معها من مجرد هواية تعكف عليها في بيتها لترضي أذواق عائلتها إلى مهنة منتظمة تدر عليها دخلاً مرضياً، وتمنحها فرصة المشاركة في مهرجانات التسوق والفعاليات التراثية، وقد ساهمت مبادرة دعم الأسر المنتجة - التي تتبناها وتدعمها حكومة الشارقة - في إتاحة الفرص أمام عفراء الكتبي كي تتطلق في طريق مفتوح لاشتغالها وحرفتها التي تميزت وأبدعت فيها.

وعن بداياتها تقول عفراء الكتبي: «بدايتي كانت بسيطة جداً، حيث كنت أستغل وقت فراغي في بيتي لأحاول صنع أنواع من الحلوى، التي تعتمد في تركيبها بشكل شبه كامل على التمر والربط، ذلك أنهما غذاء جيد عندنا نحن أهل البادية، وينتميان لبيئتنا، كما أن الحلوى التي تُصنع منهما لها مذاق جميل وتبقى صلاحية استهلاكها لفترة أطول، وقد بدأتُ بصنع نوعين من الحلويات التمرية وهما مشهوران في المنطقة الوسطى وعلى مستوى الدولة، الأولى هي الحلويات «الرنجينة» التي تعتبر من الحلويات الأكثر انتشاراً في دول الخليج، ومن الأطباق الشهية التي يكثر صنُّها وتناولها في فصل الصيف، وفي موسم جني الربط تحديداً، حيث يكون إعدادهما شبه يومي، وضرورياً جداً في الصباح الباكر أو وقت العصر، ويمكن تناول هذا النوع الحلوى مع القهوة الممزوجة بالهيل، ومن أجود أنواع الربط التي تستخدم في صناعة الرنجينة رطب «لخلاص»، الذي يتميز بلونه الذهبي الفاتح وطعمه اللذيذ ورائحته الجميلة، فضلاً عن كبر حجمه، والنوع الثاني من الحلويات التمرية التي أصنعها تُسمى «البثيث»، وتُصنع من أجود أنواع التمور، وتُخلط معه بعض المواد





**ساهمت مبادرة دعم الأسر المنتجة التي تتبناها وتدعمها حكومة الشارقة في إتاحة الفرص أمامها للمشاركة في مهرجانات التسوق والفعاليات التراثية**



الأخرى كالزنجبيل والهيل والسمن وفق مقادير معينة». وتابعت عفراء الكتبي حديثها قائلة: «كان أفراد أسرتي كلما تناولوا هذه الأصناف من الحلويات التمرية التي أصنعها، يطلبون مني أن أتخصص فيها وأنتج كميات كبيرة لأبيعتها، وكنتُ أتردد في ذلك، لأن الفكرة لم تكن مألوفة في مجتمعنا، وفي سنة 2014 حدث أن بعض جاراتي ومن بينهن أم راشد وأم سلطان، طلبن مني بإلحاح شديد الالتحاق معهن بمبادرة دعم الأسر المنتجة، وهكذا بدأت فكرة التوسع في إنتاج تلك الحلويات تتطور عندي، وشاركتُ في مهرجان البطائح في ذات السنة، وقدمتُ مجموعة حلويات من إنتاجي نالت استحسان ورضا الحاضرين، وبدأتُ بعدها في التأسيس لحرفتي واشتغالي هذا بشكل منظم، فاتخذتُ مكاناً خاصاً في البيت لإنتاج هذه الحلويات، فيما قامت ابنتي بإنشاء صفحة لمنتجاتي على منصة «انستغرام»، وبدأت الطلبات تنهال عليّ، وبدأ زبائني يكثر ويتوسعون، حتى إنه صار لدي بعض الزبناء يطلبون من عندي هذه الحلويات من أبوظبي ودبي، وتطور الأمر معي حتى أصبح بعض الزبناء حين يقيمون أعراساً أو مناسبات احتفالية خاصة يتصلون بي، ويطلبون كميات مناسبة للحدث من هذه الحلويات التي أنتجها في بيتي، وبالمناسبة لا أدع أي شخص يتولى عني إنتاجها، فأنا أحرص على الجودة والإتقان والتميز، لذلك لا أتكل في عملي على أي شخص آخر».

#### تطور المشروع وآلية عمله

مع ازدياد أعداد زبائنها وتنامي الطلبات كان على عفراء الكتبي «أم علي» ابتكار طرق خاصة للاستجابة لتلك الطلبات،





### مكونات طبيعية

الشيء الذي تعتبره عفراء الكتبي سر نجاح وتميز منتجها من الحلويات التمرية هو أنها تُصنع من مكونات طبيعية مائة بالمائة كما تؤكد لنا، ولعل وجودها في مهرجان الذيد للرطب يساهم في قدرتها على الحصول على أنواع مختلفة وعالية الجودة من الرطب والتمور، وهو ما يلقي الضوء على طريقتها الخاصة في إنتاج حلوى الرنجينة والبثيث.

لا تبوح عفراء الكتبي بطريقتها الخاصة في صنع الحلويات، وتعتبر ذلك سرّاً من أسرار النجاح والاستمرار، وفي العموم، يتبع صناع الحلوى عدة طرق في صناعتها من بينها على سبيل المثال لا الحصر طرق إعداد الرنجينة والتي تبدأ بنزع حبات النواة من الرطب، وتُصف حباته في صحن التقديم بشكل مرتب، ثم تؤخذ كمية من الطحين وتوضع في وعاء خاص وتوضع على نار هادئة أو متوسطة، ويتم تحريكها بشكل مستمر لمدة 5 أو 10 دقائق، حتى يصبح لون الطحين مائلاً للون البني الفاتح، ثم يُضاف السمن ويتم تحريكه حتى يتماسك مع العجين، ثم يضاف القليل من الزيت بشكل تدريجي حتى تصبح العجينة سائلة نوعاً ما بحيث يمكن صبها، ثم يضاف إليها الهيل والقرفة، ويتم تحريكها قليلاً على النار، وبعد ذلك تصب فوق الرطب، ويتم تزيينها بالقرفة والهيل المطحون أو بالفستق.

### دعم الأسر المنتجة

ما يلفت الانتباه في اشتغال عفراء الكتبي أنها استطاعت الانطلاق من مكونات تراثية معروفة وطبيعية، وثابتت واجتهدت حتى استطاعت تقديمها لزبائنها بشكل مختلف ومتميز، مستعينة في ذلك بالفرص الاقتصادية الكبيرة التي تتيحها مبادرة الأسر المنتجة، التي تمثل إحدى الأفكار الرائدة في مجال دعم المرأة المنتجة في المنطقة الوسطى، ووضعها على طريق تستطيع فيه تحقيق ذاتها كعنصر منتج ومهم في المجتمع، وتصبح بالتالي قادرة على تحقيق منجز شخصي لها، وفي نفس الوقت الحصول على نشاط اقتصادي ومصدر دخل، تستطيع من خلاله أن تساهم في إعالة أسرتها وتلبية حوائجهم ♦

## تعتبر الرنجينة من الحلويات الأكثر انتشاراً في دول الخليج وتعد من الأطباق الشهية التي يكثر صنعها وتناولها في موسم جني الرطب

والمحافظة على أسلوبها الشخصي في صناعة حلوياتها المتميزة، وعن ذلك تقول: «ظلّ مشروع إنتاج حلويات التمر منذ بدايته وحتى الآن مشروعاً منزلياً، فأنا في النهاية لديّ مسؤوليات أسرية تتمثل في رعاية بيتي وأبنائي وزوجي، ولكنني استطعتُ التوفيق بين ذلك وبين تطور مشروعي، فكنْتُ حين أخذ طلبية معينة أحدد الأيام التي سأعمل فيها عليها خصوصاً إذا كانت كبيرة، وفي بعض الأوقات أحتاط للطلبات المتوقعة فأنجز كمية كبيرة من الحلويات، وأضعها في البراد، حيث يمكنها أن تبقى فيه فترة طويلة دون أن يتغير طعمها أو لونها، حيث تظل طازجة وصالحة للاستهلاك في أي وقت، ولكن هذه أخصصها للحالات الخاصة، وبمجرد أن تصلني طلبية مفاجئة وأهلها مستعجلون يكون بإمكانني تلبيةها فوراً، وفي العادة أطلب من الزبناء أن يعطوني يوماً أو يومين لإنجاز طلبياتهم».



## حُب مسكوب في قنينة

### مزون الطنجي

تزاخمت الصفوف حتى أفرغت الرفوف، من منا لا يريد أن يكون أول المجريين لحليب مليحة؛ قد تبدو للجميع أنها قنينة حليب عادية كأى قنينة حليب من أي شركة أخرى، ما الذي ميّزها وجعل منها منلاً صعباً يتطلب الحصول عليه الانتظار لساعات، وربما لأيام، ويتلهف الجميع لأخذ رشفة منها، ما سر هذا الحليب العجيب يا ترى؟

دعوني أخبركم السبب، ليس لأن حليب مليحة عضوي بالكامل، ومستخرج من أجود أنواع الأبقار في العالم، وليس لأنه مصدر غني بالبروتين والفيتامينات مقارنة بأنواع الحليب الأخرى، وليس لأنه خال من المواد المضافة والهرمونات الضارة بصحة الإنسان على المدى البعيد، بل بكل بساطة؛ لأن حليب مليحة هو عبارة عن حُب مسكوب في قنينات على هيئة حليب، حُب والدنا سلطان لنا، وأحلامه لنا وضعت أمامنا على الرف، ووزعت في جميع أنحاء الإمارة، ألا يجدر بنا أن نقف مطولاً في الصف لنضع الحُب في بيوتنا ونطعمه أنفسنا وأبنائنا؟ ألا يحق لنا أن نباهي بهذا الحب والعطاء أمام المملأ؟ حليب سائغ مدعم بجميع أنواع الحرص والحنان والمسؤولية، رائحته زكية، شربته هنية، وكل الصفات باستعماله تصبح شهية.

وبعد كل هذا؛ هل ما زلتم تعتقدون أن قنينة حليب مليحة مجرد قنينة عادية؟ وهو كذلك هدية من حاكم فذ لأبنائه جميعاً، وليست أول هدية ولا آخرها بإذن رب البرية، بل هي قطرة صغيرة من الفيض الذي ينهمر علينا كل صبح وعشية، ولم يكن هذا كله لو لم يكن والدنا سلطان، حفظه الله تعالى، في هذا المكان، سلطان الأب الحريص والقائد الملهم، الذي بفكره نستتير ونقتدي. جعلنا الله نرى في القريب العاجل في جميع أنحاء الوطن، على كل الرفوف قنينة حليب مليحة، المملوءة بالحليب والحب ♦



# الأمراض ومسمياتها في الزمن الماضي

د. سالم زايد الطنجي

باحث في التراث الإماراتي

في الزمن الماضي، كانت الأمراض تُفهم بشكل مختلف عن اليوم، حيث كانت الأسباب والعلاجات غالباً ما تعتمد على التجربة اليومية، وتستخدم فيها أعشاب وعلاجات من الطبيعة يكون المجتمع قد جرب منافعها على مدى قرون، وتوارثها المعالجون جيلاً عن جيل حتى أصبحت أدوية شائعة. ومنها الأعشاب، والحجامة والكي بالنار. وكان ذلك يعكس مستوى المعرفة والموارد المتاحة في تلك الأوقات، وكان سُكَّان بادية الإمارات لهم بدورهم علاجاتهم وأعشابهم، وطرق علاجهم الخاصة التي تعلموها بالتجربة من بيئتهم، وسوف نمر على الكثير من الكلمات لبعض المسميات لهذه الأمراض:



**مبرقع:** هو مرض يصيب البعض أحياناً على شكل شلل نصفي للوجه، يؤثر على عضلات الوجه، فيتغير الشكل بطريقة ملفتة للنظر لجانب من الوجه.  
**بوحمير:** وهو المرض المعروف في الماضي، ويصيب الأطفال، ومن أعراضه نوبات السعال القوية المصحوبة باحتقان، ويعرف حديثاً بالسعال الديكي.  
**بوخيظ:** وهو مرض السيلان، والذي يصيب الرجال والشباب فقط.  
**بوصفار:** هو مرض اليرقان؛ الذي يصيب الأطفال حديثي الولادة، ومن أعراضه اصفرار العينين والجسم.  
**اليزام أو العلة:** وهو التهاب اللوزين، ومن أعراضه ألم قوي في الحلق، مع عدم القدرة على بلع الطعام، والضعف العام والحمى الشديدة، وفقدان الشهية للأكل.  
**برارة:** وهو عبارة عن انتفاخ يظهر في أصبع القدم الصغير، ويكون مملوئاً بسائل لزج، وينتج عن احتكاك الأصبع بالحذاء.  
**ثالول:** هو زوائد جلدية لحمية تظهر على الجلد، وكانت تعالج بالكي، وحديثاً عرفت بمرض فطري، وعلاجها كان أحياناً باستخدام خيط وربطة بشدة على الثالول، وينقطع بعد عدة أيام.  
**حزازة:** وهي من الأمراض الجلدية، عبارة عن طفح جلدي، وعادةً تكون بسبب جفاف الجلد وتعالج ببعض المواد الزيتية، وإذا أصابت الرأس يتساقط الشعر.  
**حمجة:** هو المرض الذي يصيب الأطفال، ويكون على شكل بثور صغيرة، وعادة ما يكون مصحوباً بارتفاع في درجة الحرارة لجسم الطفل.

الشديدة، وفقدان الشهية للأكل.  
برارة: وهو عبارة عن انتفاخ يظهر في أصبع القدم الصغير، ويكون مملوئاً بسائل لزج، وينتج عن احتكاك الأصبع بالحذاء.  
ثالول: هو زوائد جلدية لحمية تظهر على الجلد، وكانت تعالج بالكي، وحديثاً عرفت بمرض فطري، وعلاجها كان أحياناً باستخدام خيط وربطة بشدة على الثالول، وينقطع بعد عدة أيام.  
حزازة: وهي من الأمراض الجلدية، عبارة عن طفح جلدي، وعادةً تكون بسبب جفاف الجلد وتعالج ببعض المواد الزيتية، وإذا أصابت الرأس يتساقط الشعر.  
حمجة: هو المرض الذي يصيب الأطفال، ويكون على شكل بثور صغيرة، وعادة ما يكون مصحوباً بارتفاع في درجة الحرارة لجسم الطفل.





**زواع:** وهو الاستفراغ والقيء، ومن أسبابه تعرض المعدة للبرد، وأحياناً يكون بسبب تلوث الأكل.  
**صاهر:** هو مرض ناتج عن ارتجاع الحامض إلى فم المعدة، مما يؤدي لحرقان في المعدة يطلق عليه باللهجة المحلية «صاهر»، وأحياناً يقول المريض أحس بصاهر في المريء.  
**لصة:** مرض، ومن أعراضه خراج ينتشر في جسم المريض، ويبدأ في إنهاك قواه الصحية، ويمتدح عن الطعام.  
**ضاروبة:** قرحة تصيب جسم الإنسان.

**ظبطوب:** هي بثرة أو حبة تصيب جفن العين؛ فتؤدي إلى ألم الالتهاب.

**فكك:** مرض يصيب الأربطة في المفاصل، وخاصة اليدين والرجلين نتيجة حمل ثقل فوق قدرة الإنسان.

**فقارة:** من الأمراض التي تصيب كلا الجنسين، ويكون الألم في البطن.

**ويع الضرس:** ألم الأسنان، وكانوا في الزمن الماضي يعالجونه بوضع «المسمار»؛ أي القرنفل داخل السن المسوسة لكي يسكن العصب ويخفف الألم.

**يامعة:** مرض من أعراضه شدة السعال، ويستمر هذا السعال مدة طويلة، ويتم علاجه من خلال المسح والتدليك للمنطقة العلوية من الظهر ويسمى «هماز»، والبعض يسميه «التشكيك أو شكاع» عن «اليامعة»؛ أي أن المختص بهذا يعالج عن «اليامعة». هذا بعض من أشهر الأمراض التي كانت تصيب الإنسان في بادية الإمارات، وبعض أعراضها وطرق علاجها، ومن المهم أن نحافظ على التراث الطبي الشعبي، وأن نستفيد من الخبرات والمعارف التي تراكمت على مر العصور. فقد تحتوي هذه الخبرات على معلومات قيمة يمكن أن تساعدنا في تطوير علاجات جديدة. ومع ذلك، يجب أن نحصر على التمييز بين العلم والخرافة، وأن نعتمد على الأدلة العلمية في اتخاذ قراراتنا بشأن صحتنا، ولذلك، يمكننا القول: إن دراسة الأمراض ومسمياتها في الزمن الماضي تساعدنا على فهم تطور الطب وتقدير الإنجازات التي حققها العلم في هذا المجال.. كما أنها تذكرنا بأهمية البحث المستمر عن المعرفة، والتطلع إلى المستقبل بثقة وأمل. ♦

**حصبية:** «الحصباء» مرض على هيئة طفح جلدي، وعادة ما يصيب الأطفال، ويكون مصحوباً بارتفاع في درجة الحرارة.  
**حيآطة:** من الأمراض التي كانت منتشرة قديماً لدى البعض، وفي وقتنا الحاضر موجودة أيضاً، وهذا المرض يصيب الجهاز التنفسي «الرئتين»، ويصعبه سعال شديد وهو ما يسمى «بالربو» في الوقت الراهن.  
**خاز باز:** مرض من الأمراض التي تصيب الأطفال، ويلاحظ انتفاخ أسفل الحلق والعنق، ويطلق عليه في وقتنا الحاضر «النكاف».

**خراي:** نوع من أنواع الأمراض الجلدية ويسمى الدممل، يصيب الإنسان في أماكن مختلفة، ويكون أحد أسبابه الغذاء الذي يتناوله الإنسان في فصل لا يتناسب مع ذلك الغذاء.

**عرج الرضّاخ:** ومن أعراضه ألم شديد في منطقة السرة على هيئة نبض قوي مؤلم والبعض يسميه «بغيض»، ويمتدح المصاب عن الأكل، ويصاب بالغثيان والتقيؤ، كان يعالج بالكّي بمخباطين فوق السرة، وقد يعالج بالتدليك أو النوم على فنجان فارغ، ويدلك بطن المريض بالرماد والملح.

**رمد:** من أمراض العيون في الزمن الماضي الرمد، ويصيب العين ومن أعراضه حبوب صغيرة في الجفن مصحوبة بحكة واحمرار في العين.





## البرنامج السنوي لدائرة الثقافة..

# 40 مهرجاناً وملتقى وفعاليات إبداعية متنوعة

المستجدة، في القصة القصيرة الجديدة وتحولاتها في الشكل والبناء، وتبعه مهرجان كلباء للمسرحيات القصيرة في دورته الـ11. ويشهد شهر أكتوبر انطلاق ملتقى الشارقة للخط في دورته الـ11، بمشاركة إماراتية وعربية ودولية، فيما سيفتح مهرجان المفرق للشعر العربي في دورته التاسعة؛ سلسلة مهرجانات الشعر في الوطن العربي، يليه انطلاق مهرجان مراكش للشعر المغربي في دورته السادسة. وفي شهر نوفمبر، سيكون الجمهور المصري على موعد مع مهرجان الأقصر للشعر العربي في دورته التاسعة، بينما سيشهد الشهر نفسه، تتويج الفائزين بجائزة الشارقة «اليونسكو» للثقافة العربية في العاصمة الفرنسية باريس. ويحفل شهر ديسمبر بالعديد من الفعاليات، تبدأ من جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، التي تأتي تحت عنوان «العالم العربي في الاستشراق الفني.. أبعاد حضارية جمالية»، في دورتها الـ15، يليها مهرجان الشارقة للمسرح الصحراوي في دورته الثامنة، على أن يحتفي بيت الشعر في الشارقة باليوم العالمي للغة العربية، وسيكون جمهور الشعر التونسي على موعد مع مهرجان القيروان للشعر العربي في دورته التاسعة، فيما يختتم

كشفت دائرة الثقافة في الشارقة برنامجها السنوي الخاص بالمهرجانات والملتقيات الدائمة، الذي انطلق في شهر سبتمبر المنصرم، ويستمر حتى أغسطس من العام المقبل 2025، حيث تشمل خطة العمل على أكثر من 40 مهرجاناً وملتقى تنظمها الدائرة محلياً وعربياً وعالمياً، تعزيزاً لدور إمارة الشارقة في ريادتها للأنشطة الثقافية والفكرية والإبداعية المتنوعة.

وقال عبد الله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة في الشارقة: «تواصل المهرجانات والملتقيات الدائمة حضورها الثقافي العربي، من خلال سلسلة عمل حيوي يستمر طوال العام، ابتداءً من الشارقة التي تقطع المسافات لتصل إلى أقطار الوطن العربي، والدول الإفريقية، انطلاقاً من توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في إدامة التفعيل الثقافي المكثف، وتعزيز حضور الأدب العربي من خلال استمرارية التواصل الأدبي والإبداعي، وتنفيذاً لتوجيهات سموه في أهمية دعم الثقافة بوصفها عنصراً هاماً لتنمية المجتمعات، وتجسيدياً لرعاية سموه لنهضة ثقافية شاملة».

### «البداية من السرد»

بدأت أولى فعاليات دائرة الثقافة، من ملتقى الشارقة للسرد في العاشر من سبتمبر المنصرم، حيث حل في جمهورية تونس، بصفتها محطة عربية جديدة للدورة العشرين، وسط مشاركة تونسية وعربية واسعة، ناقشت العديد من المسائل التي تدور حول المواضيع

رئيس دائرة الثقافة في الشارقة: «تواصل المهرجانات والملتقيات الدائمة حضورها الثقافي العربي، من خلال سلسلة عمل حيوي يستمر طوال العام، ابتداءً من الشارقة التي تقطع المسافات لتصل إلى أقطار الوطن العربي، والدول الإفريقية، انطلاقاً من توجيهات صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، في إدامة التفعيل الثقافي المكثف، وتعزيز حضور الأدب العربي من خلال استمرارية التواصل الأدبي والإبداعي، وتنفيذاً لتوجيهات سموه في أهمية دعم الثقافة بوصفها عنصراً هاماً لتنمية المجتمعات، وتجسيدياً لرعاية سموه لنهضة ثقافية شاملة».

وأضاف عبد الله العويس قائلاً: «أوجدت الشارقة من خلال الفعاليات الثقافية المتعددة، حالة ثقافية مميزة، يُنظر إليها باعتبارها حاضنة للمثقفين العرب لتقديم

## عبدالله العويس: أوجدت الشارقة من خلال الفعاليات الثقافية المتعددة حالة ثقافية مميزة ينظر إليها باعتبارها حاضنة للمتقنين العرب



المجلات الثقافية، والتي تتناول الشؤون المحلية بإمارة الشارقة من مدنها المختلفة، حيث يستمر إصدار مجلة «الرافد» التي ترصد المشهد الثقافي في الشارقة، ومن المنطقة الشرقية والوسطى بإمارة الشارقة تصدر مجلتي «الشرقية والوسطى»، اللتين تُعنيان بالشأن المحلي التنموي والثقافي في «خورفكان، ولباء، ودبا الحصن»، و«الذيد، والبطائح، ومليحة، والمدام».

ومن مجلس الحيرة الأدبي، تصدر مجلة «الحيرة من الشارقة»، وتُبرز المجلة الشعر النبطي والموضوعات التي تتصل بهذا الجنس الأدبي المتنوع.

وتصدر مجلة «الشارقة الثقافية»، التي تحمل بين طياتها موضوعات ثقافية متعدّدة، تُبرز الأدب العربي من خلال سلسلة مواد إبداعية، كما تصدر مجلة «المسرح»، التي تُعنى بالدراسات والنصوص المسرحية ومراجعات الكتب وتغطيات المهرجانات المسرحية، وتسليط الضوء على الفرق المسرحية والعربية. في حين تصدر مجلة «القوافي»، وهي مجلة تسلط الضوء على الشعر العربي من خلال دراسات وحوارات صحفية وقراءات نقدية، كما تفتح باب المشاركة لقصائد الشعراء من الدول العربية

من ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي، فيما يقام في الشهر نفسه أيضاً، مهرجان دبا الحصن للمسرح الثائلي في دورته الثامنة.

في شهر يونيو، يحل ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي في دورته الـ 23 في موريتانيا، كما يشهد الشهر نفسه؛ انطلاق النسخة الرابعة من ملتقيات الشعر العربي في إفريقيا، حيث ينطلق في دول: تشاد، والسنغال، وغينيا، على أن يستكمل جولته في شهر يوليو، في دول: بنين، والنيجر، ومالي.

وفي أغسطس، تستكمل الملتقيات الشعرية في إفريقيا حضورها في دول: ساحل العاج، ونيجيريا، وجنوب السودان، فيما ستُنظّم دورة عناصر العرض المسرحي في دورتها الـ 12 في المركز الثقافي في كلباء. وتواصل دائرة الثقافة في الشارقة برامجها الثقافية، بتنظيم الأمسيات الشعرية والندوات في بيت الشعر، ومجلس الحيرة الأدبي، ومجلس خورفكان الأدبي، ومجلس كلباء الأدبي، إلى جانب استمرار تنظيم الورش الفنية في مركز الخط العربي في ساحة الخط، وبرنامج «كتاتيب».

### المجلات الثقافية

كما تواصل الدائرة إصدار أعدادها من

شهر ديسمبر فعالياته بمهرجان الشارقة للمسرح الكشفي في دورته الـ 12. «العام الجديد» يستهل العام الجديد 2025 الفعاليات بمهرجان الشارقة للشعر العربي في دورته الـ 21، على أن يشهد شهر يناير تنظيم ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي، بنسخته الـ 20، في تونس، ومهرجان خورفكان المسرحي في دورته العاشرة.

وتواصل الفعاليات الثقافية، حيث يشهد فبراير مهرجان الشارقة للشعر النبطي، الدورة الـ 19، وأيام وادي الحلو للشلة الشعبية، ومهرجان نواكشوط للشعر العربي في دورته العاشرة، على أن يكون الشهر نفسه موعداً لأيام الشارقة المسرحية في دورتها الـ 34.

وسيكون اليوم العالمي للشعر في بيت الشعر؛ أولى فعاليات شهر مارس، احتفاءً بالشعر ومبدعيه، على أن تشهد ساحة الخط معرض الخط العربي «كتاتيب» في دورته الثامنة، وفي شهر أبريل، سيواصل ملتقى الشارقة للتكريم الثقافي جولاته العربية، حيث يحل في دورته الـ 21 في مصر، كما سيشهد الشهر نفسه ورشة فن العروض في بيت الشعر، وجائزة الشارقة للإبداع العربي؛ الإصدار الأول، الدورة الـ 28.

### فعاليات عربية ودولية

وفي مايو، ينطلق مهرجان تطوان للشعراء المغاربة في دورته السادسة، ومعرض نتاج دورات مركز الشارقة للخط، ومهرجان الشارقة للمسرح المدرسي، الدورة الـ 12، على أن تشهد العاصمة الأردنية عمّان، فعاليات الدورة الـ 22



# صحراء مليحة تستضيف مهرجان تنوير



تحتضن صحراء مليحة في الشارقة خلال الفترة من 22 إلى 24 نوفمبر المقبل، مهرجان تنوير، والذي يهدف إلى تعزيز التفاهم من خلال الموسيقى والفن والشعر، تحت قيادة الشبيخة بدور بنت سلطان القاسمي، مؤسسة وصاحبة رؤية مهرجان تنوير؛ ليعزز المهرجان فهم التراث والإبداع والحكمة من جميع أنحاء العالم. ويهدف المهرجان إلى تعزيز التفاهم من خلال الموسيقى والفن والشعر، ولذلك تمثل النسخة الافتتاحية من هذا الحدث بداية فصل جديد في المشهد الثقافي النابض بالحياة في الشارقة.

وقالت الشبيخة بدور القاسمي: «في مهرجان تنوير، نعمل على إيجاد مساحة تتحد فيها الإنسانية من خلال اللغات العالمية للموسيقى والفن والشعر والتجارب الثقافية المشتركة. وتمثل إقامة المهرجان في الشارقة، القلب النابض للعلم والتراث والثقافة في دولة الإمارات العربية المتحدة، رحلة لاكتشاف الذات، والتبادل الثقافي، والنمو الروحي. ومن خلال الجمع بين الأصوات المتنوعة والحرفيين، والمأكولات من جميع أنحاء العالم، فإننا نلهم عالماً أكثر ترابطاً وتعاطفاً وتناغماً، ونحتفل بإنسانيتنا المشتركة، ونضيء الطريق لمستقبل أكثر إشراقاً».

## بدور القاسمي: نعمل على إيجاد مساحة تتحد فيها الإنسانية من خلال اللغات العالمية للموسيقى والفن والشعر والتجارب الثقافية المشتركة

على الاستدامة، حيث تتضمن رؤية الشبيخة بدور القاسمي تحويل المهرجان إلى نموذج عالمي للوعي البيئي، تثبت معايير إمكانية تنظيم الفعاليات الكبيرة بانسجام تام مع البيئة والطبيعة؛ إذ يلتزم المهرجان بحماية المشهد الطبيعي والتاريخي لمنطقة مليحة، والحفاظ عليها.

ويقدم مهرجان تنوير على مدار ثلاثة أيام تجربة أدائية لمجموعة من المواهب الواعدة من جميع أنحاء العالم، في مليحة، التي تقع في المنطقة الوسطى من إمارة الشارقة، حيث تشكل هذه المنطقة، الحائزة على جائزة «اختيار المسافرين» من موقع «تريب أدفايزر» للعام السادس على التوالي، موطناً للعديد من المناطق التاريخية المهمة، التي تشتمل على آثار من العصر البرونزي، وقلعاً من عصور ما قبل الإسلام، لتثبت أنها الوجهة الأمثل لاستضافة هذا المهرجان الثقافي

### تجربة متكاملة

ويقدم مهرجان تنوير رحلة تجريبية متكاملة تتيح للزوار فرصة المشاركة في ورش عمل، والاستمتاع بمجموعة واسعة من المأكولات الشهية، والانطلاق بتجارب غير مسبوقه في الشارقة والمنطقة. وإلى جانب العروض الموسيقية والفنية، يتميز مهرجان تنوير برسالة نبيلة تؤكد





## باقة برامجية جديدة على قناة الوسطى من الذيد

للفريج عند أهل البادية قديماً، بما يضمه من ألعاب وذكريات لا تنسى، كما يبرز في الشبكة البرامجية لقناة الوسطى برنامج «رحلة نجاح»، الذي يسלט الضوء على الأفكار والمبادرات والمقترحات التي قد تكون حافزاً لرواد الأعمال، ويقدم البرنامج عبد الله مصبح الكعبي.

أما برنامج «لمحات قانونية» فيسعى إلى تعزيز الثقافة القانونية، ويقدم البرنامج سيف سالم زايد الطنجي، ويستضيف عبر حلقاته الدكتور محمد ناصر الطنجي. ويأخذ برنامج «نافذة على الماضي» المشاهدين في رحلة يتعرفون من خلالها على جانب هام وحيوي من حياة الأباء والأجداد في الماضي، مع ربطها بالحاضر، ويقدم البرنامج عبد الرحمن بن دلموك الكعبي وهويدن محمد الكعبي.

كما تقدم قناة الوسطى لجمهورها برنامج «إنجازات»؛ الذي يستعرض مجموعة كبيرة من المشاريع التي استقادت منها المنطقة، وتعززت البرامج الدينية لقناة الوسطى ببرنامج «نور القرآن»، الذي يتناول تفسير آي القرآن الكريم، ويقدم البرنامج فضيلة الشيخ أحمد المختار.

كذلك تعرض القناة مجموعة من البرامج أبرزها «سوالف مسيان»، و«العرابة»، و«على ضفاف الشريعة»، و«بقعة»، و«سمت الأول»، ومجموعة من البرامج الخاصة بتراث وهوايات أبناء المنطقة، وهي «ظل الغافة، قهوة الضحي، المجلس، أهل الإبل، بريق الذاكرة، خيرات الوسطى»، إضافة إلى العديد من البرامج الأخرى.

مناحي حياة المنطقة، فضلاً عن إبراز بيئة وتراث وطبيعة حياة أهلها، وفي الوقت ذاته تنقل إنجازاتها مع التركيز على الفعاليات والنشاطات التي تحتضنها المنطقة على مدار العام، لتحقيق القناة رؤيتها في أن تكون جسراً يربط ماضي المنطقة العريق بحاضرها الزاهر ومستقبلها المشرق.

وتركز الدورة البرامجية الجديدة لقناة الوسطى من الذيد على توفير مادة إعلامية متنوعة تلبية اهتمامات كافة شرائح الجمهور، بما ينسجم مع رؤية هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون التي تضع الإعلام الهادف والبناء عنواناً لرسالتها الإعلامية التي تلبية تطلعات متابعيها، من خلال إعلام نوعي يرتقي بذائقة المشاهدين.

### مرآة المجتمع

ومن البرامج الجديدة التي أعدتها القناة برنامج «يقول الفهم»، الذي يأخذ المشاهد في رحلة مع الأقوال الشعبية التي تشكل مرآة صادقة للحكمة ومستودعاً للعادات والتقاليد، ويقدم البرنامج الدكتور سالم زايد الطنجي، ويستضيف عبر حلقاته الدكتور راشد أحمد المزروعى.

ومن قلب سوق الجيل بالذيد يطل برنامج «دكة الجبيل» على المشاهدين؛ ليعرفهم بتاريخ المنطقة الوسطى في المجال التجاري والاقتصادي، فضلاً عن تسليط الضوء على الأنشطة التجارية، ويقدم البرنامج عبد الله بن هويدن الكعبي وزايد مطر الطنجي.

أما برنامج «ذاكرة الفريج» فيقوم بمحاكاة

أطلقت قناة الوسطى من الذيد التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون؛ دورتها البرامجية الجديدة بالتزامن مع مرور 8 سنوات على انطلاقة القناة، وتتضمن باقة من البرامج المميزة، إضافة إلى عرض مجموعة من أهم الأعمال الدرامية الخليجية والعربية، والبرامج الوثائقية ذات المتعة والفائدة، حيث تضم 26 برنامجاً، تسعى القناة من خلالها إلى تحقيق رسالتها في تقديم إعلام نوعي هادف وجاذب، يساهم في تعزيز الوعي بقيم المجتمع، عبر نخبة من البرامج المختلفة التي تنوعت في مضامينها بين الثقافية، التراثية، المجتمعية، الدينية، ما يعكس رؤيتها في المساهمة بالنهضة الحضارية والثقافية التي تشهدها المنطقة الوسطى.

### رؤية ورسالة

وقال سعيد راشد بن فاضل الكعبي، مدير قناة الوسطى من الذيد: «حرصنا من خلال الدورة البرامجية الجديدة على مراعاة التنوع من حيث المحتوى والأفكار والمضمون الذي نستهدف طرحه، إلى جانب انتقاء أرقى الأعمال الدرامية التي تحظى بمتابعة كبيرة، أو لقيت شعبية واسعة، وذلك لضمان تلبية احتياجات مختلف فئات الجمهور، وذلك بما ينسجم مع رؤية هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون التي تضع الإعلام الهادف والبناء عنواناً لرسالتها الإعلامية».

وأضاف الكعبي: «تحمل القناة على عاتقها مهمة كبيرة محورها نشر ونقل عادات وتراث المنطقة الوسطى وطبيعتها وآثارها، والحياة الثقافية لأهلها، وركزتها الاهتمام بمختلف

# توثيق التراث الشعبي.. حفظ لقيم المجتمع وهويته



للتراث الشعبي الإماراتي، فليُحدَّثنا عمَّا تناولته أعماله في هذا الجانب؟

وفي إجابته قال الدكتور سالم بن زايد الطنيجي: إن المجتمع الإماراتي غنيٌّ بالموروث الشعبيِّ في شتىِّ الفنون، وذلك من باب تحمُّل المسؤولية واهتمام الدولة بالمحافظة على التراث والأصالة والعادات والتقاليد، والاهتمام بالسَّع والتاريخ، فالدول المتحضرة تبني حضارتها ومستقبلها على ماضيها التليد؛ بإكمال مسيرة السابقين، وهذا ما دعاني للبحث في التراث الشعبي، والتأكيد على أهمية ربط الأجيال الحديثة بهذا التراث، فالأجيال الجديدة مشدودة إلى التكنولوجيا الحديثة والأجهزة الإلكترونية، فصاروا يتقنون منتجات التكنولوجيا أكثر من أي شيء آخر، وغابت عنهم كثيراً أشياء تراثهم ومعارفهم الشعبية، ولهذا لا بد من جهد بحثي يقرب لهم هذا التراث ويربطهم به.

ولكي يفهموا هذا التراث الشعبي، وما يحويه من جوانب ثقافية وقيم أصيلة، ينبغي لنا أن نقدمه لهم بكل الوسائل المتاحة.

ولا شكَّ أن مجتمعنا العربي امتلك ثقافة غنيَّة فاقَّت ما يتوقعه

في سلسلة رصدنا للبرنامج التراثي الاجتماعي «ظل الغافة» -الذي يُبث أسبوعياً على شاشة قناة الوسطى من الذيد، التابعة لهيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، ويُعدُّه ويُقدِّمه الإعلامي حامد بن محمدي، ويستضيف فيه الراوي راشد بن علي الضبعة الكتبي، والشاعر سعيد بن خليف الطنيجي- نخصص باب «ظل الغافة» لهذا العدد من مجلة «الوسطى» للحلقة التي حملت عنوان: «التراث الشعبي الإماراتي»، والتي استضاف فيها - أيضاً- الدكتور سالم بن زايد الطنيجي الباحث في الموروث المحلي الشعبي والشعري الإماراتي.



## محافظة واهتمام

وفي مستهل الحلقة قال مُعدُّ ومقدِّم البرنامج الإعلامي حامد بن محمدي:

تحدثنا في عدد من الحلقات السابقة عن الموروث الشعري والأدبي للأدباء والشعراء الإماراتيين، وسنكمل معالجتنا لهذا الموضوع من خلال التعرف عن كُتِّب على بعض مؤلفات الدكتور سالم بن زايد الطنيجي، والتي أولت عناية تامة





حامد محمدي



الدكتور سالم زايد الطنيجي



سعيد سيف الطنيجي



راشد علي الكتبي

## المجتمع الإماراتي غنيٌ بالموروث الشعبيّ في شتى الفنون والدولة تقوم بجهود حثيثة في المحافظة على هذا التراث

الباحث الإماراتي، والعناية بالباحثين الجادين. وأجاب الشاعر سعيد بن سيف بن خليف الطنيجي: الاطلاع على الكتاب وقراءته أكثر متعة من الاستماع، أو تصفح شبكات الإنترنت، وهذا يوضح لنا المشكلة التي يحياها معظم شبابنا اليوم، وهي مشكلة الملل الفكري، ولعل السبب الرئيس لذلك هو هجرهم الكتاب، فللكتاب روح و متعة ونحن نتصفح، وهجرانه هجران الصديق الوفي الذي قال عنه أبو الطيب المتنبّي:

أَعَزُّ مَكَانٍ فِي الدُّنْيَا سَرُجٌ سَابِحٌ  
وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابٌ

فإذا نظرنا في حال الكتب في بيوتنا اليوم نجدها مهجورة تغطيها الأتربة، وليست الكتب العامة وحدها التي تعاني من الإهمال، بل وصل الأمر إلى الكتب الدينية، فنجد القرآن الكريم مهجوراً في البيوت، وذلك خطر عظيم؛ إذ صار بعض شبابنا لا يعرف معاني كثير من الآيات القرآنية، وأحياناً لا يدركون معاني الألفاظ العربية البسيطة التي كان يفهمها أطفالنا قديماً. وصاحب السمو حاكم الشارقة، حفظه الله، كثيراً ما ينبه على هذا الأمر، ويحث الآباء على تعليم أبنائهم القرآن وتعويدهم عليه؛ لأنه به يستقيم اللسان ويستقيم الجنان أيضاً. فلجوء الأطفال والشباب الدائم إلى التكنولوجيا الحديثة ترك أثره، وانشغالهم بالأجهزة الإلكترونية والهواتف

أكثر الناس، فنجد ثقافتنا حافلة بالأمثال والأشعار والأقوال والحكم التي تربي الإنسان على قيم عليا، وتحفظ له هويته وأصالته، وغير ذلك من موروثنا الثقافي والشعبيّ، فهذه الأشياء ينبغي لنا المحافظة عليها كما نحافظ على أنفسنا؛ لأنها جزء من أنفسنا، وركن ركين في تكوين شخصيتنا الفردية والجماعية. وأضاف الطنيجي: لقد أفردت دولتنا في خطتها مساحة كبيرة لرعاية العلم والثقافة، وخاصة في إمارة الشارقة، التي هي بفضل الله وبتوقيفه لصاحب السموّ الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله ورعاه، إمارة العلم والثقافة، نظراً لحرص سموه على المحافظة على التراث، وتثمينه وتخصيص البحوث والمهرجانات له، فأنشأ معهد الشارقة للتراث، ووجّه بتنظيم الفعاليات والمهرجانات التراثية على مدار العام، وهذه الفعاليات والمؤسسات تصبّ في مصلحة التراث والثقافة الشعبية، وبناء على ذلك ينبغي للمتقنين والأدباء المساهمة الجادة والفاعلة في تطوير هذا الجانب، بالمساعدة على المحافظة على التراث الشعبي، خاصة أن إمارة الشارقة أصبحت عاصمة عالمية للثقافة.

### إحياء التراث

الإعلامي حامد بن محمدي: نحمد الله أن خصنا بصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي -حفظه الله ورعاه ووفقه - فقد أسهم بقوة في إحياء التراث الشعبي الإماراتي؛ حتى صارت إمارتنا وجهة للأدباء والشعراء والعلماء والزائرين من كل حذب وصوب، ونحن نشاهد تلك الجهود في فعاليات أيام الشارقة التراثية التي ينتظرها الناس كل عام.. وفي كل الفعاليات الأخرى الدورية. ومنتقل إلى الشاعر سعيد بن سيف ليحدثنا عن أهمية الكتاب في حياتنا، وكيف نحيي القراءة بين شبابنا، إضافة إلى كيفية إعادة بناء شخصية





ويضيف الدكتور سالم بن زايد الطنيجي من بين ما عرضت له في كتيبي: الخرافة في مجتمع الإمارات التقليدي، أو الخرايف، والمعتقدات الشعبية، وقد وثقتها في كتاب، وتناولت الحرف والمهن التقليدية في أجزاء تلك السلسلة، وفي الجزء الأخير تناولت مجموعة من الشعراء، ومن بينهم الشاعر علي بن هويش الخضري، وكانت له بصمة كبيرة جداً في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، كما ذكرت مجموعة أخرى من الشعراء، منهم: محمد الخيال وعلي بن بخيت العميمي، حادي مفردات الصحراء، وبعض الشعراء الجدد. ولا شك أن المصادر لجمع أشعار الشعراء صعبة، فالباحث يعاني في جمع مادته وتدقيقها وتحريها، وتستغرق وقتاً طويلاً لإنجاز عمل شعره بقيمته، وأنه يمثل إضافة للمكتبة التراثية.

ما توصلت إليه أن الناس قديماً كانوا يخافون من شيئين: العين، والجن، فكانوا ينثرون الملح، ظناً بفعاليتها في طرد الجن، كأحراز وتحصينات، وكان الأولون يصدرون تحذيراتهم بعدم الحركة في بعض الأوقات، كما في خرافة حمارة القايلة، وأم دويس.

وقال الشاعر سعيد بن سيف الطنيجي: وأخطر ما يخيفهم الرّوع، وهو أكبر عندهم من الجن، وكذا أم دويس، التي يتخيلونها متعطرة بأفضل العطور، تغوي بها الناس لجذبهم ناحيتها، ثم تهلكهم، وفي مورتنا هناك الجن أو أهل الأرض، أو تحت الأرض، وهناك من يعيشون معنا في بيوتنا، ويطلقون عليه «السكّني»؛ أي الجنّي الذي يسكن دورنا ويتواجد بها، وقد يُنسب إلى السكون؛ لأننا لا نشعر بهم. ويقولون المطية ترى السكّني وتشعر به ♦

أضاع كثيراً من أوقاتهم، أضف إلى ما سبق تداخل اللهجات واللغات التي انتشرت مع فقدان اللهجات القديمة، حتى صرنا في حاجة إلى معجم لتفسير معاني كثير من ألفاظها، فعلى سبيل المثال: كلمة: سيح، الكثير من شبابنا الآن لا يعرف أنها تعني الوادي، ولن يستطيعوا الوصول إلى معناها إلا بالاستعانة بمعجم، وغيرها الكثير من الألفاظ.

ويضيف سعيد الطنيجي: يجب علينا أن نكون منصفين أيضاً، فالحواسيب والتكنولوجيا المتقدمة لها إيجابياتها، كما أن لها سلبيات، فمن إيجابياتها أنها يمكن أن تساهم في تقريب التراث إلى الأجيال الجديدة؛ إذا ما وجدت المبدعين في مجال التقنيات والأدب والإعلام والمسرح والسينما والتعليم.

### مكتبة تراثية

وحول تفاصيل مؤلفاته التي نُشرت في السنوات الأخيرة، قال الدكتور سالم بن زايد الطنيجي: كتبت كتاباً عن السنع والسمت والذراية في مجتمع الإمارات، وهو فريد من حيث جمعه لتلك الموضوعات في كتاب واحد، إضافة إلى كتاب في التراث الشعبي، وقد تكفل معهد الشارقة للتراث بطباعة الجزء الأول والثاني، وأنا الآن في صدد كتابة الجزء الثالث، كما أنني كتبت سلسلة من الكتب ذكرت فيها الغافة كشجرة أثيرة من تراثنا البيئي، والسلة والونّة والطارق «الطارج»، والتفرودة والعازي، إضافة إلى جمعي لقصائد مجموعة من الشعراء الإماراتيين، وتلخيص سيرتهم الذاتية، وأشهر أشعارهم والأمثال المرتبطة ببيئة البادية، وما زال البحث مستمرًا في هذا الموضوع منذ أكثر من عام، فأنا أعدها سلسلة مهمة من سلاسل التراث الشعبي.

## المدينة الرياضية

### يوسف الغضبان

تجسد المدينة الرياضية التي اعتمد صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، تصاميمها وموقعها في المنطقة الوسطى، مكرمة جديدة، تضاف إلى سلسلة المكارم المتواصلة التي يغمر بها سموه الإمارة الباسمة.

وستشكل هذه المدينة الرياضية المتميزة، إضافة قيمة للمنطقة الوسطى، بما تشمله من 4 مجمعات رياضية، بما في ذلك المدرج الرئيسي، الذي يُعد تحفة معمارية بقاعدته التي تُحاكي الكثبان الرملية، وسقفه الذي يحلق كجناحي صقر، لتكون لوحة خالدة تحتضنها المنطقة تلهب خيال الحالمين، وتمنح الشغف والإثارة لكل الرياضيين.

ويؤكد التصميم المبتكر للمدينة الرياضية، بما في ذلك المدرجات المكيفة، ونظام التبريد المتقدم، اهتمام صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الشارقة، براحة أبنائه من اللاعبين المشاركين في المباريات والجماهير الحاضرة في المدرجات، لكي يؤدي كل دوره على أكمل وجه، براحة وسعادة ودون مكدرات من الجو الحار أو الرطوبة العالية.

كما ستلعب المدينة دوراً مميزاً في نشر الرياضة وتعزيز دور الأندية، حيث ستشكل حلقة متكاملة لدعم القطاع الرياضي في الإمارة، وتساهم في توفير بيئات رياضية متقدمة، مما يساهم في تحقيق رؤية صاحب السمو حاكم الشارقة، الداعمة لأبنائه الشباب، وإتاحة الفرص لهم لممارسة الأنشطة الرياضية المفيدة، برحابة وسعة، وكل حسب تخصصه واهتماماته.

وستعزز المنشأة الجديدة بتصميمها المبتكر، من مكانة دولة الإمارات العربية المتحدة، لتكون نقطة انطلاق نحو تنظيم واستضافة أبرز البطولات المحلية والعالمية والدورات الإقليمية والدولية. ويواصل صاحب السمو حاكم الشارقة، وعبر هذا التصميم المستدام والمبتكر للمدينة الرياضية، تأكيد فكرته، التي تمزج التراث بالحداثة، بما تجسده من رموز البيئة الإماراتية وطبيعتها المميزة، إضافة إلى الإرث الخالد المتمثل برياضة الصيد بالصقور وتربيتها. وستكون المدينة في ملتقى يتألف من 4 محاور رئيسية للطرق المؤدية، وهي: «الطريق القادم من المدام، والطريق المؤدي إلى البداير، والطريق المؤدي إلى محافز، ومنطقة البطائح، والطريق القادم من مدينة الشارقة الرياضية»، وسيضم هذا الميدان الرئيسي في وسطه «مدرج المدينة الرياضية»، في براعة تفوق الوصف ومهارة لا حدود لها.

وهكذا ستشكل المدينة الرياضية في المنطقة الوسطى، حافزاً لكل الرياضيين والإداريين في القطاع، نحو إحراز المزيد من الإنجازات الرياضية على الصعيد المحلي والعالمي، بما يرفع اسم الإمارة والدولة عالياً، ويؤهلها لنيل الميداليات الذهبية في كل الأنشطة الرياضية.

كما ستكون مرتكزاً للاهتمام بكافة الألعاب والرياضات الجماعية والفردية، وقاعدة لبناء أجيال واعدة وقيادات قادرة على تحقيق كل الطموحات.

وفي نصيحة أبوية غالية، وكلمات حكيمة حانية، دعا صاحب السمو حاكم الشارقة، أبناءه الشباب للتواجد في أندية الإمارة والمشاركة بأنشطتها مؤكداً سموه رغبته برؤية أبنائه الشباب في النوادي، ليمارسوا التمرينات ويهتموا بصحتهم ولا يضيعوا أوقاتهم بأمر أخرى غير مفيدة، معرباً عن أمنيته باستقطاب الشباب إلى الأندية، ومنح عضويتها للأشخاص الملتزمين بالسلوكيات الأخلاقية فقط، وألا تقبل من يتجاوز بالأفعال والأقوال السيئة، داعياً الجمهور ليكون راقياً وخلوقاً، على قدر احترام وخلق الأندية نفسها ♦

# سلطان القايدى .. عاشق الفيزياء وتنس الطاولة

الزيد - محمدو لحبيب

سلطان خليفة مصبح القايدى «17 سنة»، هو أحد أبناء مدينة الزيد المتفوقين أكاديمياً والموهوبين رياضياً، يدرس في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية، وهو شغوف بمادة الفيزياء، أما في المجال الرياضي فهو منتسب لنادي الزيد الثقافي الرياضي، الذي فتح له المجال واسعاً لممارسة لعبة تنس الطاولة، والمشاركة في بطولات ومنافسات محلية عديدة، التقينا به في باب «على الدرب» لهذا العدد من مجلة «الوسطى»، حيث حدثنا عن دراسته وقصة شغفه بمادة الفيزياء، ولماذا اختار لعبة تنس الطاولة دون غيرها من الألعاب الأخرى، كما حدثنا عن أحلامه وكيف يرى مستقبله في الدراسة والرياضة.





## يدرس في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية ويعدّ من الطلبة الشغوفين والمتميزين في مادة الفيزياء ولا يرى أي صعوبة في حل مسائلها

الثقافي الرياضي لممارسة هذه اللعبة التي سبقوني إليها، وبعد أشهر قليلة من متابعتي لهذه اللعبة استطعت الالتحاق بالنادي بشكل رسمي، وكنت سعيداً بذلك، وبدأت بشغف لحدود له في ممارسة اللعبة، واستطعت خلال فترة وجيزة من التحاق بالنادي أن أحجز لي مكاناً في فريق التنس بالنادي، ومن هناك بدأت مشوار التنافس في المباريات الداخلية هنا في النادي، وكذلك على مستوى المنافسات في المنطقة وفي الدولة ككل، واستطعت ولله الحمد بسبب شغفي الكبير باللعبة واجتهادي فيها أن أنتقل من اللاعبين الاحتياطيين إلى اللاعبين الأساسيين

### قصة الفيزياء

جذبت مادة الفيزياء انتباه الفتى سلطان خليفة القايدي، منذ وقت مبكر من دراسته فأحبها وأكب على تعلمها، ويقول عن ذلك: «لقد أحببتُ مادة الفيزياء إلى جانب مادة اللغة الإنجليزية منذ بداية تعلمي لهما في المدرسة، لكن الفيزياء تبقى هي مادتي المُفضّلة، وكنتُ أتصور في البداية وأنا أسمع عنها من رفاقي الطلاب الذين درسوها قبلي أنها مادة معقدة، وهذا لم يشجعني للإقبال عليها كلياً في بداية الأمر، لكن الفضل بعد الله تعالى يعود لمُدّرّسنا الذي درّسني هذه المادة أول ما درستها، فهو يتمتع بميزات خاصة في شخصيته وطريقة معاملته لنا نحن الطلاب، وطريقة تقديمه للمعلومة، وهذا حب المادة إلينا، وجعلني وبشكل خاص أبذل جهداً كبيراً في فهمها، وبدأت أبرع فيها، ما أعطاني الثقة والاستمرارية، وأشار هنا إلى أن دور المدرس وكفاءته في تقديم دروسه وأريحيته مع طلابه عامل أساسي في انشراح صدور الطلاب للمادّة وإقبالهم عليها، أيا كانت تلك المادة.

ويضيف الطالب سلطان القايدي: حالياً أنا في القسم العلمي وفي السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية، وهي سنة امتحان الثانوية العامة، وأطمح لتحقيق نتيجة مميزة خصوصاً في مادة الفيزياء، وهنا أود التأكيد على أن الفيزياء هي قريبة من الطبيعة، ومما نشاهده يومياً من كتل رملية وصخرية ومن طاقة وغير ذلك، وهذا يجعلها مادة قابلة للاستيعاب والتطبيق، وهي تشرح لي كثيراً مما يحدث حولي سواء في الحياة اليومية، أو في رياضة التنس التي أمارسها في نادي الذيد بشكل مُنتظم جنباً إلى جنب مع انتظامي في دراستي».

### تنس الطاولة

اختار سلطان القايدي لعبة تنس الطاولة، وانتظم في ممارستها محققاً فيها إنجازات عديدة، وفي هذا الصدد يقول: «بداية شغفي بلعبة تنس الطاولة كانت في مرحلة عمرية مبكرة حين كان عمري ثمان سنوات، كنتُ أذهب مع إخوتي إلى نادي الذيد



أفضل مباراة أرى أنني حققتُ فيها أفضل أداء حتى الآن هي مباراة أقيمت في عام 2019، وكانت في فئة الزوجي، وكانت ضد شباب الأهلي، وحققنا في تلك البطولة المركز الثالث، وإضافة لذلك حصلتُ في عام 2022 على المركز الأول في بطولة أقيمت على مستوى إمارة الشارقة هنا في نادي الزيد، وكان مجمل المباريات أربع مباريات، وفزتُ فيها كلها، واستطعتُ تحقيق المركز الأول في البطولة، وحققتُ كذلك ميدالية ذهبية في بطولة أخرى أقيمت في سنة 2022، وما زلتُ وأطمح لتحقيق مزيد من الإنجازات، خصوصاً أنني سأستمر في اللعبة حتى ما بعد فترة الثانوية العامة والعمل بحول الله».

#### على أبواب امتحان الشهادة

ويكمل سلطان القايدي حديثه قائلاً: «بسبب حبي للفيزياء أحببتُ لعبة تنس الطاولة، ووجدتها قادرة على تفسير كل ما أدرسه عن السرعة والحركة في مادة الفيزياء، وصرتُ مرتبطاً بها بشكل كبير، وحالياً أنا في السنة الأخيرة من المرحلة الثانوية العامة -كما ذكرتُ آنفاً- وبسبب ضغط الدراسة وكونها مرحلة حاسمة ومصيرية، فلم أعد أستطع أن أتى لممارسة اللعبة وللتدريب كل يوم في النادي، وصرتُ أكتفي بيوم واحد في الأسبوع، وبعد نيلي شهادة الثانوية العامة التي سأجلس لها في هذا العام الدراسي بحول الله، أود الالتحاق بالكليات العسكرية لأنال شرف خدمة وطني، والدفاع عن رفعتِه ومكتسباته من هذا الموقع، وسأعود بإذن الله لاحقاً إلى ممارسة لعبتي المفضلة بشكل منتظم» ♦

**فتح له نادي الزيد الثقافي الرياضي  
المجال واسعاً لممارسة لعبة تنس  
الطاولة والمشاركة في بطولات  
ومنافسات محلية عديدة**

**حقق مع نادي الزيد إنجازات عديدة  
وما زال يطمح في تحقيق المزيد  
منها في المستقبل**

في الفريق، وحققتُ مع النادي نتائج جيدة ولكني ما زلتُ أطمح لتحقيق مزيد من الإنجازات».

#### مشاركات متميزة

بسبب خطته الاستراتيجية المبنية بشكل علمي ومنهجي، استطاع نادي الزيد الثقافي الرياضي ترسيخ لعبة تنس الطاولة على مدى يزيد على 20 عاماً، وقد استفاد سلطان القايدي شأنه في ذلك شأن العديد من الأطفال والناشئة من تلك البرامج، واستطاع أن يُشارك مع النادي في مسابقات ومنافسات عديدة، وفي هذا الصدد يقول: «لعبنا عدة مباريات مهمة في مختلف بطولات ومنافسات التنس التي تقام على مستوى الدولة، منها مبارياتنا في الدوري التي خضناها مع نادي شباب الأهلي، ولعل

## جامعة في ربوعنا

### موزة الطنجي

لو أن لدينا آلة للزمن وطلبنا منها أن تعيدنا لبداية التعليم في المنطقة الوسطى وتحديدًا في الذيد لأخذتنا إلى عام 1964، العام الذي شهد بداية التعليم النظامي في الذيد، حيث سنرى غرفتين واحدة للإدارة وغرفة بجاورها للطلاب ومخزن للكتب والأغراض، وسنلتقي بأول من عمل فيها من المعلمين، الأستاذ عبد الوهاب الأنصاري، حيث عمل معلمًا وناظرًا في الوقت نفسه، ومعه الأستاذ عبدالله بوشقر كمعلم، ليكون أول من يخطط قصة التعليم لأول مدرسة وهي مدرسة الذيد.

سنلتقي بأول فوج من الطلبة الذين التحقوا بأول مدرسة، والذين يأتون إليها مشيًا على الأقدام أو راكبين على الدواب، وآخرين تم تخصيص سيارة لهم وسائق، تجمعهم من أطراف البادية، كي يخوضوا مرحلة جديدة لم يسبق لهم العهد بها، ولكن هذه المرحلة كانت بداية انطلاق التعليم في الذيد.. تبعثها مراحل كثيرة وسنوات عديدة، انتشر فيها التعليم، مع بداية الاتحاد والاهتمام بالتعليم، وأصبحت هناك الكثير من المدارس وفتحت في المناطق القريبة من الذيد و تم بناء رياض الأطفال والحضانات.

آخر إحصائية لعدد المدارس في المنطقة الوسطى هي 19 مدرسة حكومية وخاصة، وفي الذيد وحدها أربع مدارس حكومية وثلاث مدارس خاصة، وست رياض للأطفال حكومية وثمان حضانات للأطفال، بالإضافة لبعض الحضانات التابعة لنوادي السيدات الموجودة في المنطقة الوسطى.

واليوم نشهد وبعد ستين عامًا من التعليم في الذيد افتتاح جامعة الذيد، هذا الصرح التعليمي الذي أمر صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي أن يتم بنائه لأبناء الوسطى والذيد وما يجاورها.

المفارقة الجميلة في الافتتاح حضور بعض من الطلبة الذين كانوا في أول دفعة لمدرسة الذيد عام 1964، فحضرنا اليوم افتتاح جامعة الذيد، يمر شريط الذكريات أمامهم بين أمس واليوم، كفلم يروي قصة التعليم خلال ستين عامًا، أبطالها يشهدون على تلك الأحداث، والتغيرات التي حدثت، وكم تذللت الصعاب بين أمس واليوم، فمن كان من أجدادنا يتخيل أنه في هذه الربوع البدوية، وبين هذه الرمال الشاسعة، ستكون يومًا هناك منارة للعلم، تشد إليها الرحال من كل مكان للدراسة فيها، ولكن بوجود صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة تتذلل كل الصعاب، ويقترّب البعيد، فكم من أحلام تحققت بفضل الله على يد والدنا سلطان! وما زالت تتحقق، حفظه الله ♦

# البطل سالم الطنيجي.. الرماية مهارة تسري في دماء أبناء المنطقة الوسطى

**الذيد - محمود لحبيب**

للبلط المحترف سالم محمد عبد الله البديوي الطنيجي «44 عاماً» مسيرة رياضية حافلة بالإنجازات، سطرها مع فرق الرماية بنادي الذيد الثقافي الرياضي، وفرق الشرطة، وما زال يواصل تدريباته في صالة الرماية الحديثة بنادي الذيد، ويستعد لخوض كل منافسة تتاح له، حيث يرغب في حصد مزيد من الألقاب والبطولات والميداليات، وخلال مسيرته الرياضية الظاهرة مرّ سالم البديوي الطنيجي بمراحل عديدة في ممارسة لعبة الرماية قبل وصوله لمحطة الاحتراف، حيث أدرك في طفولته رياضة القنص والصيد التي كانت منتشرة في المنطقة الوسطى، واكتسب من والده مهارات القنص بالبندقية، وكان ذلك بمثابة بداية شغفه بالرماية واحترافه لها فيما بعد.





التقينا به في باب «ميدان» لهذا العدد من مجلة «الوسطى»؛ لتتعرف على تجربته وإنجازاته في ميادين الرماية المحلية والإقليمية والدولية.

### من الهواية إلى الاحتراف

كانت المنطقة الوسطى قديماً كما العديد من مناطق الدولة تزخر بأماكن عديدة لممارسة هواية القنص والصيد، حتى إنه أصبح عادة وثقافة تسري في دماء أبناء المنطقة، وتتوارثها الأجيال جيلاً بعد آخر، وحتى وقت قريب ظلت رياضة القنص والصيد موجودة هنا، وتشهد إقبالاً كبيراً عليها من الصغار والكبار، قبل أن تتوقف بسبب القوانين التي أصدرتها الدولة بعد قيام الاتحاد سعياً منها إلى الحفاظ على الوسط البيئي، وإنشاء المحميات الطبيعية، وقد أدرك سالم البديوي الطنجي هذه الهواية واكتسب منذ طفولته من والده مهارات القنص بالبندقية، وعن تلك البدايات يحدثنا قائلاً: «ولدتُ ونشأتُ في مدينة الذيد، وتعلمتُ القنص والصيد من والدي - رحمه الله - والذي كان يصطحبني معه ومع الصبية الآخرين من العائلة، ومع رفاقه من الرجال في رحلات إلى بعض المناطق القريبة من هنا، والتي كان يكثر فيها الطرائد والطيور، كان عمري 14 سنة حين تعلمتُ استعمال بندقية الصيد لأول مرة، وأذكر أن البندقية كانت أطول مني، وكان الوالد يشجعني على التدريب واكتساب الخبرة، وحين أنجح في الصيد بيتهج ويشي عليّ، وتعلمتُ منه أن الصيد وتسديد البندقية والرمي بها يتطلب الصبر والهدوء والتركيز التام، وهذا ما أجدهتُه مبكراً ولله الحمد، وبعد أن أوقفت الدولة الصيد والقنص، ونظمت وقتنت امتلاك أسلحة ومعدات الصيد، توقفتُ عن ممارسة تلك الهواية رغم أنها ظلت دوماً في بالي، وظللتُ أحلمُ دائماً بممارستها، وفي فترة لاحقة وبعد حصولي على الثانوية العامة التحقتُ بالشرطة، وهو ما أتاح لي ممارسة الرماية مرة أخرى، ووجدتُ أن ممارستي للقنص بالبندقية وأنا صغير جعلتني أتمكن من إجادة الرماية والتميز فيها، وصولاً لمرحلة الاحتراف».

## أدرك هواية القنص والصيد واكتسب من والده مهارات الصيد بالبندقية وكان ذلك بمثابة بداية انطلاق حبه الرماية واحترافه لها

لوزارة الداخلية، وشاركتُ في منافسات عديدة، وحصلتُ في أول مشاركة لي على المركز الثاني، وفي سنة 2006 قررتُ وبعد إلحاح من صديقي علي بن نومه الكتبي، الالتحاق بنادي الذيد، الذي أتاح لي خوض تجربة جديدة وفي نوع مختلف من الرماية تُعرف بالرماية الأولومبية، وهي رماية لا يُستخدم فيها السلاح الناري، ومن هناك انطلقت مسيرتي الاحترافية، وفي البداية واجهتُ مشكلة التركيز أثناء المنافسات داخل صالة النادي، حيث إن الوضع مختلف عن منافسات الرماية في الشرطة، بسبب وجود الجمهور وأصوات التشجيع وغير ذلك من الأمور، وبدأتُ بعدها في التركيز وضبط النفس والتعود على الرماية مع هدير الجماهير، وكذلك من التحديات التي واجهتني في البداية

### الالتحاق بنادي الذيد

بعد التحاقه بالشرطة وخضوعه للتدريب العسكري في عدة مجالات من بينها الرماية بالمسدس والبندقية، برزت موهبة سالم البديوي الطنجي في هذا المجال، ما جعله يلتحق فيما بعد بفريق الرماية بنادي الذيد الثقافي الرياضي، ويقول في هذا الصدد: «التحاقى بالشرطة أتاح لي الانخراط في دورات عديدة في الرماية، وكنا نرمي في البداية بالبندق وكانت سهلة بالنسبة لي؛ لأنني كنتُ متعوداً بحكم تجربتي في القنص على الرمي، وبعدها تدريبنا على الرماية بالمسدس، واستطعتُ بسرعة ولله الحمد أن أتأقلم معه وأجيد الرماية به، واستمررتُ على هذا المنوال، وفوجئتُ بالمدرسين يشنون على أدائي، ويقولون إنني متميز في الرماية، وبعدها التحقتُ بإحدى فرق الرماية التابعة





مع نادي الذيد أنني وجدتُ أن الرمي بالأسلحة الأولمبية أصعب بكثير من الرمي بالأسلحة النارية، ذلك أن الهدف في الرماية الأولمبية يكون صغيراً، وعدد الطلقات فيها يصل لـ 60 طلقة، بينما في الرماية العسكرية عدد الطلقات هو 20 طلقة فقط.»

#### إنجازات

وحول الإنجازات التي حققها يقول سالم البديوي الطنيجي: «منذ عام 2006 وحتى الآن حصلتُ على أكثر من 20 تكريماً وجائزة في مجال الرماية، موزعة ما بين بطولات محلية مقامة هنا في الذيد، وأخرى على مستوى الدولة، ومسابقات عربية وإقليمية، وعلى سبيل المثال فقد حصلتُ في عام 2009 على المركز

**التحاقه بالشرطة أتاح له ممارسة الرماية باحتراف وممارسته للصيد بالبنديقية وهو صغير جعلته يتمكن من إجادتها**

**في عام 2006 التحق بنادي الذيد الذي أتاح له خوض تجربة جديدة وفي نوع مختلف من الرماية تُعرف بالرماية الأولمبية**





**حصل على أكثر من 20 تكريماً  
وجائزة وما زال يواصل تدريباته  
ويرغب في حصد مزيد من الألقاب  
والبطولات والميداليات**

**الخبرة التي راكمها مكنته أن  
يصبح مدرباً للرمية في الشرطة  
كما مكنته من أن يكون أحد  
الذين يعتمد عليهم نادي الذيد  
في تطوير هذه اللعبة**

الهدوء والصبر على التعلم، والاستماع لملاحظات المدربين بانتباه كامل ومحاولة تطبيقها بأفضل صورة. ولقد حظيت ولله الحمد ابتداءً من سنة 2017 بترقية في مجال اللعبة في سلك الشرطة، بحيث أصبحت مدرباً للرمية، وذلك بعد سلسلة إنجازاتي فيها مع فرق الشرطة وفرق نادي الذيد، وقد حاولت التركيز على التميز في اختيار الرماة الموهوبين، والتركيز على تطوير مواهبهم وتنميتها وصولاً للإلتقان الكامل، وبشكل عام أعتقد أننا هنا في المنطقة الوسطى نمتلك رصيماً من اللاعبين المتميزين في مجال الرماية، كما نمتلك فرصة حقيقية في زيادة هذا الرصيد وتنميته، بسبب ثقافة الرمي والقنص التي كانت موجودة في السابق، وما زالت موجودة كذكريات وحكايات في المجتمع، مما يجعل الإقبال على هذه اللعبة كبيراً، فضلاً عن ذلك؛ فإن الطبيعة البدوية التي نشب ونترى عليها تعطينا على المستوى الشخصي صفات كثيرة من بينها الصبر وقوة التحمل، وهما قطعاً يساعدان على التميز في لعبة الرماية، ويتبقى فقط أن يحرص اللاعب على الاستمرارية في اللعبة وعدم الانقطاع الكلي عنها في النادي» ♦

الأول خلال مشاركتي مع فريق الشرطة في إحدى البطولات، ومنحوني جائزة عينية قيّمة وشهادة تكريم ووساماً، وفي أول مشاركة لي مع نادي الذيد حصلتُ على المركز الثالث، وكان ذلك في بطولة ضمت عدة أندية من الدولة، وأقيمت هنا في النادي، وفي سنة 2010 شاركتُ على المستوى الفردي في بطولة عربية أقيمت في الأردن، وحصلتُ على المركز الثالث، وفي سنة 2015 شاركتُ باسم نادي الذيد في بطولة عربية أخرى أقيمت في مصر، وحققْتُ فيها المركز الثاني، وحتى اليوم ما زلتُ مستمراً في التنافس والحصول على الجوائز والتكريمات، ومن الأشياء الجميلة أنني حين التحقتُ بنادي الذيد لم يكن مجال الرماية الأولمبي متاحاً في بطولات ومناقصات الشرطة، وحين بدأتُ أظهر في الإعلام وأنال التكريمات، تم إدخال فرع خاص بلعبة الرماية الأولمبية في بطولات الشرطة، وكانت أول بطولة أشارك فيها مع الشرطة في الرماية الأولمبية بمدينة العين، وكان ذلك في عام 2016، وبشكل عام يمكنني القول إن أكثر ما يحفزني في لعبة الرماية ليس التكريمات والجوائز، بل الصفات الشخصية التي اكتسبتها، ومنها: الصبر والتأني في اتخاذ القرارات، والتركيز على الهدف والوصول إليه بأفضل طريقة ممكنة».

#### مجال التدريب

الخبرة الكبيرة التي راكمها سالم البديوي الطنيجي في الرماية خلال سنوات عديدة مكنته من تبوأ مكانة مدرب الرماية في الشرطة، كما مكنته من أن يكون أحد الذين يعتمد عليهم نادي الذيد في تطوير اللعبة، ودفع الشباب والناشئين للالتحاق بها وممارستها؛ لأنه أصبح قدوة في التميز والدقة والاستمرارية، واستناداً لتجربته الطويلة يحدد لنا كيف يمكن للمرء النجاح والتميز في لعبة الرماية فيقول: «هذه اللعبة تتطلب مواصفات جسدية خاصة قوامها أن يكون اللاعب مرناً ومتوازن الجسم، إضافة لذلك لا بد أن يمتلك صفات شخصية محددة أبرزها

# ضامن جمعة التميمي.. من «زمن المعلمين» الأوائل



السنوات، ويقطع سيل الوادي دائماً طريق السيارات والطلاب إلى المدرسة، وكان هناك سكن داخلي للمدرّسين، وبشكل دوري كانت تأتينا المؤونة من الأرز والسكر والطحين والقهوة، وغيرها من الشارقة، ونوزعها على الطلاب، وقد كانت تلك المواد التموينية جزءاً من ترغيب الطلاب وأولياء أمورهم في متابعة الدراسة، وكانت لدينا سيارة واحدة تنقل الطلاب من أطراف الديد، فيصلون في حدود الساعة التاسعة، وعدد المدرسين 6، والسكن يتكون من نحو 4 غرف.

### مودعة مع الأهالي

كان هناك كرم كبير من الأهالي نحونا، فنحن مدرسو أبنائهم، وكانوا يجلبون لنا الطعام إلى سكن المعلمين، ويأتون إلينا لكي يخففوا عنا غربة المكان، وكانت تجمعني مع الأهالي مودة، حيث كنت أذهب إلى فريج طنيح في بعض الأحيان، لأتعرّف إلى أولياء أمور الطلبة في المدرسة، في محاولة منا لتوثيق التواصل مع المجتمع من حولنا.

يشير الأستاذ ضاعن إلى أنه درّس في مدرسة الديد مادة التربية الفنية، وكذلك مواد عامة مثل: الرياضات، واللغة العربية، والعلوم، لجميع المستويات الدراسية الابتدائية، وعندما يغيب أحد المدرسين كان يدرس بدلاً منه أيضاً.

### تميز الديد

عندما يسرد الأستاذ ضاعن كل تلك اللحظات الجميلة له في الديد، في مرحلة مبكرة من عمره مع حصوله على أول وظيفة، لا بد من أن هنالك مواقف لا تنسى يذكرها، حيث يقول: كانت الديد تتميز بالثراء بالمكونات الطبيعية من النباتات والأشجار والحيوانات التي تعيش في هذه البيئة، وفي أحد الأيام أثناء تجوالي عصرًا اعترضني أحد الحيوانات، وعندما رأيته انتابني مشاعر الرعب والهلع، وركضت بكل ما أوتيت من قوة إلى السكن، بقي ذلك الموقف محط ضحكات لي وللمعلمين كلما تذكرناه.

يختم المعلم ضاعن كلامه بالقول: «الديد اليوم مدينة تعج بالحياة في كل مفاصلها، بفضل العناية والاهتمام الكبيرين من قبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، حفظه الله، فقد انتقل التعليم فيها من مدرسة ابتدائية لا يزيد طلابها عن 25 طالباً إلى جامعة يفوق عدد طلابها 500 طالب وطالبة».

### بصمة مضيئة

لقد رحل المعلم ضاعن جمعة التميمي تاركاً بصمة مضيئة في ذاكرة الوطن والأجيال التي تتلمذت عليه، وفي جانب آخر من حياته، فقد قدم باقة من الأعمال الفنية ما زالت محفورة في ذاكرة المشاهد، ناقشت قضايا اجتماعية هامة منها «زمن الطيبين» التي لاقت صدًى كبيراً ♦

### خليفة بن حامد الطنجي

غيب الموت المعلم والفنان الراجي الأستاذ ضاعن جمعة التميمي، رحمه الله، طويلاً بذلك صفحة مهمة من دفتر التعليم والتمثيل، ومخلفاً وراءه أسرة وأصدقاء وطلاباً يشعرون بحجم الخسارة لفقدان ذلك المعلم من الرجيل الأول للمعلمين، ويتذكر أهالي الديد ذلك القادم من الشارقة الذي تجشم عناء السفر في دروب الصحراء من الشارقة إلى الديد، وكانت تلك الرحلة تأخذ وقتاً طويلاً للوصول للواحة، وكان الهدف السامي هو تعليم أولئك الطلاب، واشعال شعلة العلم لكي تمحى الأمية من قلوبهم وعقولهم. وعلى الرغم من ضعف الإمكانيات في المنطقة إلا أن المعلمين صبروا.. تدفعهم الرسالة السامية التي أتوا من أجلها، ويدعمهم في ذلك تحمس وصبر الطلاب والأهالي من ورائهم.



### ذكريات عزيزة

عندما اتصلت بالأستاذ ضاعن التميمي، رحمه الله، لاستكمال أجزاء من بحثي عن قصة التعليم في الديد، أنصتُ في تلك المكالمة إلى صوت حمل خليطاً من زخم شخصية الفنان الذي نجح كممثل قدير، ومن حين المعلم الذي يستعيد ذكريات عزيزة على نفسه، ذكريات الطباشير ولوح الكتابة، والفصل، والطلاب النجباء، كلها كانت حاضرة وكأنها مشهد من فصول مسرحية هو بطلها والشاهد عليها، ليسرد حكايتها، حكاية ذلك الزمن الفريد وبدايات التعليم في إمارة الشارقة، وعلى وجه الخصوص في مدينة الديد.

### مدرسة الديد المشتركة

قال لي: لقد أرجعتني بسؤالك إلى فترة الشباب وما قبل الاتحاد، فبعد أن رجعت من رحلة التعليم في معهد المعلمين بدولة الكويت عام 1966، أتيت إلى الشارقة مسقط رأسي حيث تعينت مدرساً، وكان أول تعييني في مدرسة الديد المشتركة عام 1967. كانت الديد عبارة عن واحة زراعية، كانت الأمطار لا تتوقف في تلك

**رجع من رحلة التعليم في معهد المعلمين بدولة الكويت عام 1966 وكان أول تعيين له في مدرسة الديد المشتركة عام 1967**

**حاضر في ذاكرة الوطن والأجيال التي تتلمذت عليه وترك باقة من الأعمال الفنية ما زالت محفورة في ذاكرة المشاهد**

## دروس من الصحراء

محمد بابا حامد

خذوا الخلق الرفيع من الصحاري.. فإن النفس يفسدها الزحامُ  
معان شعرية سامية خطتها ريشة شاعر عربي أحب الصحراء، ما تزال تأسر  
الألباب وتمجد وهج وصفاء الصحراء، وسعة فضاءها وتأملية روحها، وجمال  
تفاصيلها، وغنى موروثها وحكمة أهلها، وثراء قيمها وأصالتها، مقدمة من الحُسن  
فنوناً ودروساً ضاهت تطريات وبهرج الحضارة.

في صحراء إمارة الشارقة، تزدهي اليوم معالم شاهدة في المنطقة الوسطى  
مقدمة دروساً من قلب البادية، فما هي الذيد تفتح جامعتها الخاصة، وكان  
افتتاحها في سبتمبر الماضي بشارة لعطاءات الصحراء، وهي تجمع العلوم  
المختلفة في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية، ومختلف المعارف والفنون  
الأخرى، لتجذب الطلبة والباحثين العلميين إلى مرافق وسط الطبيعة والمروج  
الخضراء، تم تنسيقها وترتيبها، لتكون بيئة نموذجية للتعليم والتجريب والتدريب،  
تحيط بها بيئات عديدة أخرى في أكثر من مكان، في مليحة والمدام والبطائح،  
حولت صحاري المنطقة إلى ورش مثالية للاختبارات والدراسة، أجريت فيها  
تجارب علمية في مجالات الزراعة والبيطرة تنجح للمرة الأولى في هذه الصحراء  
الولادة، بعد أن فشلت في أماكن عديدة على مستوى العالم، وواجه البعض منها  
الكثير من التحديات التي أفضلت هذه المحاولات الحديثة، لتقود الشارقة قاطرة  
هذه الإنجازات الزراعية والعلمية الرائدة، بفضل من الله وتوفيقه.

تتعدد أوجه التنمية، المنبتقة من عمق هذه الصحراء، وتأخذ أبعاداً ثقافية وفنية،  
توائم بين طبيعة المكان وتطلعات الناس والارتقاء بالذائقة الجمالية والفنية،  
فعلى الأبواب، ستحتضن صحراء مليحة مهرجان «تتوير» للموسيقى الروحية،  
في تظاهرة عالمية تحتفي بهذه الفنون، وتدمج بين الإرث السياحي والتراثي  
والتاريخي لهذه المنطقة كمستوطنات بشرية قديمة، مع فعاليات عصرية جديدة  
وغير نمطية، توظف طبيعة الصحراء في تعزيز الجوانب التأملية والروحية للناس،  
وتحرك الخيال والإلهام، وتجذب الزوار من كل حذب وصوب.

ونحن على أبواب الشتاء تبقى هذه الصحراء مدرسة أخرى في البهاء، ووجهة  
مثالية لاستشفاء النفوس والأرواح ومحبي الهدوء والاسترخاء، تفتتح أزهارها  
البرية في كل سنة على الأديم المنبسط، حيث تظهر الحشائش على تعرجات  
التلال، ويحلو قرص الشمس في شروقه وغروبه، ويكتمل البدر في ليل باديتها،  
وسط نسائم عليلة وأصوات بعيدة لرغاء الإبل ورائحة الثرى المبلل، حين تلامس  
الكتبان قطرات الطل الأولى، فيقبل عليها الناس يعكفون على دروس أخرى من  
الجمال تسطرها رمال هذه الصحراء ومخيماتها الشتوية، تحضر أخاديد عميقة في  
الوجدان والمشاعر، باردة المسارب كالماء الزلال حين يهمني رقرقا في وديانها ♦